وزارة التعـليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعـــة ابن خـــلدون – تيارت –

كليـة العلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قســم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموسومة بـ :

الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون – تيارت-

من تقديم:

- بن عيش شيفاء
- بن عمارة مُحَّد فاروق

إشراف :

– أ. جديد عابد

لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بلقاسم بن عودة	محاضر "أ"	رئيسا	ابن خلدون – تيارت
جديد عابد	محاضر "أ"	مشرفا ومقررا	ابن خلدون – تيارت
بلبيدية فتيحة نور الهدى	محاضر "ب"	عضوا مناقشا	ابن خلدون – تيارت

السنة الجامعية: 1446–1447هـ/2024–2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

قال رسول الله ﷺ

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وقال أيضا (من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه؛ فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل

اشكر أولا وأخيرا الله سبحانه وتعالى على النعمة العظيمة وأحمده على فضله علينا بإتمام هذه الدراسة، وأرجو الله أن ينفعنا بها وكل من يطلع عليها.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "جديد عابد" التي رافقنا طيلة هذا العمل والتي لم يبخل علينا بالمعلومات والنصائح القيمة وعلى توجيهاته القيمة وآرائه النيرة التي ساهمت في إخراج هذا العمل في شكله النهائي.

راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال كلية علوم الإنسانية والاجتماعية وبدون أن ننسى بالذكر الخاص والشكر الكثير أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال على مجهوداتهم ومرافقتهم لنا طيلة خمس سنوات مضت، كما لا ننسى تقديم جزيل الشكر للطالب (حمايد مصطفى) الذي رافقنا طيلة هذا العمل .

ونشكر أيضا أعضاء اللجنة الأساتذة الموقرين المناقشين على قبول مناقشة هذا العمل.

الإهداء

إلى الروح و القلم و بارئ الذر و النسم و خالق كل شيء من العدم إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين مُحَمَّد ﷺ

إلى أرواح الشهداء الخالدين الذين جاهدو بأرواحهم في سبيل فلسطين...

إلى الذي كان دائما يساندني دون كلمة، إلى السند الذي لا يهتز، و المثال الذي لا يمحوه الزمن، لك كل الشكر فقد كنت عونا لي في كل مرحلة أبي الغالي

إلى التي كانت الحلم الذي لا ينتهي، إلى قلبك الذي لا يعرف التوقف عن العطاء، أنت من زرع في قلبي الأمل و من علمتني معنى الصبر أهدي لك هذا التخرج، فهو ثمرة تعبك و تضحياتك أمي الغالية.

إلى الراحلة و الباقية في قلوبنا و بأيامنا و لياليا اتذكرك دوما في لحظات الفرح و النجاحات الصغيرة منها و الكبيرة تخرجت صغيرتك و جمعنا و إياك في دار الخلود في جنة الفردوس رحمك الله يا جدتي الغالية .

إلى أسود حياتي الخمسة الذين سندوني و دعموني و كانوا لي خير رفيق، أخوتي الأعزاء

إلى زهرة حياتي و بهجة أيامي، و مصدر بسمتي عند الانهزام الى صديقتي غسيل نعيمة

إلى نفسي التي صبرت و تحدت كل الصعاب، إلى من أمنت دائما أن الأمل في كل صباح و أن النجاح في كل مساء .

إلى كل من ساعدني و كل من قدم الدعم.

أهدي هذا النجاح إليكم فهو ليس نجاحي وحدي، بل نجاحنا جمعياً.

شفاء بن عيش

الإهداء

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ...و سلاحها العلم و المعرفة إلى الذي لم يبخل عني بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي إلى أعظم و أعز رجل في الكون .... أبى الغالي.

إلى تلك الحبيبة ذات القلب النقي إلى من أوصاني الرحمن بها برا و إحسانا إلى من سعت و عانت من أجلي إلى من كان دعائها سر نجاحي .... أمي الحبيبة.

إلى من أشاركهم لحظاتي ...إلى من يفرحون لنجاحي و كأنه نجاحهم إلى أصدقائي بكل حب أهديكم هذا جهدي المتواضع.

بن عمارة مُحَّد فاروق

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على دور الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعين، تنحصر إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي (كيف ساهم الإعلام التربوي في تنوير فكر طلبة جامعة ابن خلدون شعبة علوم الإعلام و الاتصال) ، وأسئلة فرعية حول (المقصود بالإعلام التربوي وأهميته ، دور الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة الجامعين، مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة الجامعين) كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية على عينة تكونت من 102 مفردة من طلبة سنة الثانية ليسانس إعلام واتصال، سنة الثالثة ليسانس اتصال، سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة وسنة الثانية اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون – تيارت – اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، الذي تم تصميمه خصيصا لهذا الغرض، ونظرية الاستخدامات والإشباعات كخلفية نظرية لها .

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها رأي الطلبة حول دمج الإعلام التربوي في التعليم الجامعي والإعلام الرقمي وتأثيره على الفكر النقدي للطلبة، والعلاقة بين الخلفية الثقافية والاجتماعية للطلبة ومدى تفاعلهم مع الإعلام التربوي، كما توصلت الدراسة إلى أن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية مهم جدا للطلبة.

الكلمات المفتاحية :الإعلام التربوي، التنوير، التنوير الفكري، الطلبة الجامعين.

Study summary

This study primarily aims to identify the role of educational media and its contribution to enlightening the thought of university students. The core problem of the study is encapsulated in the following question: "How has educational media contributed to enlightening the thought of students in the Department of Media and Communication Sciences at Ibn Khaldoun University?" Sub-questions explored include: "What is meant by educational media and its importance?", "What is the role of educational media in enlightening the thought of university students?", and "How does educational media contribute to fostering critical thinking among university students?

This was a field study conducted on a sample of 102 individuals from second-year Bachelor's in Media and Communication, third-year Bachelor's in Communication, first-year Master's in Communication and Public Relations, and second-year Master's in Communication and Public Relations students at Ibn Khaldoun University – Tiaret. The study adopted a descriptive-analytical approach and utilized a specially designed questionnaire as a data collection tool. The Uses and Gratifications Theory served as its theoretical background.

The study reached several key conclusions, notably the students' opinions regarding the integration of educational media into university education, the impact of digital media on students' critical thinking, and the relationship between students' cultural and social backgrounds and their interaction with educational media. The study also concluded that integrating educational media into curricula is very important for students.

Keywords: Educational media, enlightenment, intellectual enlightenment, university students.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
التعريف بالموضوع	ج
الإطار المنهجي للدراسة	
الإشكالية	**5**
أسئلة الدراسة	**5**
فرضيات الدراسة	**5**
أهمية الدراسة	**6**
أهداف الدراسة	**6**
أسباب اختيار الموضوع	**7**
منهج الدراسة	**7**
مجتمع البحث و العينة	**8**
أداة الدراسة	**9**
الحدود الزمنية و المكانية	**9**
أدوات الدراسة	**9**
مصطلحات الدراسة	**10**
الدراسات السابقة	**13**
الخلفية النظرية والإسقاط النظري	**19**

الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإعلام التربوي	
تمهيد.	**25**
المبحث الأول: ماهية الإعلام التربوي.	**26**
المطلب الأول: مفهوم الإعلام التربوي.	**26**
المطلب الثاني: تطور مفهوم الإعلام التربوي و المفاهيم المشابهة له.	**27**
المطلب الثالث: فلسفة الإعلام التربوي.	**30**
المطلب الرابع :أهمية الإعلام التربوي.	**30**
المبحث الثاني: عموميات الإعلام التربوي.	**32**
المطلب الأول: أهداف و أسس الإعلام التربوي.	**32**
المطلب الثاني: مجالات و وظائف الإعلام التربوي.	**33**
المطلب الثالث: علاقة الإعلام بالتربية.	**35**
خلاصة	**37**
الفصل الثاني: تنوير فكر الطلبة الجامعين	
تمهيد.	**39**
المبحث الأول: ماهية التنوير الفكري.	**40**
المطلب الأول: مفهوم التنوير الفكري.	**40**
المطلب الثاني: المفاهيم المشابهة للتنوير الفكري.	**41**
المطلب الثالث: أهمية التنوير الفكري في التعليم الجامعي.	**43**
المبحث الثاني : استراتيجيات ودور الإعلام التربوي في التنوير الفكري	**44**
المطلب الأول: استراتيجيات الإعلام التربوي.	**44**
المطلب الثاني: دور الإعلام التربوي في التنوير الفكري.	**45**
خلاصة.	**46**
الجانب التطبيقي	
أولا:نبذة عن مؤسسة التربص(لمحة تاريخية عن جامعة ابن خلدون-- تيارت-)	**48**

ثانيا :عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	**51**
ثالثا : مدى تطابق النتائج مع الفرضيات	**84**
رابعا :تحليل النتائج في ضوء الخلفية النظرية للدراسة	**86**
خامسا :النتائج العامة والنهائية للدراسة	**89**
خاتمة	**91**
قائمة المصادر والمراجع	**93**
الملاحق	

فهرس الجداول

الجدول رقم 1 :يوضح توزيع متغير الجنس حسب النوع ذكر أو أنثى.	**51**
الجدول رقم2 :يوضح توزيع الطلبة حسب متغير السن.	**52**
الجدول رقم 3 : يوضح توزيع الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي.	**53**
الجدول رقم 4 :يوضح رأي الطلبة حول استخدام الإعلام التربوي في التعليم الجامعي.	**56**
الجدول رقم 5 :يوضح مدى استخدام الطلبة الإعلام التربوي في المقررات الدراسية .	**58**
الجدول رقم 6 :يوضح رأي الطلبة حول أكثر الوسائل الإعلامية المستخدمة في الدراسة.	**59**
الجدول رقم 7 :يوضح رأي الطلبة حول فعالية الوسائل على المساعدة في فهم المادة العلمية.	**61**
الجدول رقم 8 :يوضح رأي الطلبة حول مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز الفهم لديهم.	**62**
الجدول رقم 9 :يوضح أهم الفوائد المنتجة عن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية حسب رأي الطلبة.	**63**
الجدول رقم 10 :يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام التربوي حسب رأيهم.	**64**
الجدول رقم 11 :يوضح نوع الإعلام المفضل لدى الطلبة.	**66**
الجدول رقم 12 :يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي.	**67**
الجدول رقم 13 :يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي لهم.	**68**

الجدول رقم 14 :يوضح كيفية مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر لدى الطلبة.	**69**
الجدول رقم 15 :يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام الرقمي في تنمية الفكر.	**70**
الجدول رقم 16 :يوضح أكثر الوسائل التقليدية المستخدمة للتعليم من طرف الطلبة.	**72**
الجدول رقم 17 : يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي التقليدي.	**73**
الجدول رقم 18 :يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي.	**74**
الجدول رقم 19 :يوضح الأسباب التي تجعل الطلبة يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر أكثر من الإعلام التقليدي.	**75**
الجدول رقم 20 :مدى إمكانية الطلبة في الوصول إلى الانترنت و الأجهزة الذكية في المنزل	**77**
الجدول رقم 21 :يوضح مدى مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية.	**78**
الجدول رقم 22 :يوضح مدى اعتقاد الطلبة أن خلفيتهم الاجتماعية والثقافية تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي.	**79**
الجدول رقم 23 :يوضح تفاعل الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية مع الإعلام التربوي.	**80**
الجدول رقم 24 :يوضح أهم العوامل الثقافية و الاجتماعية التي تعزز التفاعل مع الإعلام التربوي للطلبة.	**82**

فهرس الملاحق

01	استمارة الاستبيان.
02	تصريح شرفي.
03	الإذن بإيداع المذكرة.

مقدمة

مقدمة

يُعد الإعلام أحد أهم الركائز في المجتمع الحديث، حيث يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات، وترسيخ القيم الثقافية والاجتماعية بفضل تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنه لم يعد مقتصرًا على القنوات التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون بل امتد ليشمل الوسائط الرقمية الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات الإلكترونية، والبث المباشر، مما أتاح تدفق المعلومات بسرعة غير مسبوقة، وبذلك أصبح الإعلام أكثر تنوعًا وتأثيرًا مما يجعله أداة قوية للتوعية والتعليم والتغيير الاجتماعي.

في هذا السياق يبرز الإعلام التربوي كمجال متخصص يُعنى بتوظيف أدوات الإعلام ووسائله لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية، وهولا يقتصر على نقل المعارف فحسب بل يمتد ليشمل تنمية المهارات، غرس القيم، وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين كما أنه يمثل جسرًا حيويًا يربط بين المحتوى الأكاديمي والواقع المعيشي، ويسعى إلى إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر جاذبية وفاعلية، فالإعلام التربوي هو نوع متخصص من الإعلام يهدف إلى دمج التربية مع الاتصال حيث يُستخدم لنقل المعرفة وغرس القيم وتنمية المهارات بطريقة جذابة وفعّالة، كما أنه يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة (مثل التلفزيون، الراديو، الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي) لتقديم محتوى تعليمي هادف، يسهم في تطوير الفرد والمجتمع وينمي التفكير النقدي، ويُسهم في بناء شخصيات متوازنة ومثقفة من خلال البرامج التلفزيونية التعليمية، والبودكاست التربوي، المنصات الرقمية التفاعلية، يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق أهداف تعليمية بطريقة جذابة ومبتكرة مما يجعله جسرًا بين التربية التقليدية والعصر.

إن الهدف الأسمى للإعلام التربوي ولاسيما في الأوساط الأكاديمية هو تحقيق "التنوير" ويُقصد بالتنوير تلك العملية الفكرية التي تُمكن الفرد من استخدام عقله الخاص وتحريره من القيود الفكرية والخرافات وصولاً إلى استقلال الفكر والقدرة على التفكير النقدي، كذلك يعرف التنوير أنه حركة فكرية وفلسفية نشأت في أوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وامتدت آثارها إلى أمريكا الشمالية، عُرفت أيضًا باسم عصر العقل أو عصر المنطق، و ارتكزت هذه الحركة على تمجيد العقل البشري وقدرته على فهم العالم ودعت إلى استخدام المنهج العلمي والتجربة بدلاً من الخرافات والسلطة المطلقة سواء كانت دينية أو ملكية، وعند الحديث عن التنوير الفكري فإننا نشير إلى تنمية القدرات التحليلية والتركيبية وتعزيز مهارات التساؤل والشك المنهجي وتشكيل رؤية شاملة ومنفتحة على العالم بعيداً عن الجمود الفكري أو التبعية العمياء، فالتنوير الفكري هو حركة فكرية تهدف إلى تحرير العقل البشري

من القيود التقليدية والخرافات وتعزيز الاعتماد على العقل والمنهج العلمي كأدوات رئيسية لفهم العالم وبناء المعرفة، نشأ المفهوم في أوروبا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كرد فعل ضد السلطات الدينية والملكية المطلقة، لكنه تطوّر ليشمل مجالات أوسع تشمل التعليم والثقافة والسياسة.

في هذا الإطار يأتي دور الفكر الطلابي الجامعي ليحتل مكانة محورية فالطالب الجامعي ليس مجرد متلقٍ للمعرفة، بل هو عقل واعٍ ومفكر يسعى إلى بناء فهمه الخاص للعالم من حوله فالتنوير الفكري يعني تزويد الطلبة بالأدوات المعرفية والمهارات التحليلية التي تمكنهم من معالجة المعلومات بفاعلية وتكوين آراء مستقلة مبنية على الحجة والبرهان، إن الهدف من تنوير فكر الطلبة الجامعيين لا يقتصر على تزويدهم بالمعرفة، بل يتعدى ذلك إلى إعدادهم ليكونوا قادرين على الإسهام الفعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية تخلق قيمة مضافة للمجتمع.

لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسة للدراسة وهي:

الجانب المنهجي والذي تم التطرق فيه إلى الإشكالية، الأسئلة الفرعية، فرضيات الدراسة، الأهمية والأسباب، المنهج ومجتمع البحث والعينة، إضافة إلى أداة الدراسة ومصطلحات الدراسة، الخلفية النظرية والإسقاط النظري.

الجانب النظري وتم تقسيمه إلى فصلين و كل فصل قسم بدوره إلى مبحثين، كما أن المباحث قسمت هي كذلك إلى أربع مطالب كحد أقصى، حيث جاء الفصل الأول بعنوان الإعلام التربوي، والذي عنونت مباحثه بماهية الإعلام التربوي كمبحث أول حيث تم التطرق فيه إلى المفهوم، تطور مفهوم الإعلام التربوي والمفاهيم المشابهة له، فلسفته، الأهمية، أما المبحث الثاني فقد عنون بعموميات الإعلام التربوي، تم التطرق فيه إلى الأهداف والأسس، بالإضافة إلى مجالات والوظائف، وفي الختام علاقة الإعلام بالتربية، بخصوص الفصل الثاني المعنون بتنوير فكر الطلبة الجامعين و الذي عنونت مباحثه بماهية التنوير الفكري كمبحث أول، حيث تم التطرق فيه إلى مفهوم التنوير الفكري، المفاهيم المشابهة، أهمية التنوير الفكري في التعليم الجامعي، أما المبحث الثاني فقد عنون باستراتيجيات ودور الإعلام التربوي في التنوير الفكري حيث تم التطرق فيه إلى استراتيجيات الإعلام التربوي ودور الإعلام التربوي في التنوير الفكري.

الجانب التطبيقي والذي تم التطرق فيه إلى لمحة تاريخية عن جامعة ابن خلدون تيارت، ثم تفريغ البيانات التي قمنا بجمعه من خلال أدوات جمع المعلومات وتحليلها كمياً وكيفياً، وصولا إلى مجموعة من النتائج التي أجابت على تساؤلات الدراسة.

التعريف بموضوع الدراسة:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة الموسومة بعنوان الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعين دراسة ميدانية على طلبة جامعة ابن خلدون تيارت، وذلك من الفترة الممتدة من 2025/01/01إلى غاية 2025/5/29، حيث تم تسليط الضوء على تحليل دور الإعلام التربوي في تنوير الفكر الجامعي، ومعرفة كيف ساهم في توسيع معرفتهم وتطوير مهارتهم الفكرية والنقدية.

الإعلام التربوي له أهمية بالغة في العصر الرقمي الحالي حيث أصبحت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الطلبة الجامعيين وتوجهاتهم الفكرية وتبرز أهميتها في عدة جوانب أساسية: أولاً تساعد هذه الدراسة على فهم الآليات الفعالة لاستثمار الإعلام كأداة تربوية تعزز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب بدلاً من أن يكون مجرد وسيلة ترفيه أو تلقين، ثانيًا تساهم في تطوير قدرات الطلبة على تمييز المعلومات الموثوقة من المضللة في ظل انتشار الأخبار الكاذبة والمحتوى المشبوه، ثالثًا تقدم رؤى عملية حول كيفية توظيف المنصات الإعلامية الحديثة لتعزيز القيم التربوية والأكاديمية، كما أن هذه الدراسة تكتسب أهمية استراتيجية في ظل التحديات الفكرية التي تواجه الشباب الجامعي حيث توفر أدوات معرفية تمكنهم من مواجهة التطرف الفكري والانحراف الثقافي، وأخيرًا تسهم في بناء جيل جامعي واعٍ قادر على المساهمة بفعالية في التنمية المجتمعية من خلال توظيف المعرفة الإعلامية توظيفًا إيجابيًا.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. أسئلة الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. أسباب اختيار الموضوع
7. منهج الدراسة
8. مجتمع البحث و العينة
9. أداة الدراسة
10. الحدود الزمنية و المكانية
11. أدوات الدراسة
12. مصطلحات الدراسة
13. الدراسات السابقة
14. الخلفية النظرية و الإسقاط النظري

1.بناء الإشكالية.

يعتبر الإعلام أحد الركائز الأساسية في المجتمعات الحديثة حيث يقوم بدورًا حيويًا في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه الرأي العام فهو ليس مجرد وسيلة فحسب بل يعد قوة مؤثرة تسهم في بناء الفكر المجتمعي وتشكيل ثقافة الأفراد، ومع التطور التكنولوجي المتسارع شهد الإعلام تحولًا جذريًا حيث لم يعد مقتصرًا على القنوات التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون بل امتد ليشمل الوسائط الرقمية الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، المنصات الإلكترونية والبث المباشر مما أتاح تدفق المعلومات بسرعة غير مسبوقة.

يُعد الإعلام التربوي أحد فروع الإعلام المتخصصة حيث يركز على نشر المعرفة والقيم التربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بهدف دعم العملية التعليمية وتعزيز الوعي لدى الأفراد خاصة الطلبة فهو لا يقتصر على تقديم المعلومات فقط بل، يسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية والاجتماعية من خلال المحتوى الهادف.

يستخدم الإعلام التربوي مختلف الوسائل مثل التلفزيون، الإذاعة، الصحافة، والمنصات الرقمية الحديثة، لنشر الرسائل التعليمية والتثقيفية بطرق جذابة وتفاعلية، كما يسهم في تطوير مهارات الطلبة في التفكير النقدي، التحليل وحل المشكلات، مما يساعدهم على فهم القضايا التربوية والاجتماعية بوعي أكبر، إضافة إلى ذلك يعزز الإعلام التربوي القيم الأخلاقية والمجتمعية مثل المسؤولية، التسامح، والانتماء من خلال تقديم نماذج إيجابية وتحارب ملهمة تحفّز الطلبة على تبني السلوكيات الإيجابية والمساهمة الفعالة في المجتمع.

ومع التطور التكنولوجي أصبح للإعلام التربوي له دور متزايد الأهمية في ظل انتشار الوسائل الرقمية، حيث يوفر محتوى تعليميًا متنوعًا وسهل الوصول، فالإعلام التربوي يسهم بشكل فاعل في تنوير فكر الطلبة الجامعيين من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعرفة التي تعزز قدراتهم الفكرية وتساعدهم على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، فهو لا يقتصر على نشر المحتوى التعليمي فقط، بل يعمل على توجيه الطلبة نحو التفكير النقدي والتحليلي، مما يمكنهم من التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضللة خاصة في ظل التدفق الهائل للمعلومات عبر الوسائل الرقمية الحديثة.

كما يساهم الإعلام التربوي في ترسيخ ثقافة البحث العلمي والاستقلالية الفكرية، حيث يشجع الطلبة الجامعيين على التحقق من المصادر، واستكشاف القضايا المعاصرة بوعي، لذا تبرز الإشكالية الأساسية لهذا البحث في التساؤل التالي:

-كيف ساهم الإعلام التربوي في تنوير فكر طلبة جامعة ابن خلدون شعبة علوم الإعلام و الاتصال ؟

2. تساؤلات الدراسة :

بناءاً على التساؤل الرئيسي للدراسة يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما المقصود بالإعلام التربوي وما هي أهميته ؟
- ما هو دور الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة الجامعين؟
- كيف يمكن للإعلام التربوي أن يساهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة الجامعين؟

3. فرضيات الدراسة :

وللإجابة على هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية :

- دمج الإعلام التربوي بشكل فعال في المقررات الدراسية يساهم في تعزيز فهم الطلبة الجامعين.
- تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي (منصات التعلم الإلكتروني، مواقع التواصل التعليمية)على الإعلام التقليدي (التلفزيون التعليمي، الإذاعة) يؤثر بشكل أكبر على تنمية فكرهم النقدي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية والاجتماعية للطلبة ومدى تفاعلهم مع محتوى الإعلام التربوي، كلما كانت الخلفية مشبعة كلما تحقق استفادة لديهم أكثر.

4. أهمية الدراسة:

يعد الإعلام التربوي أداة هامة في تنوير فكر الطلبة الجامعين، حيث يساهم في توسيع معرفتهم و تطوير مهارتهم الفكرية والنقدية، من خلال تقديم محتوى تعليميا ممتعاً ومفيداً، يمكن للإعلام التربوي أن يعزز الوعي الثقافي والفكري لدى الطلبة ويساهم في تطوير قدراتهم على التحليل والتقييم، بالإضافة إلى ذلك يمكن للإعلام التربوي أن يلعب دورًا هاما في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، ويساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة، من خلال الاستفادة من الإعلام التربوي يمكن للطلبة الجامعين أن يطوروا فكرهم ويصبحوا أفرادا أكثر و عياً في مجتمعهم.

5. أهداف الدراسة:

سنحاول من خلال هذه الدراسة الوصول إلى جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ✓ التطرق إلى تعريف الإعلام التربوي وماهيته.
- ✓ الكشف عن الأهداف التي يسعى لها الإعلام التربوي.
- ✓ التعرف عن المفاهيم المشابهة للإعلام التربوي، والتطور التاريخي لمفهوم الإعلام التربوي.
- ✓ ابرز أهمية الإعلام التربوي، و فيما تعتبر وسائله و مجالاته.

- ✓ الكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة.

6. أسباب اختيار الموضوع:

يُعد اختيار موضوع البحث خطوةً محوريةً في العمل الأكاديمي، سواء في مجال علوم الإعلام والاتصال أو غيرها من التخصصات العلمية، وتتنوع الدوافع الكامنة وراء هذا الاختيار بين عوامل ذاتية تنبع من اهتمامات الباحث الشخصية وميوله الفكرية، وأخرى موضوعية تتصل بطبيعة الموضوع نفسه وأهميته العلمية، في إطار اهتمامنا كباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال، برزت مجموعة من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع تحديداً، ومن أبرزها:

6-1-الأسباب الذاتية:

- ✓ الميول الشخصي لهذا الموضوع، والفضول العلمي لمعرفة الكثير عنه.
- ✓ الرغبة الشخصية للموضوعات التي تناولت الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعيين.
- ✓ الاهتمام بمعرفة كيفية مساهمة الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة الجامعيين.
- ✓ ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا و حياتنا اليومية .

6-2-الأسباب الموضوعية:

- ✓ أهمية الإعلام التربوي في ميدان علوم الإعلام والاتصال دفعنا كباحثين في هذا الميدان للغوص والبحث فيما جاء به الإعلام التربوي لهذا الميدان.
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة الميدانية.
- ✓ نقص الدراسات التي تناولت دور الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة الجامعيين.

7. منهج الدراسة :

تشترط جميع البحوث والدراسات الأكاديمية، على تنوع تخصصاتها وموضوعاتها، التزام منهجية علمية واضحة في إجرائها، فإتباع المنهج المناسب ليس مجرد خيار، بل ضرورة منهجية تضبط مسار البحث، وتُعزز مصداقيته، وتُسهم في الوصول إلى استنتاجات دقيقة وقابلة للتحقق.

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة المتبعة في دراسة المشكلة موضوع البحث لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.[1]

يتضح مما سبق أن المنهج البحثي يُعرف بأنه الإطار المنظم الذي يتبعه الباحث في إعداد دراسته، بدءاً من مرحلة جمع البيانات ووصولاً إلى تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات، ويعتمد اختيار المنهج الملائم على طبيعة البحث ومتطلباته مع ضرورة الالتزام بالخطوات العلمية الأساسية التي تضمن صحة النتائج ومصداقيتها، وفي إطار هذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي للإجابة على إشكالية البحث وتحقيق أهداف، فالمنهج الوصفي التحليلي يقوم على ظواهر طبيعية أو اجتماعية وصف لها للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية .[2]

8. مجتمع البحث و العينة :

أ. مجتمع البحث :

إن كل دراسة علمية من أجل الحصول على المعلومات يجب أن يقوم بتحديد مجتمع البحث الذي يهدف إلى دراسته وجمع المعلومات من خلاله وعليه يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعروفة بصورة واضحة يراد منها الحصول على البيانات،[3]ومجتمع البحث هو ذلك المجتمع الإحصائي الذي تقوم عليه الدراسات والبحث عموما، ويشتمل على كل المفردات كالأشخاص، الشوارع، الفئات إلى غير ذلك، وتقوم علاقة جد وثيقة بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.[4]

يتمثل مجتمع البحث الذي نسعى إلى دراسته في طلبة جامعة ابن خلدون شعبة علوم الإعلام والاتصال تيارت للموسم الجامعي 2024/2025،حيث يمثل مجتمع البحث 420 مفردة.

ب.العينة :

[1]– ميادة القاسم، الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية دراسة لتحقيق التكامل البحثيين المنهجين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (30)، 2021، ص 336.

[2]إبراهيم إبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2009، ص161.

[3]– رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط 01، 2008، ص 161.

[4]– شكيرين ديلمي، خطوات البحث العلمي، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجيلالي بونعامة، العدد (06)، مارس 2021، ص 128.

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تأخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.[1]كذلك تعرف بأنها جزء من المجتمع أي هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل معنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا. [2]

اعتمدنا على العينة الطبقية بحيث يتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث متجانس سواء من حيث السن أو المهنة أو النوع، وهناك لبس في المفاهيم لدى بعض من المهتمين بالدراسات الإحصائية والذين تأثر بهم بعض من المهتمين بطرق البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، فالإحصائيين يتعاملون في بحوثهم مع أرقام، أما الإنسانيون فيتعاملون مع (بشر، سلوك، مشاعر، عواطف، أحاسيس، قيم ونظم) لذلك نجد أن التقسيم الطبقي الذي يعنيه الإحصائيين ليس هو الذي حددناه في هذه الورقة، وبعد تحديد الباحث عينته الطبقية سواء كانت تناسبية فإنه بإمكانه أن يتم اختياراته من الطبقات المستهدفة بالدراسة بطرق الاختيار العشوائي المنتظم أو العمدي و ذلك بعد تحديد حجم العينة. [3]

كان قوام هذه العينة102مفردة، حيث قسمت على النحو التالي :

- طلبة سنة الثانية ليسانس إعلام و اتصال 17 مفردة.
- طلبة سنة الثالثة ليسانس اتصال 24 مفردة.
- طلبة سنة أولى ماستر اتصال و علاقات عامة39 مفرد .
- طلبة سنة ثانية ماستر اتصال و علاقات عامة 22مفردة.

9.الحدود الزمنية و المكانية :

تمت دراسة هذا الموضوع بجامعة ابن خلدون –تيارت– كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية شعبة علوم الإعلام و الاتصال ، ابتداء من 2025/01/01الى غاية 2025/05/29.

10.أدوات الدراسة :تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في انجاز البحث العلمي، لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث و مدى صحتها و مصداقيتها تتوقف على الاختيار الجيد لأدوات جمع البيانات ، بحيث يتم اختيار الأداة المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة و المنهج المستخدم، وطبقا لفروض الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها قمنا باستخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية في الدراسة ، تناولت أسئلة مغلقة و مفتوحة ،فلاستمارة تعرف بأنها وسيلة أو أداة لجمع البيانات و المعلومات و الحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة، تتضمن

[1]– عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط 01، 2002، ص 168.

[2]– عبد النور ناجي، منهجية البحث السياسي، دار اليازوري العلمية لنشر التوزيع، عمان، ط 01، 2011، ص 94.

[3]محمد، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، الجزائر، العدد(09)،جانفي_جوان،2016،ص ص 315. 316.

مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[1].

وبعد انجاز الاستمارة تم عرضها على الأستاذ المشرف و قد كانت تحتاج إلى تعديلات في صياغة الأسئلة، اقترح علينا إضافة أسئلة جديدة، ومن ثم تم عرضها على ثلاث أساتذة كمحكمين فكان رأي الأستاذ جلولي مختار إضافة أسئلة مفتوحة، أما رأي الأستاذ ذبيح يوسف تفادي السؤال الأول و الثالث ممن المحور الثالث ، أما رأي الأستاذة علاق مفيدة دمج الإعلام التربوي في المحور الأول، و في الأخير تم تصحيح الاستمارة وعرضها في شكلها النهائي وقد تضمنت 23 سؤالا وُزّع على عينة من طلبة السنة الثانية والثالثة لمرحلة الليسانس والسنة الأولى والثانية لمرحلة الماستر، ضمن شعبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة ابن خلدون – تيارت، وقد شملت أسئلة الاستمارة ثلاث محاور رئيسية هي :

المحور الأول :دمج الإعلام التربوي في التعليم الجامعي.

المحور الثاني :الإعلام الرقمي و تأثيره على الفكر النقدي للطلبة.

المحور الثالث :العلاقة بين الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة و مدى تفاعلهم مع الإعلام التربوي

11.مصطلحات الدراسة :

أ. تعريف الإعلام التربوي :

➢ **تعريف الإعلام:**

لغة :الإعلام مشتق من الفعل "أَعْلَمَ"، أي أخبر وأوضح. والإعلام لغةً يعني نقل الخبر أو إيصال المعلومات والمعارف إلى الآخرين.[2]

اصطلاحا :

للإعلام تعريفات عديدة مختلفة باختلاف التصورات والأفكار، منها الدقيق القريب، ومنها غير الدقيق البعيد، ونستعرض بعضا من هذه التعريفات في النقاط التالية:

يُعرف الإعلام بأنه "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، وهو أيضا التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه .

[1] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 01، 1999، ص187.

[2] محمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 2001،ص70.

وعليه فإن مادة الإعلام هي: المعارف والحقائق وما تقدمه من أنماط سلوكيه مختلفة تبث عبر وسائل وأدوات وبأساليب متنوعة .[1]

- **تعريف التربية :**

لغة :ربا الشيء بمعنى زاد ونما أو ربيته بمعنى نميته.[2]

اصطلاحا :

المعنى الاصطلاحي لكلمة التربية يتعرض لتفسيرات متباينة ذلك لأن العمل التربوي ينصب ل تنشئة الإنسان وتكوينه، كما أن الذي يتولى هذا العمل هو الإنسان نفسه و إلى العالم من حوله في تبدل دائم و يقوم عاملا الزمان و المكان بدور كبير في ذلك.

يقول لستر سميث إن معنى التربية لا يتأثر بمرور السنين فحسب بل يتأثر باختلاف المكان حيث نجد لكلمة تربية معنى خاصا في كل قطر من الأقطار بل أن هذا المعنى لا يكون واحدا داخل القطر الواحد، فالمناطق الريفية تحتاج إلى نوع من التربية يختلف عن ذلك الذي يلائم المناطق الصناعية المزدحمة[3].

- **الإعلام التربوي :**

اصطلاحا:

الإعلام التربوي هو مجال متخصص من مجالات الإعلام يهدف إلى نشر القيم التربوية، تعزيز المعرفة وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الأفراد، خصوصًا الطلبة، من خلال وسائل الإعلام المختلفة (التلفزيون، الإذاعة، الصحافة، الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي) وهو يسعى إلى دعم العملية التعليمية، وترسيخ المبادئ الأخلاقية والاجتماعية، والمساهمة في بناء شخصية متكاملة وواعية لدى المتعلمين.[4]

إجرائيا:

في سياق هذه الدراسة يمكن تعريف الإعلام التربوي إجرائيًا بأنه مجموعة الأنشطة والبرامج الإعلامية الهادفة التي تستخدم مختلف الوسائل الإعلامية، لنقل المعرفة، وتعزيز التفكير الإبداعي، وتوعية الطلبة الجامعيين بالقضايا التربوية والاجتماعية، بل يسهم في بناء وعي فكري مستنير لديهم وهو أداة فاعلة في دعم العملية التعليمية الجامعية، من خلال تقديم محتوى هادف يساعد الطلبة على التفاعل مع قضايا المجتمع بوعي ومسؤولية.

---

[1] مالك الطاهر، الاتصال في الوسط المدرسي، مجلة رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي، العدد 33، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995، ص103.

[2] حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003، ص233.

[3] عبدا لله الرشدان و آخرون،مدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر،2002م،ص2.3.

[4] ازهير حدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 36.

ب. تنوير فكر الطلبة:

- **التنوير :**

لغة: التنوير مشتق من الفعل "نَوَّرَ"، أي أضاء وكشف الظلام، ويعني في اللغة إشاعة الضوء أو النور في المكان، ويستخدم مجازيًا للدلالة على إشاعة المعرفة والوعي،[1]

اصطلاحا :

هو الاستخدام العام لعقل الإنسان في جميع القضايا، وتبني شعار "لا سلطان على العقل إلا للعقل ،" وهو شجاعة استخدام العقل ولو كان ذلك ضد الدين وضد النص، والدعوة إلى تجاوز العقائد الغيبية، والإيمان بقدرة الإنسان الذاتية على الفهم والتحليل والتشريع، والدعوة إلى الدولة العلمانية، وتجاوز النص الديني أو إهماله أو تفسيره تفسيرات بعيدة عن سياقه وعن قواعد التفسير الموضوعي ، وهو الدعوة إلى المنهج التجريبي الحسي المادي واعتباره المنهج الوحيد الجدير بالثقة والإتباع.

ويطلق مصطلح التنوير في الخطاب العربي الحديث بشكل عام على حركة التوعية والتثقيف والتحديث والتجديد التي حدثت في العالم الإسلامي منذ قرنين من الزمان واتسمت بتأثرها بالطريقة الغربية و بإعجابها بالغرب وعلومه وتقدمه الفكري والعلمي وبتيار النهضة والإحياء الذي عرف فيه في القرون الأخيرة، بل إن هناك من يقول بأن تيار التنوير في العالم العربي الحديث بدأ مع الحملة الفرنسية البونابارتية على مصر ١٧٩٨ ،م وما أحدثته هذه الحملة من صدمة ثقافية وحضارية ووعي فكري وثقافي، وقد وجدنا من ينظر إلى هذه الحملة اليوم نظرة إيجابية، ويطالب بإعادة تقويم هذه الحملة وإعادة تحليل أهميتها وآثارها والحكم عليها من وجهة النظر التنويرية التقدمية التاريخية[2]

- **الفكر :**

لغة:عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله: والفكر: إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري، ورجل فكير، كثير التفكير، وقال الجوهري: التفكر، التأمل.[3]

اصطلاحا: الفكر يمكن أن يُفهم كعملية ذهنية تشمل حركة الذهن من المعلوم إلى المجهول، أو كنتاج لهذه العملية من تصورات وأحكام ورؤى حول قضايا معينة.

---

[1] –شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي تحليل سوسيولوجي، مكتبة دار المنارة، غزة، 2002،ص223.

[2] دورينداً أوترام(تر) ماجد موريس ابراهيم، التنوير، دار الفرابي،لبنان،ط1429،1هـ 2008م،ص53.

[3] مُحَمَّد بن مكرم بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص202.

طه جابر العلواني وصف الفكر بأنه عملية تردد القوى العاقلة في الإنسان بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام والعلاقات بين الأشياء.[1]

تنوير فكر الطلبة :

اصطلاحا:

تنوير فكر الطلبة الجامعيين يشير إلى العملية التي يتم من خلالها تعزيز وعي الطلبة، وتنمية قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي، وتمكينهم من التفاعل الواعي مع المعرفة والمجتمع، من أجل بناء شخصيات مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات المستنيرة بناءً على الفهم العميق للأحداث والمفاهيم.[2]

التعريف الإجرائي:

في سياق البحث يمكن تعريف تنوير فكر الطلبة الجامعيين إجرائيًا بأنه مجموعة من العمليات التربوية والإعلامية التي تهدف إلى توسيع آفاق الطلبة الجامعيين، وتنمية قدراتهم النقدية والمعرفية، وتعزيز وعيهم بالقضايا المجتمعية والثقافية، من خلال توفير محتوى هادف يساعدهم على التمييز بين الحقائق والمغالطات، والتفاعل مع المعلومات بأسلوب عقلاني ومنطقي.

12.الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة دور مهم في إرساء معالم مشروع أي بحث علمي باعتبارها مرجعية معرفية يمكن الاستفادة من أرصدة تنوعات مناهجها وتوجهاتها وطرائق معالجتها كما تعد الدراسات السابقة ذات أهمية في البحث العلمي لأنها تبصر الباحث بموضوعه وتكشف له أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات من حيث الهدف من الدراسة المنهج المفردات أنواع العينات وأدوات جمع البيانات وأيضا من حيث المتغيرات التي بحثت فيها تلك الدراسات وكذا نتائجها ومن هذا المنطلق يأتي عرضنا بمجموعة من الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية و الإعلام الرقمي كمتغيرين لدراستنا الحالية وتهدف من خلال ذلك إلى تكوين رؤية واضحة لموضوع دراستنا، والاستفادة مما قدمته دراسات الباحثين الآخرين، وبما أن الدراسة الحالية تتناول موضوعا حديثا كثر حوله الجدل والاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين والمتمثل في التربية الإعلامية، فقد وجدنا بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب موضوع دراستنا، والتي يمكن استعراضها ومناقشتها وبيان علاقتها بدراستنا الحالية فيما يلي:

[1] مركز رؤيا، مجلة قراءة في مفهوم الفكر، 6أكتوبر2017.

[2] محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992 ،ص 290.

- **الدراسة الوطنية :**

1. الدراسة الأولى :بعنوان واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، دراسة ميدانية بولاية ورقلة، 2005/2004 .قسم علم النفس وعلوم التربية.

مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي،2005/2004.

انطلقت الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية

ما هو واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانوية ؟

واندرجت تحتها عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟
- هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجنس ؟
- هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك ؟
- هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه ؟

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في دراسته على مجتمع بحث تمثل في ثانويات ورقلة ،أما العينة فهي العينة العشوائية الطبقية التي تكونت من فئتين ، فئة خاصة بتلاميذ السنة الأولى ثانوي وفئة خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني المعينين بثانويات الولاية، مع الإشارة إلى أن كلا الفئتين على مستوى ولاية ورقلة، كما اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما بخصوص أداة البحثية التي اعتمد عليها الباحثين فتمثلت في الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

أن كل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ يرون بأن الإعلام التربوي هنا يقوم بدوره فيما يخص بعث روح الاستعلام الذاتي 162عند التلاميذ ولكن ليس بالشكل الكبير، وعلى أنه قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما أنه قادر على

توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، حيث أن كل هذه الأبعاد ستفيد وتساعد التلاميذ في عملية اختيارهم للتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية في المستقبل، كما دلت النتائج على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراسة الباحث إسماعيل الأعور مع دراستنا الحالية في:

- تناول إحدى متغيرات الدراسة، وهو متغير الإعلام التربوي.
- المنهج المتبع، حيث تم استخدام المنهج الوصفي .
- الأداة، حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان.

فيما اختلفت دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في :

- مجتمع الدراسة، حيث طبقت هذه الدراسة على مؤسسة ثانويات ورقلة، في حين طبقت الدراسة الحالية على جامعة ابن خلدون شعبة علوم الإعلام والاتصال.

أما عن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة، فقد تمت الاستفادة منها في :

- إثراء الإطار النظري، خاصة ما تعلق بمفهوم الإعلام التربوي، المفاهيم المشابهة له، فلسفة الإعلام التربوي وأهدافه.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.

2. الدراسة الثانية :بعنوان دور الإعلام الجامعي في التوجيه الأكاديمي والمهني للموارد البشرية المتعلمة، دراسة زهرة فضلون.

دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي –جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي(الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17 /ديسمبر 2014 .

مجلة بعنوان دور الإعلام الجامعي في التوجيه الأكاديمي و المهني للموارد البشرية المتعلمة، 17ديسمبر2014

انطلقت الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية

- هل يساهم الإعلام الجامعي في توجيه الطالب نحو ميادين و تخصصات التكوين بغية تحسين نوعية تكوينهم ؟

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة في دراستها على مجتمع بحث تمثل في4أقسام بيداغوجية من طلبة السنة الثالثة: أدب عربي، رياضيات و إعلام آلي، علوم و تقنيات، علوم المادة. قدر حجم المجتمع الأصلي للدراسة :بـ 384 فردا، أما العينة فهي العينة العشوائية الطبقية التي تكونت من الموارد البشرية الجامعية

(الطلبة) قدرت :بـ 120 فردا حيث يمثلون نسبة 31%من المجتمع الأصلي.، المدرسي ، كما اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما بخصوص أداة البحثية التي اعتمد عليها الباحثين فتمثلت في المقابلة و الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

-أن نسبة كبيرة من الطلبة أكدت على أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على إزالة التخوف عند الطلبة من الفشل الدراسي.

- الإعلام الجامعي يقوم بدفع الطلبة للاهتمام بالدراسة من خلال قيامه بدوره في ذلك ومساعدة الطلبة على حب الدراسة والاهتمام بأمورهم الدراسية وتبيان أن هذا الاهتمام والرغبة في التكوين يساعدهم على النجاح.
- عدم مساهمة الإعلام الجامعي في تكوين المفهوم الايجابي للطالب عن ذاته و طرد الأفكار السلبي ة المتعلقة بنظام التكوين كما لا يساهم في صنع الطالب القادر على التأقلم مع التخصصات و مع المستجدات بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التكوين.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراسة الباحثة زهرة فضلون مع دراستنا الحالية في:

- تناول إحدى متغيرات الدراسة، وهو متغير الإعلام التربوي.
- المنهج المتبع، حيث تم استخدام المنهج الوصفي .

فيما اختلفت دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في :

- مجتمع الدراسة، حيث طبقت هذه الدراسة على4أقسام بيداغوجية من طلبة السنة الثالثة ،فيحين طبقت الدراسة الحالية على جامعة ابن خلدون شعبة علوم الإعلام والاتصال.
- الأداة، حيث اعتمدت على أداة المقابلة و الاستبيان.

أما عن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة، فقد تمت الاستفادة منها في :

- إثراء الإطار النظريمن ناحية المراجع.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.

➢ **الدراسات العربية**

الدراسة الثالثة :بعنوان دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أخصائي الإعلام التربوي بأدوات التحول الرقمي و تقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة ميدانية.[1]

الدراسة عبارة عن مقال في مجلة البحوث العلمية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد.

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها:

- ما دور متابعة أخصائي الإعلام التربوي لمنصات التواصل الاجتماعي بالتطبيق على منصة الويب في التوعية بأدوات التحول الرقمي و الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من أخصائي الإعلام التربوي؟

ونتج عنها تساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين متابعة أخصائي الإعلام لوسائل التواصل الاجتماعي (قنوات الويب) و وعيه بأدوات التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أوجه الاستفادة من (اليوتيوب)عن مضمون التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الإعلام التربوي لفيديوهات أدوات التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقا للمتغيرات الديمغرافية(السن، التعليم، المستوى الاقتصادي، النوع)

مجتمع الدراسة والعينة:مجتمع الدراسة تمثل في أخصائي الإعلام التربوي في المنصورة الذين يتابعون منصات التواصل الاجتماعي، أما العينة فهي عينة عشوائية تتكون من 111 شخص، أما بخصوص أداة البحثية التي اعتمد عليها الباحث فتمثلت في الاستبانة (الاستبيان) كأداة أساسية.

المنهج المستخدم من طرف الباحثين هو منهج المسح.

التعقيب على الدراسة.

تشابهت دراسة رضا عبد الواجد أمين مع دراستنا الحالية في :

- الاعتماد على أداة الاستبانة (الاستمارة) كأداة رئيسية لجمع البيانات .

[1] رضا عبد الواجد أمين وآخرون، دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أخصائي الإعلام التربوي بأدوات التحول الرقمي و تقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة ميدانية، مجلة البحوث العلمية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر ، العدد التاسع والستون، الجزءالأول، جمادى الاخر 1445هـ_يناير 2024.

فيما اختلفت دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في :

- المنهج المتبع، حيث اعتمد الباحث على منهج المسح ، في حين تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا الحالية.

أما عن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة، فقد تمت الاستفادة منها في :

- بناء أداة جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة.

الدراسة الرابعة :بعنوان استخدام الطلاب للإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية و معوقاتها في العملية التعليمية _دراسة ميدانية _[1]

الدراسة عبارة عن مقال في المجلة العلمية المحكمة لدراسات و بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العدد الثاني،أبريل2023.

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها:

- ما مدى استخدام الطالب الإعلام التربوي عينة الدراسة لتطبيقات الهواتف الذكية؟

ونتج عنها تساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى اتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحو استخدام تطبيقات الهواتف الذكية التي يستخدمها في العملية التعليمية؟
- ما معوقات استخدام طالب الإعلام التربوي لتطبيقات الهاتف الذكي في العملية التعليمية؟
- ما مقترحات طلاب الإعلام التربوي للتغلب على معوقات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية؟

مجتمع الدراسة والعينة:مجتمع الدراسة تمثل في مجتمع ميداني من كليات التربية النوعية قسم الإعلام التربوي،أما العينة فهي عينة العمدية تتكون من 300 مفردة، أما بخصوص أداة البحثية التي اعتمد عليها الباحث فتمثلت في الاستبانة (الاستبيان) كأداة أساسية.

المنهج المستخدم من طرف الباحثين هو منهج المسح الميداني.

التعقيب على الدراسة.

تشابهت دراسة أسماء محمود السيد عبد الله و آخرون مع دراستنا الحالية في :

- تناول إحدى متغيرات الدراسة، وهو متغير الإعلام التربوي.

[1]أسماء محمود السيد عبد الله و آخرون، استخدام الطلاب للإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية و معوقاتها في العملية التعليمية _دراسة ميدانية، المجلة العلمية المحكمة لدراسات و بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العدد الثاني،أبريل2023.

- الاعتماد على أداة الاستبانة (الاستمارة) كأداة رئيسية لجمع البيانات.

فيما اختلفت دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في :

- المنهج المتبع، حيث اعتمدت الباحثون على منهج المسح الميداني ، في حين تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا الحالية.

أما عن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة، فقد تمت الاستفادة منها في:

- إثراء الإطار النظري، خاصة ما تعلق بالإعلام التربوي.
- بناء أداة جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة.

13.الخلفية النظرية و الإسقاط النظري :

نظرا لطبيعة دراستنا المتمثلة في الإعلام التربوي و دوره في تنوير فكر الطلبة الجامعين، وجدنا أن النظرية المناسبة لطبيعة هذا الموضوع وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات، وذلك نظرا لملامتها وموضوع الدراسة.

- **نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

في إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات، ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام، مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، وتم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، ومن هنا كانت صباغة هذه البحوث في إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and Gratification Approachتوسع البحث في إطاره في السبعينات للوصول إلى نموذج أو نظرية للعلاقة بين الاستخدام والإشباع.[1]

- **نشأة النظرية:**

يعد إلياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والاشباعات، عندما كتب مقالاً عن هذا المدخل عام 1959، ويمثل المدخل تحولاً للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادى به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم على فكرة أن سلوك

[1]- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004، ص ص 271.272.

الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن الحي متشابهة تقريباً بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود وليس لأسباب منطقية لكن مدخل الاستخدامات والاشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام. [1]

- **فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

قامت نظرية الاستخدامات والاشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، والفروض التي ذكرها (كاتز وزملاؤه) خمسة وهي: [2]

1. أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته. فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.
4. يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور الوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

- **أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

- تفسير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم، وذلك بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة المناسبة التي تشجع حاجاته ودوافعه .
- تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.[3]

- **انتقادات نظرية الاستخدامات والاشباعات.**

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات: [1]

[1]- عاطف عدلي العبد – نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 297.

[2]- مُحَمَّد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، الرياض، ط 1، 2014، ص ص 134.135.

[3]- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحدي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 254

- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدوافع، الإشباع الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات .
- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها مسن فسرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.
- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضاً استخدام غير هادفة .
- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.

- **الإسقاط النظري**

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من النظريات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، حيث تركز على الدور الفاعل للجمهور في عملية الاتصال، وتفترض أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق حاجات محددة وإشباعات معينة، وبما أن دراستنا تتناول موضوع "الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعيين"، نجد أن هذه النظرية تناسب طبيعة الدراسة بشكل كبير، وذلك لأنها تركز على استخدام الطلاب لوسائل الإعلام التربوي بهدف إشباع حاجاتهم الفكرية والتعليمية

الجمهور الفاعل (الطلبة الجامعيون)

تفترض النظرية أن الطلبة الجامعيين لا يتلقون المعلومات بشكل سلبي بل يبحثون عن المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم التعليمية والتربوية.

على سبيل المثال، يلجأ الطلاب إلى البرامج التعليمية عبر وسائل الإعلام لتوسيع معارفهم أو لفهم مواضيع دراسية بشكل أعمق.

التعبير عن الحاجات الفردية:

يعبر استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل الإعلام التربوي عن حاجات متعددة، مثل تنمية المهارات الفكرية، الحصول على معلومات جديدة، أو حتى التفاعل مع قضايا تربوية معاصرة.

[1]- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2015، ص 216-217.

تتفاوت هذه الحاجات بناءً على التخصصات الأكاديمية والاهتمامات الفردية

اختيار المحتوى المناسب:

يتجلى هنا دور الطالب في اختيار المحتوى الإعلامي الذي يشبع حاجاته. فمثلاً، يبحث طلاب كليات التربية عن برامج تناقش قضايا تعليمية، بينما يفضل طلاب الإعلام برامج تناقش مهارات الاتصال.

الوعي بالحاجات والدوافع:

يدرك الطلبة بشكل واعٍ حاجاتهم الفكرية والتعليمية ويختارون الوسائل الإعلامية المناسبة لتحقيق تلك الحاجات.

على سبيل المثال، متابعة البرامج الوثائقية العلمية لمواكبة التطورات في مجالات تخصصهم.

المعايير الثقافية والتعليمية:

يساهم استخدام الطلبة لوسائل الإعلام التربوي في تعزيز معايير تربوية وثقافية جديدة، مما يساهم في تشكيل وعيهم الفكري وتوجيههم نحو قضايا مجتمعية هادفة.

يتضح ذلك من خلال تفاعلهم مع المحتوى التربوي عبر وسائل الإعلام الحديثة، مثل المحاضرات التفاعلية عبر الإنترنت.

من خلال إسقاط موضوع "الإعلام التربوي ودوره في تنوير فكر الطلبة الجامعيين" على نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن القول إن هذه النظرية تفسر بشكل فعال كيفية استخدام الطلبة للإعلام التربوي لتحقيق إشباعات فكرية وتعليمية، مما يساهم في تنمية وعيهم الأكاديمي والاجتماعي.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإعلام التربوي

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية الإعلام التربوي.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام التربوي.

المطلب الثاني: تطور مفهوم الإعلام التربوي و المفاهيم المشابهة له.

المطلب الثالث: فلسفة الإعلام التربوي.

المطلب الرابع :أهمية الإعلام التربوي.

المبحث الثاني: عموميات الإعلام التربوي.

المطلب الأول: أهداف و أسس الإعلام التربوي.

المطلب الثاني: مجالات و وظائف الإعلام التربوي.

المطلب الثالث: علاقة الإعلام بالتربية.

خلاصة

تمهيد.

يعد الإعلام التربوي من القضايا الحيوية التي تمس جميع فئات المجتمع، حيث يضطلع بدور محوري في تعزيز دور المؤسسات التعليمية والأسرة، عبر مخاطبة الطلاب والعاملين في الحقل التربوي، فضلاً عن شرائح المجتمع كافة بوصفهم أولياء أمور يحرصون على الاطلاع على الواجبات التربوية التي يطرحها المختصون.

كما يهدف الإعلام التربوي إلى توظيف وسائل الاتصال الحديثة وتكييفها لخدمة العملية التعليمية، انطلاقًا من أهميتها في تبسيط المعلومة وتيسير فهمها، إلى جانب الإشارة إلى أحدث السبل لتحصيل المعرفة، وترسيخ القيم الأخلاقية السامية لدى النشء.

المبحث الأول: ماهية الإعلام التربوي

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفهوم الإعلام التربوي كمطلب أول، أما عن المطلب الثاني فتمثل في تطور مفهوم الإعلام التربوي و المفاهيم المشابهة له، أما عن المطلب الثالث فتمثل في فلسفة الإعلام التربوي ولنختم بعد ذلك بذكر أهمية الإعلام التربوي كمطلب رابع.

المطلب الأول :مفهوم الإعلام التربوي

مفهوم الإعلام :

لغة : أصل كلمة الإعلام من مادة عِلْم، قال في اللسان: والعِلْمُ نقيضُ الجهل عَلِم عِلْماً وعَلُمَ هو نَفْسُه ورجل عالِمٌ وعَلِيمٌ من قومٍ عُلماءَ وعَلَّمه العلم وأَعلَمه إياه فتعلَّمه، وعَلِمَ الرجل أي خَبَّره، وأحبَّ أن يُعلِمهُ أي أن يُخبِرَه، وإعلام الملكين الناس السحر وأمرهما السائل اجتنابه يعد الإعلام فالإعلام إذن مصدر الفعل الرباعي أعلم وبمعني الإخبار .[1]

اصطلاحاً:

للإعلام تعريفات عديدة، مختلفة باختلاف التصورات والأفكار، منها الدقيق القريب، ومنها غير الدقيق البعيد، ونستعرض بعضا من هذه التعريفات في النقاط التالية:

يُعرف الإعلام بأنه "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، وهو أيضا التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه ..[2]

وعليه فإن مادة الإعلام هي: المعارف والحقائق وما تقدمه من أنماط سلوكيه مختلفة تبث عبر وسائل وأدوات وبأساليب متنوعة .

مفهوم الإعلام التربوي :

اصطلاحا :الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبيا، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية و الثقافة و العلوم اليونسكو، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوي ,وأساليب توثيقها

[1] أبو الفضل مجال الدين بن مُحَمَّد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء 3 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 3،2003،ص70.

[2] مالك الطاهر، الاتصال في الوسط المدرسي، مجلة رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي، العدد 33 ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995،ص103.

و تصنيفها, و الإفادة منها ,وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة و الثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م.[1]

يشير (عبد الرازق الدليمي) بأن الإعلام التربوي يعني "المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه، من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وآثاره عليها[2].

المطلب الثاني : تطور مفهوم الإعلام التربوي و المفاهيم المشابهة له

تطور مفهوم الإعلام التربوي :

لقد تطور مفهوم الإعلام التربوي مع التطور التقني الهائل على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والتي فيها تم إزالة الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنيات البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، حيث امتد الإعلام التربوي ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية.

إن تطور مفهوم الإعلام التربوي في الشكل والمضمون جاء نتيجة للأسباب التالية:

- تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وخاصة في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام.

- تطور مفهوم التربية ليصبح أوسع مدى، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، وأصبح هذا المفهوم عملية شاملة ومستدامة وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي.

- انتشار وسائل الإعلام بشكل واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على أداء دور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.

- أن الميادين المعرفية والاجتماعية التي تعيشها العملية التربوية، هي نفسها يمكن أن تكون مساحة خصبة ومناسبة ليعمل فيها الإعلام التربوي بوسائله الإعلامية المختلفة والمتنوعة.

- إن مفهوم وأهمية الإعلام التربوي تطور سريعاً مع التطور التقني الهائل على وسائل الإعلام والتي فيها تم إزالة الحواجز الزمنية والمكانية بحيث امتد الإعلام التربوي ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية وغيرها.

[1] علي عبد الفتاح علي، الإعلام التربوي مفهومه أهدافه استراتيجيته، عمان، دار الأيام، 2013،ص5.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي،المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص 79.

– الإعلام التربوي له دور في تفعيل العملية التربوية وهو محط اهتمام متزايد ومضطرد من قبل الباحثين ورجال التربية فصاروا يواصلون سعيهم البحثي الحثيث للوصول إلى البناء السليم للإعلام التربوي في جميع مجالات الحياة المعرفية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية وغيرها.

– يقوم الإعلام على أسس ومنطلقات فكرية، ويستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي.

– يساعد الإعلام على تحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، فهو يعد لغة مشتركة لحل كثير من المشكلات المتنوعة عن طريق الحوار وجلساته المتنوعة عبر وسائله الإعلامية المتنوعة.[1]

يتضح مما سبق أن الإعلام التربوي يُعد أحد فروع الإعلام المتخصص، وهو امتداد للإعلام العام، على غرار الإعلام الديني أو البيئي. ويمكن استخدام مختلف الوسائل الإعلامية، مثل الإذاعة والتلفزيون والمجلات والنشرات التربوية، بالإضافة إلى المحاضرات والندوات، لدعم العملية التعليمية وتعزيز المناهج الدراسية. تُظهر التعريفات السابقة حداثة مصطلح الإعلام التربوي، كما تشير إلى أن فهمه يتطلب استكشاف العلاقة الجوهرية بين الإعلام والتربية.

المفاهيم مشابهة للإعلام التربوي :

لما كانت المعالجة العلمية لأي موضوع تقتضي العناية بتحديد مسمية الألفاظ والمفاهيم المستخدمة فيه، ولكن مشكلة التعريفات تبرز دائما لتفرض نفسها بالإلحاح ،لذا فإنه من الضروري قبل البدء في تعريف الإعلام التربوي أن نبدأ بتحديد التعريف أو المفاهيم، التي قد تتداخل معه وهي :الإتصال تربوي، الإعلام التربوي، التربية الإعلامية و التجديد التربوي.

1. الإعلام التعليمي :

لم يضع التربويون بشكل قاطع حدود فاصلة بين كلمتي التربية éducation والتعليم instruction ، فكثيرا ما تترجم الكلمة الأولى إلى العربية مرة بالتربية ومرة بالتعليم ،كما أن الكلمة الثانية تترجم أحيانا بالتدريس، غير أن إجماعا غير منظم يكاد ينعقد بين التربويون على أن التربوي على أن التربية أوسع مدى وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه فيحين ينحصر مفهوم التعليم على علاقة محدودة بين الطرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات ويؤيد هذا الرأي بعض أساتذة التربية حيث يشترطون أن يكون سلوك المراد تعليمه أو التغيير المراد إحداثه في السلوك مرغوبا فيه حتى يسمى تربية ،وعلى ضوء ما سبق يمكن التوصل إلى أن التعليم نمط من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها فالأسرة والأندية و وسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها كثيرا من مكونات شخصيته وثقافته،

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي, المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره,ص77.

وتأسيسا على هذا الفهم يمكن حصر الإعلام التعليمي في الصحف والمجلات التي تصدر متجهة إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية .[1]

2. **الاتصال التربوي :** يعتبر الاتصال تربوي أحد القضايا التي يثيرها الإعلام التربوي من منطلق التداخل بين كلمتي إعلام information واتصالcommunication،حيث أن الكثير من الباحثين لا يميزون بشكل جلي بينهما ،فالمقصود بالاتصال هو عملية تفاعلية يتم من خلالها القيام بنقل معلومات والأنباء والرسائل الشفوية والمكتوبة بقصد التأثير على السلوك البشري وتعديله ويتميز عن الإعلام في أنه يأخذ أشكالا عدة ،كالاتصال الذاتي والاتصال الجمعي والاتصال الجماهيري كما أن عملية الاتصال تجعل كلا من المستقبل والمرسل يشتركان معا في رسالة واحدة مما يعني أن رجع الصدى يشكل عنصرا هاما من عناصر العملية الاتصالية. ويعرف الاتصال التربوي على أنه نقل للأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من مدير المؤسسة إلى المعلم والعكس أو من المدير إلى مجموعة من المعلمين، أو مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، سوآءا بالأسلوب الكتابي أو شفهي، أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة فلسفتها التربوية التعليمية.[2]

3. **التربية الإعلامية** : وهي عملية تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريسهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك، وتجنب الآثار السلبية والاستفادة من الآثار الإيجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا ويكون أكثر إيجابية وترفعا عن منطق السهولة، وأكثر وعيا ومسؤولية في اقتناء المنتجات العلمية الإعلامية.[3]

4. **التجديد التربوي** ويقصد به اكتشاف وإتباع بدائل جديدة لنظام التعليم القائم وتليه حاجيات المجتمع الذي يوجد فيه والإسهام في تطويره.[4]

5. **نظم المعلومات التربوية** : يقصد به أجهزة جمع المعلومات ونشرها مثل المكتبات ودور المحفوظات وأجهزة التوثيق والإحصاء والتصنيف، حيث شهد العالم تطورا ملموسا لإخضاع المعلومات للكومبيوتر، وابتكار أساليب جديدة للإفادة من تلك المعلومات ،وذلك نتيجة الانفجار المعرفي الهائل الذي يعتبر سمة العصر الذي نعيشه.[5]

---

[1] رجب مصطفى، الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1989،ص7.

[2] عبد المنعم فايزة، نظريات الإعلام و الاتصال، جامعة عين شمس، مصر، 1992، ص 30 – 40.

[3] عبد المجيد ليلى، سياسات الاتصال في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص230.

[4] عبد المجيد ليلى، نفس المرجع، ص400.

[5] ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي و التعليمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن،2011،ص26.25.

المطلب الثالث :فلسفة الإعلام التربوي

إذا كانت نهضة الإعلام العام تقوم أساسا على التقدم التكنولوجي الهائل فأصبح من الحتمي على قيادات الإعلام التربوي بالمؤسسات التعليمية أن يواكبوا هذه النهضة الإعلامية فيعتمدوا على وسائلها وتقنياتها وان يطوروها من أسلوب ممارستهم كقائمين على الإعلام التربوي، إلى توجيه أبنائهم الطلاب على النهوض بأنفسهم ليتمكنوا من ممارسة الفنون الإعلامية.

إن القيم الإنسانية السائدة تخرج دائما من عبارة الإعلام التربوي الذي يولد ويترعرع في مدارسنا وينشأ ويتربى بين أكثر العقول صفاء وترتيبا ومنهجيا، لذا يتوجب علينا أن نمنح أبنائنا الطلاب الفرصة الكاملة الغير منقوصة في أن يتحملوا واجبهم ومسؤولياتهم تحت الرعاية الواعية والتوجيه الفني المستمر ليكون الإعلام التربوي هو الركيزة الأساسية لبناء إعلام لا متنا مبنى على أساس متينة تساعد أبناء رواد المستقبل .

الإعلام التربوي يتعامل مع كيان الطالب ميوله ،اتجاهاته، قدراته ومهاراته مستهدفا من وراء ذلك الاستفادة من هذا الميول والاتجاهات المناسبة للعمل الإعلامي وهو في نفس الوقت لا يدرب الطلاب ليكونوا رجال الإعلام ولكن ليكونوا ذوي مهارات متميزة، فالإعلام التربوي والإعلام بصفة عامة عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووثائق محدودة للجمهور المدرسي.

فقد شهد القرن الحادي والعشرين جهود مكثفة من أجل الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في المدرسة تشمل كافة عناصر العملية التعليمية من المبنى المدرسي ومرافقه والمناهج الدراسية وتطويرها والمعلم إعداد الإدارة المدرسية وتحديثها[1].

المطلب الرابع:أهمية الإعلام التربوي

يعد الإعلام التربوي أداةً حيوية في تعزيز العملية التعليمية وتطوير المنظومة التربوية، حيث يجمع بين أساليب الإعلام الحديثة وأهداف التربية لتحقيق تأثير إيجابي في المجتمع. فمن خلال وسائل الإعلام المتنوعة، مثل البرامج التلفزيونية التعليمية، والإذاعات المدرسية، والمجلات والنشرات التخصصية، يمكن نشر المعرفة، وغرس القيم، وتشجيع التفكير النقدي، مما يسهم في بناء جيل واعٍ ومثقف.

فالإعلام التربوي كنظام له مداخلاته، وعمليته وأنشطته، وأيضا له مخرجاته ،قوام هذا النظام متخصصون في الإعلام والتربية يتمتعون بمواصفات وخصائص معينة، ومادة إعلامية _تربوية ،و وسائل إعلامية تربوية وأساليب وطرائق للعمل وبيئة يتوافر لها كل مستلزمات الإنجاز الإعلامي، وإدارة جيدة للتنظيم ،كل ذلك من أجل تمكين

[1] حسان بن عمر بصفر وآخرون، الإعلام التربوي مفهومه وفلسفته وأهدافه، مؤسسة طيبة للنشر،القاهرة،2011ص.ص74.71.

العاملين من القيام بهم على نحو سليم هذا عن الإعلام التربوي من حيث البناء، أما من حيث الهوية، فإن الإعلام التربوي نشاطا معترف به، تقوم به أجهزة ومراكز ومعاهد متخصصة في الإعلام و التربية ويمارسه متخصصون وترصد له الميزانيات، ويمارس في إطار تنظيمي قانوني، ومن حيث الوظيفة فإن الإعلام التربوي يكتسب من خلال التدريب على تنمية المهارات والقدرات والتمرن على تحسينها وتطويرها من أجل تطوير السلوك الإعلامي_ التربوي، وتجديد الخبرات الإعلامية و التربوية لإحداث نمو مصاحب للذات الإعلامية التربوية ،وذلك يعبر عنه بالقدرة على إتقان الجودة للمعلومة والحقيقة والخبر الصادق من أجل توجيه وإرشاد الرأي العام، وتتبع أهمية الإعلام التربوي في البلدان العربية من خلال التحولات والتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية، وهذا متحقق من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية التي تجعل النشء مزودا بالقدرات والإمكانيات التي تؤهله للقيام بمسؤوليته، وأيضا غرس قيم الانتماء والولاء والعطاء بحيث يصبح الفرد قادرا على فهم ذاته وقبولها، والتعامل مع الآخرين وتجنب الانحراف المرضي في السلوك وفي التفكير ،ومجابهة مختلف التحديات بأسلوب واعي يستند إلى المنهجية العلمية.

ومن الأمور المهمة في هذا الصدد هو السعي نحو تكوين فكر ونظرية تصلح لمواجهة التشابك الجغرافي والثقافي بين دول العالم وأيضا تحقيق التنمية الشاملة التي تستند إلى تكوين الاتجاهات والأفكار ونشر المعرفة والثقافة واكتساب القيم الدينية ونشر التراث.

وخلاصة القول إن أهمية الإعلام التربوي تبرز في ترشيد الموارد والإمكانيات والطاقات في تحقيق برامج ومشروعات التنمية ،ولن يأتي ذلك إلا من خلال توافر البيئة المناسبة للإعلام التربوي، الاهتمام كوسيلة وهدف وغاية للتنمية وهذا مرهون بمدى خلق وتكوين اتجاهات رأي عام يؤيد ما يقدمه الإعلام التربوي ويحث عليه، وتكمن أهمية الإعلام التربوي في النقاط التالية :

1. إنه يؤكد على العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية.
2. تحصين المتلقي بالمعلومات الصادقة، الصحيحة والسليمة.
3. تتبع أهمية الإعلام التربوي في معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية.
4. ساهم الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية.
5. الحد من انتشار الأمية والحفاظ على النسيج الاجتماعي بالمجتمع.

6. يعد عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع ويساعد المعلم على أن يكون إيجابيا يشارك بفاعلية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه.[1]

المبحث الثاني: عموميات الإعلام التربوي

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى أهداف و أسس الإعلام التربوي كمطلب أول، أما عن المطلب الثاني فتمثل في مجالات ووظائف الإعلام التربوي، ولنختم بعد ذلك بذكر علاقة الإعلام بالتربيةكمطلب ثالث.

المطلب الأول :أهداف و أسس الاعلام التربوي

1. **أهداف الاعلام التربوي** :

تتعاظم الحاجة إلى الإعلام التربوي في المجتمعين الإسلامي والعربي، نظرًا لاعتمادهما الكبير على الدول الأخرى في مختلف المجالات، وهو ما أدى إلى تبعية إعلامية وثقافية تهدد الهوية. ومن هنا، أصبح من الضروري العمل الجاد على وضع أسس متينة للإعلام التربوي، يستثمر وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في إعداد برامج تربوية وتعليمية تعزز القيم والاتجاهات السلوكية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى ترسيخها في النفوس الناشئة ،انطلاقا من هذا يمكن أن نلخص أهم الأهداف التي يجب أن يضطلع بها الإعلام التربوي في النقاط التالية:

1) شرح السياسات التربوية، وتوضيحها مما يساهم في إنجاحها والتفاعل معها.
2) تحقيق أغراض التربية الحديثة القائمة على العلم.
3) دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها وإجرائها وتوجيهها، ونقدها وتقييمها والنشر عنها ويساعد على نجاح العملية التربوية.
4) تدريب الطلاب على الكتابة والتزويد بالمعرفة التي تساعدهم على التقدم في حياتهم والارتقاء بمجتمعهم المدرسي.
5) تنمية روح التعاون، والبعد عن الأنانية، وتنمية العلاقات الاجتماعية وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي.
6) تشجيع الطلاب على البحث العلمي، و تشجيع روح البحث العلمي.
7) اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة.
8) تنمية الثقافة الإعلامية بين الطلاب.
9) تنمية روح الولاء، والانتماء للمدرسة، والبيئة والمجتمع والوطن الأم.[2]

[1] حسان بن عمر بصفر وآخرون، الإعلام التربوي مفهومه وفلسفته وأهدافه ،مرجع سبق ذكره،ص.79.78.77.
[2] علي امباتي، لإعلام التربوي المقروء، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، عمان-الأردن،2007،ص.ص16,15.

2. أسس الإعلام التربوي :

1) الالتزام بالإسلام و تصوراته الكاملة للكون و الإنسان و الحياة.
2) الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها و حضارة ديننا الإسلامي و الإفادة من سير أسلافنا العظماء و أثارنا التاريخية
3) تعميق عاطفة الولاء و البراء.
4) يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية :المعلم والمعلمة، الطالب والطالبة، المدرسة والأسرة والمساهمة في التعريف بأدوارها ,واجباتها و حقوقها.
5) التأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي و مستودع ثقافته.
6) الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات وتقديم شرف الكلمة .
7) التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميدان التربية والعلوم و الثقافة برصدها، والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير و التقدم وفق تصورات العقيدة الإسلامية.
8) يتعاون جهاز الإعلام التربوي مع المؤسسات التعليمية و الاجتماعية و البحثية بما يحقق رسالته السامية.[1]

المطلب الثاني :مجالات ووظائف الاعلام التربوي

❖ **مجالات الاعلام التربوي:**

1. **الثقافة الدينية و الوطنية** :هو المجال المتعلق بالمبادئ و الأسس التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية الدين ثم المليك ثم الوطن، و ذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا السعودي المسلم
2. **التربية البيئية:** و تهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته ،و المحافظة على مكتسبات الوطن البيئية ،ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات ،و العناية بالممتلكات العامة .
3. **التربية الأسرية** : و يعتني هذا المجال بالأسرة ،وذلك عن طريق مساعدة الآباء و الأمهات على تربية أبنائهم على أسس علمية ،و توظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة عملية تعينهم على التعامل التربوي السليم معهم ،و تزيد من علاقتهم بالمؤسسات التربوية التعليمة.
4. **التربية القيمية** : و يهتم هذا المجال بمساندة التربويون لزرع القيم الإسلامية في نفوس الأبناء ,والحد من السلوكيات و العادات و الممارسات غير المرغوب فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية أو وسائل الإعلام المدرسية.

[1] علي عبد الفتاح، الإعلام التربوي مفهومه أهدافه استراتيجيته، مرجع سبق ذكره،2013،ص10,9.

5. **الإرشاد المهني** :وذلك بتصميم برامج إعلامية موجهة للقيادات التربوية :المدير الإداري، مدير المدرسة، المشرف التربوي، لمرشد الطلابي، المعلم...ومن في حكمهم وذلك لتزويدهم بآخر المستجدات العلمية وفي مجالاتهم، بما يساعد على تنمية مهاراتهم و تحسن أدائهم بشكل مستمر.
6. **البرامج التعليمية المتخصصة** : وذلك بإيجاد مصادر إعلامية لمساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربيين على تقريب المعلومة إلى ذهن الطلاب ي كافة المراحل الدراسية.[1]
7. **مجال توثيق ونشر المعلومات** :يتمثل دور الإعلام في جمع الوثائق والبيانات الإحصائية وغيرها من المعلومات ومعالجتها وفهرستها وتصنيفها وتلخيصها ونقدها وترجمتها ونقلها وتقديمها بصورة ميسرة إلى كل ما يحتاج في التربية والتعليم.
8. **مجال التربية الإعلامية لوسائل الإعلام : (صحافة، إذاعة، تليفزيون)**

ويتم في هذا المجال تناول الإعلام التربوي من خلال تحليل وتصميم المضمون التربوي للوسائل والبرامج الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية، فذلك بهدف التعريف على ما تقدمه هذه الرسالة وما تسع التربية لتحقيقه، لذا فالتربية الإعلامية لا يمكن أنتتم بشكل مقصود مباشر وإنما يمكن أن تتم خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يمكنه تأثيرها في المتلقي تدريجيا.

9. **المجال التعليمي لوسائل الإعلام** : ويتم في هذا المجال التركيز على البرامج التعليمية التي تبث عبر هذه الوسائل للطلاب في مختلف مراحل التعليم بصفة عامة.
10. **الإعلام التربوي في المجال المدرسي** : دور الإعلام في هذا المجال هو اكتشاف الطلاب ذوي الابتكارات المتميزة بما يمكن من إعدادهم في المستقبل و استثمار قدراتهم فهو يتعامل في المقام الأول مع كيان الطالب وميوله واتجاهاته ومهاراته مستهدفة من وراء ذلك الاستفادة من هذا الميول والاتجاهات للعمل الإعلامي وهي نفس الوقت لا يدرب الطالب ليكونوا رجال الإعلام ولكي يكونوا ذوي مهارات مميزة في الإعلام التربوي والإعلام عامة وتنوع برامجه الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروء.[2]

❖ **وظائف الإعلام التربوي :**

يؤدي الإعلام التربوي مجموعة من المهام والوظائف الهامة في المجتمعات المعاصرة، وذلك بالتعاون مع باقي مؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية للأفراد، ومن بين أهم هذه الوظائف نذكر:

[1] علي عبد الفتاح, الإعلام التربوي مفهومه أهدافه استراتيجيته، المرجع سبق ذكره،ص,12,11.
[2] حسان بن عمر بصفر واخرون, الإعلام التربوي مفهومه وفلسفته وأهدافه، مرجع سبق ذكره، ص 85,80.

❖ **الوظيفة التربوية تعليمية:** من أهم وظائف الإعلام التربوي، فهو يساهم بفعالية في النهوض بميدان التربية والتعليم حيث يشجع على التعلم واكتساب المعارف والحصول على معلومات تساعد في اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والجامعي والمساهمة في بناء شخصية المعلمين والإطار المعرفي الخاص بهم كإحدى الشرائح المستهدفة و المتعرضة لمضامين وسائل الإعلام وانعكاس ذلك على أدوارهم في تنشئة الأجيال وتربيتهم، كذلك توضيح فلسفة التعليم باستخدام وسائل الإعلام التربوي التعليمية بعيدا عن الطرق المدرسية الجامدة، وعملية التلقين التقليدية، مع توضيح مفهوم التربية الحديثة لأولياء الأمور مما يساهم في مشاركتهم في إنجاح العملية التعليمية.

❖ **الوظيفة الإعلامية للإعلام التربوي** : تتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها ووضعها في الإطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف المجتمعية.

❖ **وظيفة التفاهم والتكامل** : حيث يساعد الإعلام التربوي الطلاب في إبلاغ آرائهم إلى زملائهم وإدارة المدرسة بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود بهدف الوصول إلى الغايات المنشودة.

❖ **الوظيفة الشفافية** : من وظائفه الحفاظ على التراث الثقافي من جيل إلى آخر وأن ينقل للأفراد ما تقوم به المدرسة والأسرة والمنظمات المختلفة في المجتمع وتدريبهم على أساليب تحقيقه في ظل الجماعة، وتلقينهم المبادئ الخلقية السليمة والارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية بصفة عامة.

❖ **الوظيفة الدفاعية** : ويقصد بها أن الإعلام التربوي يقوم بحث الطلاب على اكتساب المعرفة والخبرات بما يساهم في تثقيفهم، كذلك يشجع التطلعات الفردية و الجماعية لتحقيق الطموحات المختلفة.

❖ **الوظيفة الترفيهية** : فالترفيه يعتبر أيضا من ضمن وظائف الإعلام التربوي التي تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة، حيث يشعر بالراحة النفسية وتخفف من حدة التوتر والقلق، مع أهمية البعد عن الإسراف فيه والذي قد يؤدي إلى نتائج سلبية.[1]

المطلب الثالث :علاقة الإعلام بالتربية

ينظر إلى كل من الإعلام والتربية على أساس أنهما من المؤسسات الدولة الحديثة، فالتربية تنوب عن المجتمع في نقل التراث من السلف إلى الخلف، وفي تهيئة الجيل لتحمل المسؤولية المتوقعة منه، مما يجعلها عملية مستمرة من المفترض تجديدها وعلى عكس إلزامية التربية في ضرورة أن يسعى إليها الفرد بنفسه، فالإعلام عملية اختيارية

[1] وفاء السيد خضر، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، دار الفجر للنشر و التوزيع، عمان، 1999،ص60,58.

يسعى إلى جمهوره مضطلعا بمسؤولية الإخبار والتثقيف والإمتاع، ومن هذا المنطلق يكون الإعلام ضيفا مرحبا به حيث يوصف بالديناميكية والتجديد بينما توصف التربية بالالتزام .

ولقد برز الإعلام منافسا لمؤسسات التربية المختلفة مربيا ،مسليا ، معلما ،شاغلا ومنشغلا ،حيث يظهر كل يوم بوجه جديد وبأسلوب وتقنية جديدة مما جعل التربية بوسائلها المحافظة تفقد سيطرتها في التأثير على النشء ورغم التشابه بين الإعلام والتربية في الوظيفة وفي كونهما تعدان عمليتا اتصال في الجمهور إلا أن الإعلام يتوافق مع التربية من حيث الوقت والمكان وأسلوب الوصول إلى المستقبل وطريقة تشويق الذي يحدث التأثير.

فمنذ بدء ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري بدأت العلاقة بين الإعلام و التربية، وقد اتسمت هذه العلاقة منذ البدء بالتوتر والتبادل الاتهامات، إذ رأى التربويون في هذه الوسائل وبخاصة التلفزيون هذه العلاقة بدأت في التغيير مع ظهور مفهوم التربية الإعلامية الذي يمثل محاولة تربوية جادة لتوطيد العلاقة بين الإعلام والتربية بعيدا عن منطقة الوصاية من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام وتنمية ملكة التفكير النقدي لديهم بما يقود إلى فهم أعمق للثقافة الإعلامية التي تحيط بهم ويغرس فيه مهارات التلقي الوعي وحسن الانتقاء بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية التي تتم من خلالها تلك الوسائل .

إن الإعلام إحدى وسائل تربية بل ومن أهم وسائلها فهي شاغل لوقت الطالب والطالبة أكثر من ساعات الصف وهو ذو تأثيرات يتواءم مع ميول الطلبة والطالبات الذي صنعه الإعلام بنفسه، وخلق من المجتمع نسيجا جيد جديدا يتناول متغيرات في الحيز بأشكال جديدا يتناول المتغيرات في الحياة بأشكال جديدة ورؤى مختلفة لم يسمع به من داخل البيت ولا في المدرسة وأصبح ما يذكره تلفزيون أو الإذاعة أو الصحافة أو حتى الانترنت الإعلامية. [1]

[1] محمد خالد أبو عزام، التربية الإعلامية، دار زهدي للنشر و التوزيع، عمان،2019،ص ص،93،94.

خلاصة :

الإعلام التربوي يُعدّ جسرًا يربط بين المعرفة والمجتمع، ويُسهم في توسيع آفاق التعليم والتعلّم، عبر نقل الأفكار والمفاهيم والقيم التربوية إلى مختلف فئات المجتمع، مستخدمًا وسائط وتقنيات متعددة. وهو بذلك لا يكتفي بنقل المعلومات فحسب، بل يسهم في تشكيل الوعي وتنمية الاتجاهات والسلوكيات، ليصبح شريكًا حيويًا في العملية التربوية، وقد ازدادت أهمية الإعلام التربوي في عصر الثورة الرقمية، حيث أصبحت المعلومة أكثر توافرًا وسرعة، مما فرض على الأنظمة التربوية أن تعيد النظر في آلياتها وأساليبها، لتتكامل مع منظومة الإعلام وتستفيد من إمكاناته في نشر الثقافة التربوية، وتعزيز الحوار المجتمعي حول قضايا التعليم والتعلّم.

الفصل الثاني: تنوير فكر الطلبة الجامعين

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية التنوير الفكري.

المطلب الأول: مفهوم التنوير الفكري.

المطلب الثاني: المفاهيم المشابهة للتنوير الفكري.

المطلب الثالث: أهمية التنوير الفكري في التعليم الجامعي.

المبحث الثاني : استراتيجيات ودور الإعلام التربوي في التنوير الفكري

المطلب الأول: استراتيجيات الإعلام التربوي.

المطلب الثاني: دور الإعلام التربوي في التنوير الفكري.

خلاصة.

تمهيد.

في عصر تتسارع فيه التحولات الفكرية والثقافية، أصبح التنوير الفكري ضرورة حتمية لمواكبة التحديات المعاصرة وبناء مجتمعات قائمة على العقلانية والنقد البناء، يُعد التنوير الفكري من أهم الركائز التي تقوم عليها النهضة الحضارية، إذ يعمل على تحرير العقل من القيود التقليدية والخرافات، ويدعو إلى تبني منهجية عقلانية نقدية في فهم العالم وتطويره.

لقد شكَّل التنوير الفكري عبر التاريخ منعطفًا حاسمًا في تطور المجتمعات، بدءًا من حركة التنوير الأوروبية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، التي رفعت شعارات العقل والحرية والعلم، وصولًا إلى محاولات التجديد الفكري في المجتمعات المعاصرة، ولا يقتصر التنوير على مجرد الدعوة إلى التحرر من التقاليد البالية، بل يتعدى ذلك إلى بناء رؤية فكرية متكاملة تعتمد على التفكير النقدي، الإبداع، والاستقلالية الفكرية، مما يجعل الفرد قادرًا على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعه.

المبحث الأول: ماهية التنوير الفكري.

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى الإطار المفاهيمي للتنوير الفكري، و المفاهيم المشابهة له، أهمية التنوير الفكري في التعليم الجامعي.

المطب الأول:مفهوم التنوير الفكري

1. تعريف التنوير:

- **لغة :**

جاء في لسان العرب لأبن منظور أن التنوير هو وقت أسفار الصباح، ويقال نور الصباح تنويراً، والتنوير الإنارة، والتنوير الأسفار، ويقال : صلّى الفجر في التنوير.[1]

- **اصطلاحاً :**

هو الاستخدام العام لعقل الإنسان في جميع القضايا ، وتبني شعار (لا سلطان على العقل إلا للعقل)، و هو شجاعة استخدام العقل ولو كان ذلك ضد الدين وضد النص ، والدعوة إلى تجاوز العقائد الغيبية ،والإيمان بقدرة الإنسان الذاتية على الفهم والتحليل والتشريع ، والدعوة إلى الدولة العلمانية ، وهو الدعوة إلى المنهج التجريبي الحسي المادي واعتباره المنهج الوحيد الجدير بالثقة والإتباع .

في حين يعرفه الفيلسوف الالماني هيردر:"بأنه البحث عن آليات التقدم انطلاقاً من دراسة نقدية وافية لمراحل تطور التاريخ الإنساني والوقوف على أسباب ازدهار الحضارات وأفولها "

بينما يعرفه أوترام في كتابه التنوير ، بأن التنوير يعني : " الإيمان بقوة العقل البشري على أن يغير المجتمع وأن يحرر الفرد من قيود العادات والسلطات الاعتباطية ويسند كل هذا إلى رؤية عالمية يدعمها العلم وليس الدين أو التقاليد ".[2]

2. تعريف الفكر:

- **لغة:**

عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله: والفكر: إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري، ورجل فكير: كثير التفكير، وقال الجوهري: التفكر: التأمل.[3]

- **اصطلاحا:**

---

[1] مُحَمَّد بن مكرم بن علي وآخرون، لسان العرب، دار صادر،بيروت،ط3،1414هـ،ص55.

[2] عدنان زقوري، مجلة التنوير في المفهوم و ظروف التشكل،05مايو202.

[3] مُحَمَّد بن مكرم بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص202.

الفكر يمكن أن يُفهم كعملية ذهنية تشمل حركة الذهن من المعلوم إلى المجهول، أو كنتاج لهذه العملية من تصورات وأحكام ورؤى حول قضايا معينة.

طه جابر العلواني وصف الفكر بأنه عملية تردد القوى العاقلة في الإنسان بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام والعلاقات بين الأشياء.[1]

3. مفهوم التنوير الفكري:

- **اصطلاحا**:التنوير الفكري هو حركة فكرية وثقافية تاريخية نشأت في أوروبا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تهدف إلى تحرير العقل البشري من القيود التقليدية والدينية، وتعزيز استخدام العقل النقدي والمنهجي لفهم العالم وتطوير المعرفة. يقوم التنوير على أساس العقلانية والتجربة العلمية بدلاً من الخرافة والتقاليد، ويؤكد على حرية التفكير والنقد والاستقلالية الفكرية للفرد. وفقاً لإيمانويل كانت، التنوير هو "خروج الإنسان من قصوره الذاتي الذي يتمثل في عدم استخدامه لعقله إلا بتوجيه من آخرين"، ويشترط التنوير وجود الحرية لاستخدام العقل علناً في كل الأمور.[2]
- **إجرائيا**:التنوير الفكري هو حركة تهدف إلى تنمية العقل النقدي المستقل، وتحرير الفكر من القيود التقليدية، لتحقيق نهضة فكرية وثقافية واجتماعية شاملة.

فالتنوير فكر الطلبة الجامعين هو عملية تعليمية وثقافية تهدف إلى تمكين الطالب الجامعي من استخدام العقل بشكل مستقل، وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديه، مع تعزيز قدرته على البحث والتحليل، مما يفتح له آفاقًا جديدة لفهم المعرفة وتطبيقها في الواقع العملي والاجتماعي.

المطلب الثاني: المفاهيم المشابهة للتنوير الفكري

- **العقلانية**:

الاعتماد على العقل والمنطق كمصدر رئيسي للمعرفة، بدلاً من الخرافات أو التقاليد غير النقدية.

ترتبط بفلاسفة مثل ديكارت وكانط.

- **التنوير**:

حركة فكرية أوروبية في القرنين 17 و18، تؤكد على العقل، العلم، الحرية الفردية، ونقد السلطات التقليدية (مثل الدين والملكية المطلقة

[1] مركز رؤيا، مجلة قراءة في مفهوم الفكر،6أكتوبر2017،.

[2] محرز الإدريسي و آخرون، مجلة التنوير بين الدواعي الفكرية و متطلبات المجتمع، 25فبراير 2017.

من أبرز ممثليها: فولتير، روسو، جون لوك، وإيمانويل كانط.

- **التنوير العلمي :**

التركيز على المنهج العلمي والتجربة كأساس لفهم العالم، بدلاً من المعتقدات غير المثبتة.

يرتبط بعلماء مثل غاليليو، نيوتن، وداروين.

- **التنوير الديني :**

- محاولة التوفيق بين الدين والعقل، ونقد التفسيرات الحرفية أو المتطرفة للنصوص الدينية.

مثال: حركة الإصلاح الديني (لوثر)، أو مفكرين مثل مُحَمَّد عبده في الفكر الإسلامي.

- **التنوير النقدي :**

استخدام النقد العقلاني لفهم السلطة، الأيديولوجي، والمؤسسات الاجتماعية.

يرتبط بمدرسة فرانكفورت (مثل هوركهايمر وأدورنو) أو مفكرين مثل نيتشه.

- **التنوير الأخلاقي :**

التأكيد على الأخلاق المستندة إلى العقل والإنسانية بدلاً من الأخلاق التقليدية أو الدينية البحتة.

مثال: فلسفة كانط حول "الأمر المطلق."

- **التنوير الاجتماعي :**

السعي إلى تحرير المجتمع من التمييز والظلم عبر نشر المعرفة والعقلانية.

يرتبط بحركات حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

- **التنوير الروحي :**

- في السياق الشرقي (مثل البوذية أو الهندوسية)، يشير إلى الاستنارة الروحية عبر المعرفة الداخلية والتأمل.

مثال: مفهوم "النيرفانا" أو "الاستنارة" عند بوذا.

- **التنوير التربوي :**

الإيمان بدور التعليم في تحرير العقل وتطوير المجتمع.

من رواده: جان جاك روسو، جون ديوي.

- **التنوير السياسي :**

الدعوة إلى الحكم الديمقراطي، فصل السلطات، وحقوق الإنسان.

مثال: أفكار مونتسكيو وجون لوك[1]

المطلب الثالث :أهمية التنوير الفكري في التعليم الجامعي

يمثل حجر الزاوية في نهضة المجتمعات وتقدمها، إذ يقوم على تحرير العقل من القيود التقليدية والخرافات، ويعزز من سيادة التفكير النقدي والعقلاني في مختلف مجالات الحياة

- **تعزيز التفكير النقدي و الإبداعي**

التنوير الفكري في التعليم الجامعي يُعد ركيزة أساسية لتطوير قدرات الطلبة على التفكير النقدي والإبداعي، حيث لا يقتصر دور الجامعة على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد إلى بناء شخصية الطالب القادر على التحليل، الاستنتاج، والابتكار. فالتعليم الجامعي الحديث يهدف إلى جعل المتعلم أكثر قدرة على استثمار طاقاته الذاتية بشكل إبداعي، من خلال التعلم ذي المعنى والقيمة، والتعلم المنتج الذي يبقى أثره مستمراً.

- **دور الجامعة في بناء الوعي المجتمعي**

تلعب الجامعة دوراً محورياً في التنوير الفكري من خلال دراسة تاريخ الأفكار وبناء النظام الديمقراطي، إذ أن التعليم الجامعي كان دائماً مجالاً للتنوع الثقافي والفكري، ويساهم في تشكيل رؤية شاملة تدعم النهضة الحضارية. فالتنوير الفكري ينعكس على شخصية الأمة، ويعزز من قدراتها المعنوية، ويسهم في بناء وعي جمعي قادر على مواجهة تحديات العصر

- **تهيئة بيئة محفزة على الإبداع**

يقتضي التنوير الفكري توفير بيئة جامعية داعمة لحرية التعبير، وتقبل الأفكار غير المألوفة، واحترام الفروق الفردية بين الطلبة، وتنمية حب الاستطلاع والبحث. كما يتطلب إثراء البيئة الصفية بالخبرات المتنوعة، وتشجيع النقاشات الحرة، وتوفير مناخ آمن بعيد عن التهديد والعقاب عند طرح الأفكار المعارضة

- **تحكيم العقل في شؤون الحياة**

التنوير يدعو إلى جعل العقل المرجعية العليا في اتخاذ القرارات وفهم الواقع، بعيداً عن التبعية العمياء للموروثات أو السلطات الدينية والاجتماعية[2]

[1] حيرش بغداد محقد، مجلة المناهج،العدد52،1430هـ 2009م.

[2] محمود عبد المجيد و آخرون، مجلة أنظمة التعليم الجامعي و التفكير الإبداعي،2022.

- **بناء الإنسان الواعي**

التنوير يعيد تشكيل الفرد ليكون متسلحًا بالمعرفة والوعي، قادرًا على الإبداع والمبادرة وحل المشكلات، مما يجعل الإنسان الثروة الحقيقية الدائمة للمجتمع.

- **النهوض الحضاري**

المجتمعات التي تتبنى التنوير الفكري تحقق نهضة شاملة في الاقتصاد والسياسة والثقافة والعلاقات الاجتماعية، وتنتقل من الجمود والتخلف إلى الحركة والتقدم والفاعلية

- **مواجهة التطرف و الانغلاق**

التنوير الفكري يُعد حاجزًا أمام صعود قوى التطرف والانغلاق والرجوع إلى الحلول الماضوية، إذ يفتح آفاق التفكير الحر ويعزز قيم التسامح والانفتاح.[1]

المبحث الثاني :استراتيجيات و دور الإعلام التربوي في التنوير الفكري

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى استراتيجيات التنوير الفكري، دور الإعلام التربوي في التنوير الفكري

المطلب الأول : استراتيجيات التنوير الفكري

- **تفعيل الوعي الجمعي**

حيث يلعب الوعي الجمعي دورًا كبيرًا في إسقاط فكر التنوير على شخصية الأمة، من خلال تحفيز التفكير النقدي والقدرة على التشكيك في القيم والمعتقدات السائدة

- **التربية على التفكير الناقد**

تدريب العقل على العمل النقدي والتفكير المستقل، وعدم قبول الأفكار بشكل أعمى، بل مراجعتها وتحليلها.

- **التمكين الفكري للأفراد**

تمكين الفرد من القدرة على التأمل الشامل، وتحمل المسؤوليات، والعمل على تحقيق الغايات العليا التي تتعلق بالوطن والعالم والحضارة والإنسانية.

- **الربط بين الفكر و القيم الحضارية**

دمج فكر التنوير مع القيم والقدرات المعنوية المخزونة في شخصية الأمة، مما يضيف إيجابية على قدرات الأمة لعمل النهضة الحضارية.

- **التوعية و التثقيف المستمر**

[1] نبيل ياسين، مجلة دور الجامعة في التنوير الفكري،2015.

نشر الوعي الثقافي والفكري من خلال حملات التثقيف والتحديث والتجديد، مما يساعد على تحديث الفكر وتطويره بما يتناسب مع متطلبات العصر.

- **مواجهة التحديات المعاصرة**

استخدام فكر التنوير كمدخل للتعامل مع القضايا والمشكلات الراهنة، من خلال وعي تاريخي ومستقبلي يراعي حدود المسؤوليات.[1]

هذه الاستراتيجيات مجتمعة تساهم في بناء شخصية فكرية قادرة على النهوض الحضاري والتغيير الإيجابي في المجتمع، من خلال تنمية العقل النقدي والوعي الجمعي والتمكين الفكري.

المطلب الثاني :دور الإعلام التربوي في التنوير الفكري

- **تنمية التفكير النقدي و الاستقلال الفكري**

الإعلام التربوي يهدف إلى تأصيل الروح النقدية لدى الأطفال والشباب، ويعزز الاستقلالية في اتخاذ القرارات بعيدًا عن التلقين والطاعة العمياء، مما يخلق أجيالًا قادرة على التفكير الحر والإبداع.

- **توفير بيئة تفاعلية تعليمية**

الإعلام التربوي يستخدم التكنولوجيا الحديثة لتسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية، مما يدعم العملية التعليمية ويحفز المتعلمين على البحث والاطلاع المستمر.

- **مواجهة تحديات الإعلام الرقمي**

في ظل الثورة الرقمية، أصبح من الضروري توظيف الإعلام التربوي لتعليم الناشئة كيفية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، وتمكينهم من الوعي النقدي تجاه المحتوى الإعلامي، خصوصًا في مواجهة المحتوى الهابط والتضليل الفكري.

- **تعزيز الأمن الفكري**

الإعلام التربوي يساهم في حماية سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الطلبة، من خلال توجيههم نحو التفكير الصحيح وتمكينهم من تمييز الأفكار السلبية والرديئة، وهو ما يعزز الأمن الفكري داخل المؤسسات التعليمية.

[1] محرز الإدريسي و آخرون، مرجع سبق ذكره.

خلاصة

يُعد التنوير الفكري ركيزة أساسية لتطور المجتمعات، حيث يعتمد على تحرير العقل وتعزيز العقلانية والنقد في التعليم الجامعي، يساهم في بناء جيل قادر على الابتكار والتحليل، بينما يلعب الإعلام التربوي دورًا محوريًا في نشر الوعي ومواجهة التحديات الفكرية. معًا، يشكلان أداة قوية لتحقيق النهضة الفكرية والحضارية.

باختصار، التنوير الفكري من خلال التعليم الجامعي والإعلام التربوي يمثلان ركيزة أساسية لبناء مجتمعات متقدمة قادرة على مواجهة تحديات العصر وتحقيق التنمية المستدامة.

الإطار التطبيقي

للدراسة

الجانب الثاني: نبذة عن مؤسسة التربص.

لمحة تاريخية عن جامعة ابن خلدون تيارت

شهد قطاع التعليم العالي بولاية تيارت في أول انطلاقة له إلى السنة الدراسية 1980-1981 وذلك بإنشاء المركز الجامعي بتيارت والذي احتضن في أولى تسجيلاته أكثر من 1200 طالبا ومع الموسم الجامعي 1984-1985 تم حل المركز الجامعي واستبداله بمعهدين وطنيين للتعليم العالي .

المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-230 المؤرخ في :

18/08/1984المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة المدنية بتيارت .

المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-231 المؤرخ في :

18/08/1984المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية بتيارت .

وفي سنة 1992 أعيد إنشاء المركز الجامعي بتيارت بموجب المرسوم التنفيذي 92-298 المؤرخ في 07/07/1992 وتم ضم المعهدين والتي كانت تتمتع بالاستقلالية البيداغوجية والإدارية والمالية ووضعها تحت وصاية إدارة مركزية واحدة .

بعد القفزة النوعية التي عرفها قطاع التعليم العالي بمدينة تيارت سنة 2001 بصدور المرسوم التنفيذي 01-271 المؤرخ في 18/09/2001 المتضمن تحويل المركز الجامعي إلى جامعة تحوي ثلاث كليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والعلوم الهندسة، كلية العلوم الزراعية والبيطرة) .

وفي سنة 2010 صدر المرسوم التنفيذي 10-37 المؤرخ في 25/01/2010 الذي انبثق عنه خلق 06 كليات جديدة و معهد.

وفي سنة 2013 تم إعادة هيكلة الجامعة طبقا للمرسوم التنفيذي 13-102 المؤرخ في 14/03/2013 المتضمن:

إنشاء جامعة تيارت.

والذي انبثق عنه (08) كليات ومعهدين: والموضحة كالتالي:

1. كلية العلوم التطبيقية
2. كلية علوم المادة
3. كلية الرياضيات والإعلام الآلي
4. كلية علوم الطبيعة والحياة
5. كلية الحقوق والعلوم السياسية

6. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

7. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

8. كلية الآداب واللغات

9. معهد علوم البيطرة

10. أما بالنسبة لمعهد التكنولوجيا بقصر الشلالة، فقد تحول إلى ملحقة تشتمل على عدة تخصصات، وكذا تم إنشاء ملحقة بالسوقر هي أيضا تشتمل على عديد التخصصات.

التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :

تقع هذه الكلية شرق مدينة تيارت، تم إنشاؤها سنة 2010 تتوفر على 3000 معقد بيداغوجي، تقدر مساحتها حوالي 4 كلم، يتمدرس بها أزيد من 7000 طالب يؤطرهم أزيد من 164 أستاذ و143 موظف وعامل متعاقد يتوزع الطلبة بها على 5 أقسام :

قسم العلوم الإنسانية: جذع مشترك سنة أولى .

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص علم المكتبات .

تخصص إعلام واتصال .

قسم التاريخ :

وفي طور الماستر: تاريخ حديث ومعاصر .

تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط .

تاريخ الحضارات القديمة .

اتصال وعلاقات عامة .

تكنولوجيا وهندسة المعلومات.

قسم العلوم الاجتماعية :

ويندرج تحته التخصصات التالية في طور اللسانس :

تخصص علم اجتماع .

قسم علم النفس والأرطفونيا والفلسفة

تخصص علم النفس .

تخصص فلسفة .

وفي طور الماستر نجد التخصصات التالية :

علم النفس العيادي .

علم النفس المدرسي .

علم اجتماع اتصال ..

علم اجتماع العمل والتنظيم .

فلسفة عربية إسلامية .

فلسفة غربية حديثة ومعاصرة .

فلسفة عامة .

علم الاجتماع الحضري .

علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية .

وقد تم افتتاح تخصصات في طور الدكتوراه في كلا القسمين تخصص تاريخ وتخصص فلسفة وعلم النفس. "

- **عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة**

عرض البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح توزيع متغير الجنس حسب نوع ذكر وإناث.

متغير الجنس		
النوع	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
ذكر	44	% 43.14
أنثى	58	% 56.86
المجموع	**102**	**% 100**

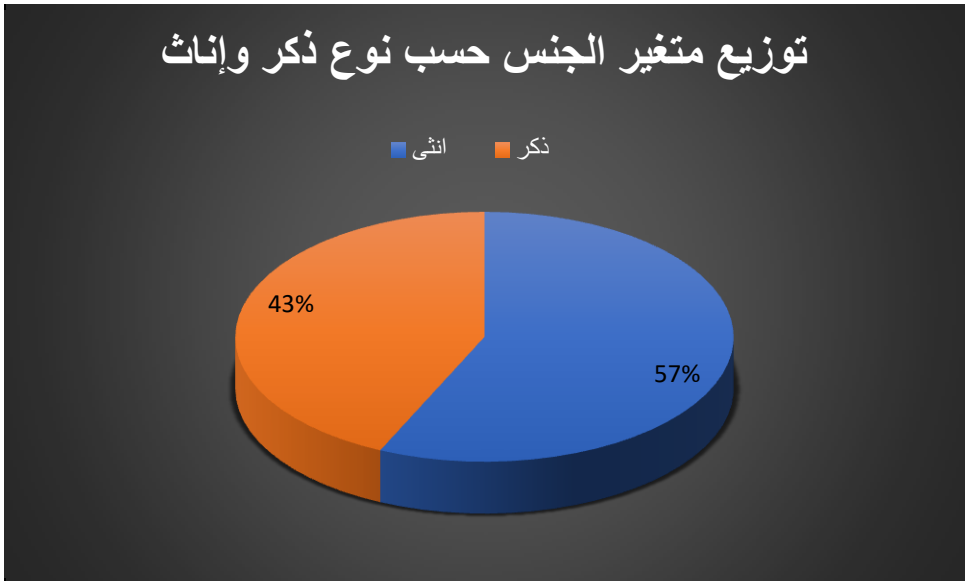

الشكل البياني رقم 01: يوضح توزيع متغير الجنس حسب نوع ذكور وإناث

التحليل الكمي

من خلال الجدول رقم 01 والشكل البياني رقم 01، يتضح أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس يُظهر تفوقًا نسبيًا للإناث بنسبة 56.86% (58 مفردة) مقابل الذكور بنسبة 43.14% (44 مفردة).

التحليل الكيفي

هذا التفاوت يشير إلى تمثيل أعلى للإناث في العينة، ما قد يعكس طبيعة المجتمع المستهدف أو الموضوع المدروس، من الجانب الكمي يُظهر هذا التوزيع ميلًا نحو الإناث، أما كيفيًا فقد يشير إلى أن الإناث قد يكنّ أكثر تفاعلاً أو اهتمامًا بموضوع الدراسة وهو ما يستدعي الانتباه عند تحليل النتائج وتعميمها.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع الطلبة حسب متغير السن.

متغير السن (بالسنوات)		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
من 18 إلى 22 سنة	47	% 46.1
من 23 إلى 27 سنة	42	% 41.2
من 28 سنة فما فوق	13	% 12.7
المجموع	**102**	**% 100**

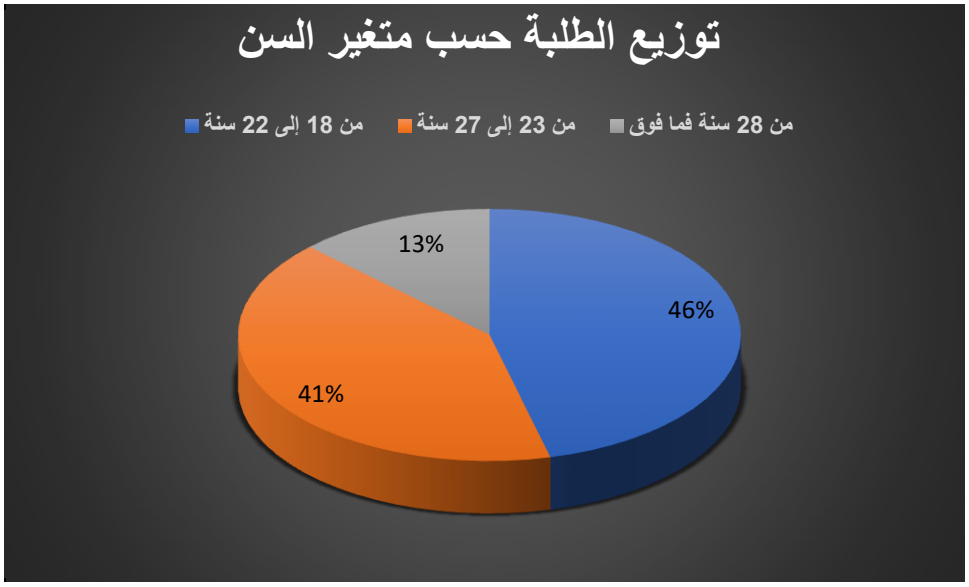

الشكل البياني رقم 02: يوضح توزيع الطلبة حسب متغير السن.

التحليل الكمي

يوضح الجدول رقم 02 والشكل البياني المرافق له توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، تمثل الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة النسبة الأكبر بـ 46.1% (47 طالبًا)، تليها الفئة من 23 إلى 27 سنة بنسبة 41.2% (42 طالبًا)، ثم الفئة من 28 سنة فما فوق بنسبة 12.7% فقط (13 طالبًا).

التحليل الكيفي

هذا التوزيع يعكس هيمنة الفئات العمرية الشابة على العينة، مما قد يشير إلى أن موضوع الدراسة يهم بدرجة أكبر الطلبة في بدايات أو منتصف المسار الجامعي، وقد تكون استجابتهم أكثر مرونة وحداثة في التفكير، بينما تمثيل الفئة الأكبر سنًا يبقى محدودًا، ما قد يؤثر على تنوع وجهات النظر في النتائج.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		
المستوى	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
سنة ثانية ليسانس إعلام واتصال	17	% 16.7
سنة ثالثة ليسانس اتصال	24	% 23.5
سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة	39	% 38.2
سنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة	22	% 21.6
المجموع	**102**	**% 100**

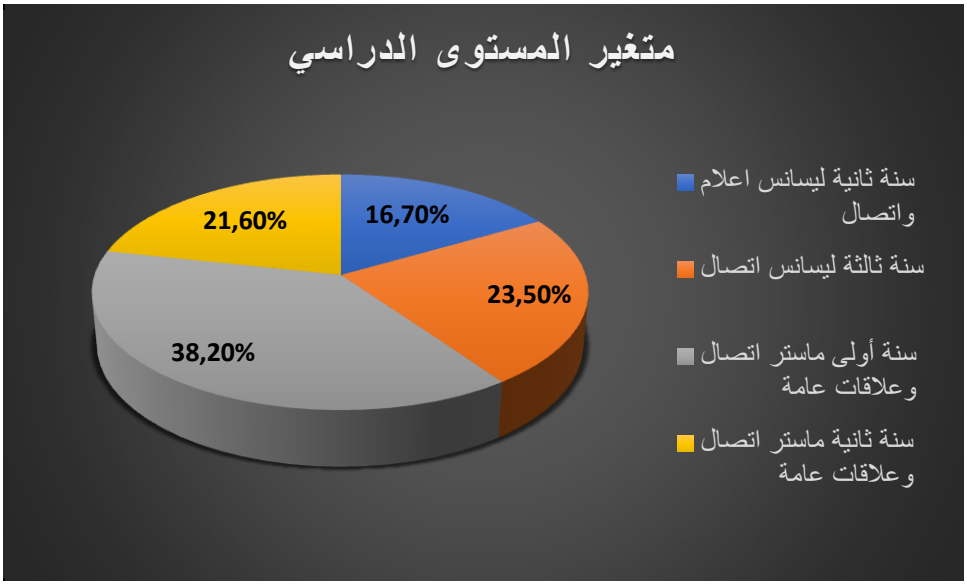

الشكل البياني رقم 03: يوضح توزيع الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي

التحليل الكمي:

يوضح الجدول رقم03توزيع الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي حيث كانت أعلى نسبة للطلبة في سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة بنسبة 38.2% (39 طالباً)، مما يشير إلى أنها الفئة الأكثر تمثيلاً في الدراسة، بينما كانت أقل نسبة للطلبة في سنة ثانية ليسانس إعلام واتصالبنسبة16.7% (17 طالباً)، و توزيع النسب بين المستويات الأخرى كان متقارباً نسبياً، حيث حصلت سنة ثالثة ليسانس اتصال على 23.5% (24 طالباً)، وسنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة على 21.6% (22 طالباً).

التحليل الكيفي:

يُلاحظ أن مرحلة الماستر (سنة أولى وثانية) قد يعكس اهتماماً أكبر بهذه المرحلة مقارنة بمرحلة الليسانس، أو ربما يعود إلى طبيعة العينة المستهدفة في الدراسة، كذلك التمثيل المتوازن نسبياً بين مستويات الليسانس والماستر باستثناء سنة ثانية ليسانس إعلام واتصال قد يشير إلى تنوع في الخلفيات التعليمية للطلبة، مما يمكن أن يثري البيانات من حيث تعدد الآراء والتجارب، فمن المهم مراعاة هذه النتائج تعكس عينة محددة، وقد لا تكون قابلة للتعميم إذا كانت الظروف أو معايير اختيار العينة مختلفة.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب مستوى التعليمي بدلالة السن

الجنس * العمر (بالسنوات) * المستوى التعليمي				
المستوى التعليمي		العمر (بالسنوات)		
		من 18 إلى 22 سنة	من 23 إلى 27 سنة	من 28 سنة فما فوق
سنة ثانية ليسانس اعلام واتصال	الجنس ذكر	1	2	0
	الجنس أنثى	9	4	1
	مجموع 1	10	6	1
سنة ثالثة ليسانس اتصال	الجنس ذكر	8	3	2
	الجنس أنثى	7	3	1
	مجموع 2	15	6	3
سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة	الجنس ذكر	14	5	0
	الجنس أنثى	5	9	6
	مجموع 3	19	14	6
سنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة	الجنس ذكر	0	7	2
	الجنس أنثى	3	9	1
	مجموع 4	3	16	3
مجموع الكلي	الجنس ذكر	23	17	4
	الجنس أنثى	24	25	9
	المجموع الكلي	47	42	13

الجدول رقم 05: يوضح توزيع العينة حسب مستوى التعليمي بدلالة السن

الجنس * العمر (بالسنوات) * المستوى التعليمي			
المستوى التعليمي			المجموع
سنة ثانية ليسانس اعلام واتصال	الجنس	ذكر	3
		أنثى	14
	مجموع 1		17
سنة ثالثة ليسانس اتصال	الجنس	ذكر	13
		أنثى	11
	مجموع 2		24
سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة	الجنس	ذكر	19
		أنثى	20
	مجموع 3		39
سنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة	الجنس	ذكر	9
		أنثى	13
	مجموع 4		22
المجموع الكلي	الجنس	ذكر	44
		أنثى	58
	المجموع الكلي		102

تحليل الجداول:

توزيع العينة حسب مستوى التعليمي ودور الإعلام التربوي

يقدم هذا الجدول توزيعًا للعينة المشاركة في الدراسة حسب المستوى التعليمي والجنس (ذكر/أنثى)، مع إبراز دور الإعلام التربوي. يمكن ملاحظة أن الفئات العمرية من 18 إلى 22 سنة، ومن 23 إلى 27 سنة، ومن 28

سنة فما فوق، تظهر اختلافات في أعداد الذكور والإناث في كل مرحلة تعليمية. فمثلاً، في سنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، نجد توازنًا نسبيًا بين الذكور والإناث، بينما تتغير هذه النسبة في مراحل أخرى مثل سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة حيث يزداد عدد الإناث. هذا التوزيع يسمح بفهم التركيبة الديموغرافية للعينة، ويعكس التوزيع العمري والجنسي للطلاب في مختلف المستويات التعليمية، مما قد يؤثر على كيفية تلقيهم للإعلام التربوي وتفاعلهم معه. الإجمالي الكلي للعينة هو 47، ويظهر أن الفئات العمرية الأصغر سنًا (18–22) هي الأكثر تمثيلاً.

توزيع العينة حسب مستوى التعليمي بدلالة السن والجنس

يعد هذا الجدول تكملة للجدول الأول، حيث يوضح تفصيلًا لتوزيع العينة الكلي حسب المستوى التعليمي بدلالة السن والجنس. يبرز الجدول الإجمالي الكلي للذكور (44) والإناث (58) في كامل العينة، ليصبح الإجمالي الكلي 102. هذا يشير إلى أن الإناث يمثلن غالبية العينة المدروسة. كما يظهر الجدول توزيع الجنسين ضمن كل مستوى تعليمي (مثل سنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، سنة ثالثة ليسانس اتصال، سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة، وسنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة)، مما يسمح بملاحظة التوازن أو عدم التوازن بين الذكور والإناث في كل مرحلة تعليمية. هذا التحليل الكيفي يساعد على فهم أعمق للتركيبة السكانية للطلاب في مراحل التعليم العالي، وكيفية تأثير الجنس والسن على مسارهم التعليمي في تخصصات الإعلام والاتصال.

المحور الأول :دمج الإعلام التربوي في التعليم الجامعي.

الجدول رقم 06: يوضح رأي الطلبة حول استخدام الإعلام التربوي في التعليم الجامعي .

استخدام الإعلام التربوي في التعليم الجامعي		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	64	% 62.7
لا	38	% 37.3
المجموع	**102**	**% 100**

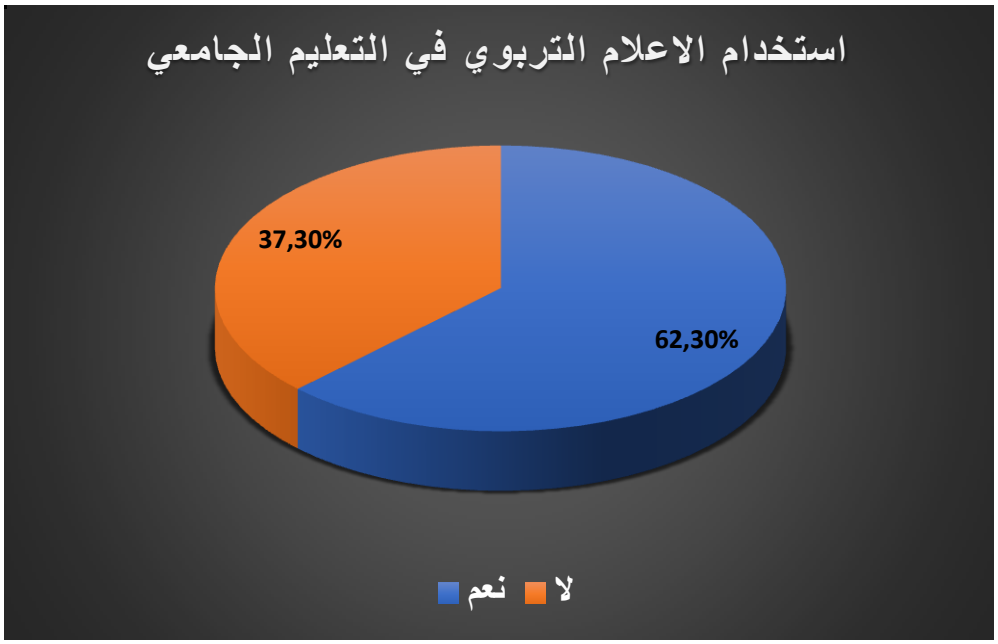

الشكل البياني رقم 04: يوضح رأي الطلبة حول استخدام الإعلام التربوي في التعليم الجامعي

التحليل الكمي :

من خلال الجدول رقم 06 أيد 64 طالبا (بنسبة 62.7%) استخدام الإعلام التربوي في التعليم الجامعي، بينما عارض ذلك38 طالباً (بنسبة 37.3%)، و من هنا نستنتج أن أغلبية الطلبة (أكثر من 60%) يؤيدون دمج الإعلام التربوي في العملية التعليمية، مما يشير إلى قبول واسع لهذا النهج بين أفراد العينة.

التحليل الكيفي:

التأييد المرتفع قد يعكس إدراك الطلبة لدور الإعلام التربوي في تحسين جودة التعليم، مثل تسهيل الوصول إلى المحتوى أو تعزيز التفاعل بين الطلبة والمدرسين كما أن نسبة المعارضين تُظهر وجود تحفظات لدى شريحة ليست بقليلة، والتي قد تكون بسبب قلة الوعي بمفهوم الإعلام التربوي وفوائده، تفضيل الطرق التقليدية في التعليم، مخاوف من تحديات تقنية أو تنظيمية قد ترافق تطبيقه، وبالتالي يُستنتج أن تبني الإعلام التربوي يحتاج إلى توعية أكبر وتذليل لعقبات محتملة لضمان شمولية القبول بين الطلبة.

الجدول رقم 07: يوضح مدى استخدام الطلبة الإعلام التربوي في المقررات الدراسية

استخدام الإعلام التربوي في المقررات الدراسية		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
دائما	47	% 36.3
أحيانا	42	% 46.1
أبدا	13	% 17.6
المجموع	**102**	**% 100**

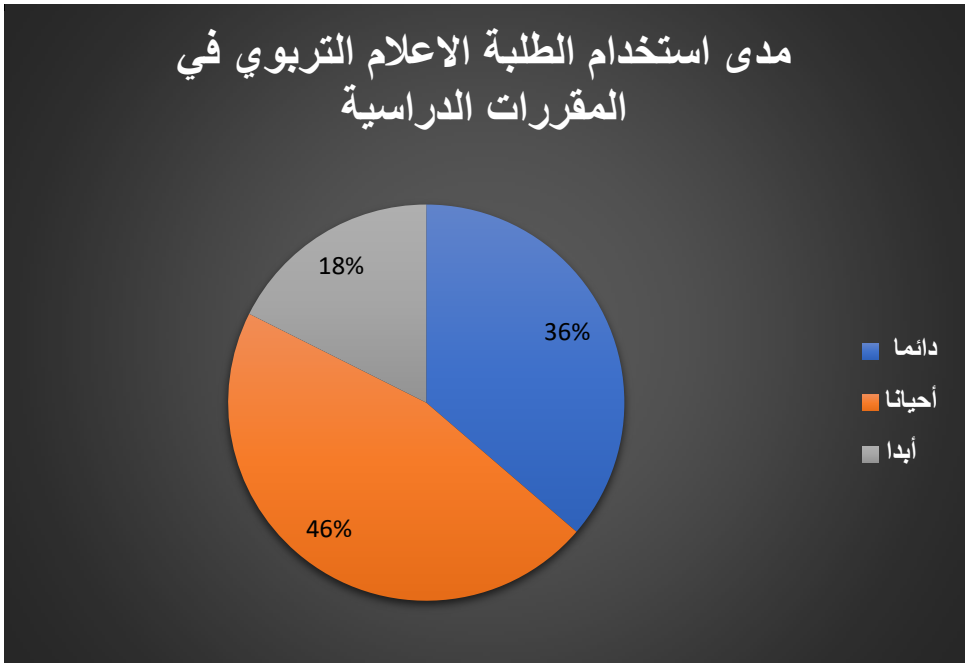

الشكل البياني رقم 05: يوضح مدى استخدام الطلبة الإعلام التربوي في المقررات الدراسية

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم 07 نجد أنا العينة 102 طالباً، موزعين على ثلاث فئات حسب مدى استخدامهم للإعلام التربوي:

- دائماً: 47 طالباً (46.1% من العينة).
- أحياناً: 42 طالباً (41.2% من العينة).
- أبداً: 13 طالباً (12.7% من العينة).

نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلبة (87.3%)يستخدمون الإعلام التربوي بدرجات متفاوتة (دائماً أو أحياناً)، بينما هناك نسبة ضئيلة (12.7%) لا تستخدمه مطلقاً.

التحليل الكيفي:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن الانتشار الكبير لاستخدام الإعلام التربوي يعكس توجهًا إيجابيًا نحو اعتماد الوسائل الحديثة في التعليم، مما قد يدل علىوعي الطلبة بأهمية هذه الأدوات في تحسين العملية التعليمية كذلك دعم المؤسسة التعليمية لتوظيف الإعلام التربوي في المقررات الدراسية بينما هناك نسبة كبيرة يشير إلى اعتماد شبه يومي على هذه الأدوات، مما قد يكون مؤشراً على فعاليتها أو إلزاميتها في بعض المقررات كذلك وجود نسبة ضئيلة لا تستخدمه أبداً قد تعود لأسباب مثل نقص الموارد التقنية أو عدم توفرها، تفضيل الطرق التقليدية في التعليم، قلة الوعي بكيفية الاستفادة من هذه الأدوات.

الجدول رقم 08: يوضح رأي الطلبة حول أكثر الوسائل الاعلامية المستخدمة الدراسية من طرفهم.

الوسائل الاعلامية المستخدمة في الدراسة		
نوع الوسيلة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
فيديوهات تعليمية	14	% 13.7
منصات التعلم الإلكتروني	17	% 16.7
البودكاست أو التسجيلات الصوتية	15	% 14.7
الرسوم البيانية والأنفوجرافيك	10	% 9.8
مواقع التواصل الاجتماعي	44	% 43.1
قنوات اليوتيوب	2	% 2
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

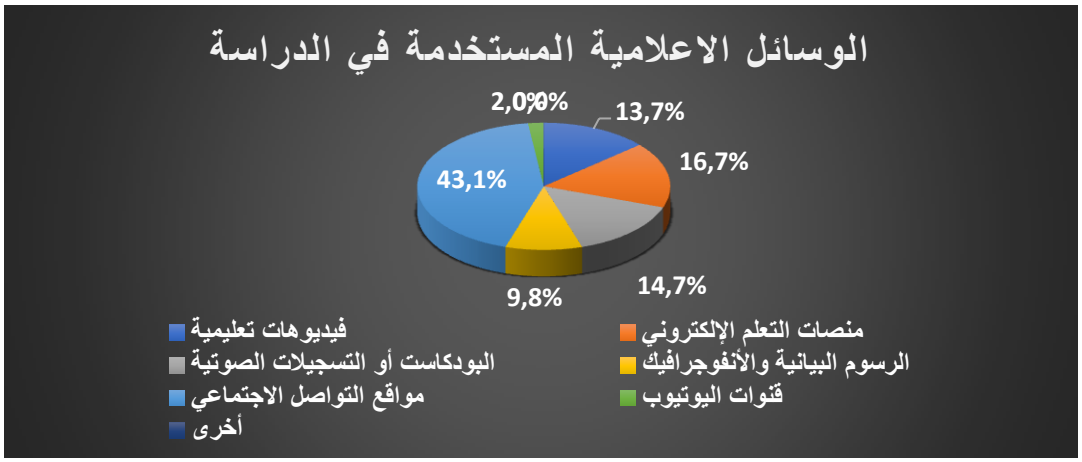

الشكل البياني رقم 06: يوضح رأي الطلبة حول أكثر الوسائل الإعلامية المستخدمة الدراسية من طرفهم.

التحليل الكمي:

نستنتج من خلال الجدول رقم 08 أن العينة 102 طالباً موزعين على سبع فئات من الوسائل الإعلامية المستخدمة في الدراسة، فمواقع التواصل الاجتماعي كانت الوسيلة الأكثر استخداماً بنسبة43.1% (44 طالباً)، تليها منصات التعلم الإلكتروني بنسبة 16.7% (17 طالباً)، و من ثم الفيديوهات التعليمية والودكات أو الصحف الصوتية حصلتا على نسب متقاربة (13.7% و14.7% على التوالي)، ثم بعد ذلك الرسوم البيانية والإنفو جرافيك جاءت بنسبة 9.8%، بينما كانت قنوات اليوتيوب الأقل استخداماً بنسبة 2% فقط، أما الوسائل الأخرى لم يسجل أي استخدام (0%).

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه أن هناك هيمنة واضحة لمواقع التواصل الاجتماعي تُظهر ميل الطلبة إلى الوسائل التفاعلية والسريعة التي توفرها هذه المنصات، مثل مجموعات الدراسة أو الصفحات التعليمية بينما انتشار منصات التعلم الإلكتروني يعكس تبني المؤسسات التعليمية لهذه الأدوات، مما يجعلها خياراً أساسياً للطلبة، كذلك انخفاض نسبة استخدام قنوات اليوتيوب قد يكون مفاجئاً، خاصة مع شيوع المحتوى التعليمي عليها. قد يعود ذلك إلى عدم ربط الطلبة بين اليوتيوب والتعليم الرسمي أما الرسوم البيانية والإنفوجرافيك تُستخدم بشكل محدود، رغم فعاليتها في تبسيط المعلومات، مما قد يشير إلى حاجة لمزيد من التوعية بأهميتها.

الجدول رقم 09: يوضح رأي الطلبة حول فعالية الوسائل على المساعدة في فهم المادة العلمية

فعالية الوسائل على المساعدة في فهم المادة العلمية		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
قوية الفعالية	32	% 31.4
متوسطة الفعالية	55	% 53.9
ضعيفة الفعالية	15	% 14.7
المجموع	**102**	**% 100**

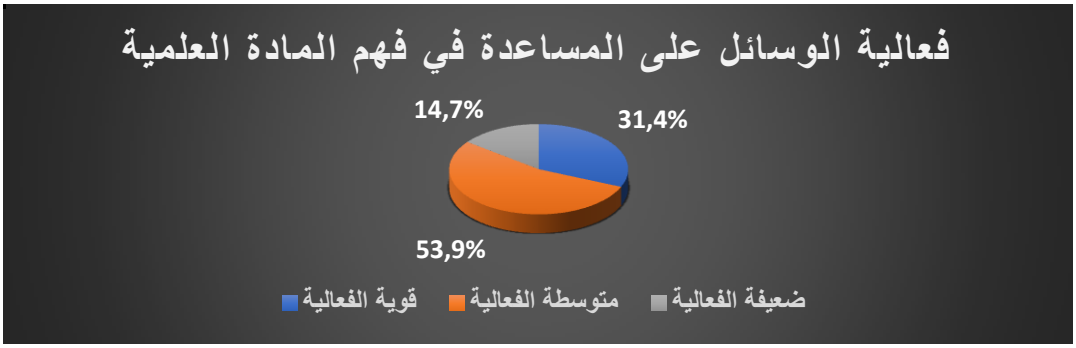

الشكل البياني رقم 07: يوضح رأي الطلبة حول فعالية الوسائل على المساعدة في فهم المادة العلمية

التحليل الكمي :

من خلال الجدول رقم 09 نجد أن32 طالباً بنسبة (31.4%) أن فعالية الوسائل الإعلامية في فهم المادة العلمية كانت "قوية"، كما اعتبر 55 طالباً (53.9%) أن الفعالية "متوسطة"، بينما وجد 15 طالباً (14.7%) أنها "ضعيفة".

التحليل الكيفي:

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن ارتفاع نسبة من يرون الفعالية "متوسطة «قد يكون بسبب اختلاف أساليب التعلم بين الطلبة أو تفاوت كفاءة استخدام هذه الوسائل بينما هناك نسبة متوسطة التي رأت الفعالية "قوية" تشير إلى وجود نماذج ناجحة للوسائل الإعلامية في التعليم، أما النسبة القليلة التي رأت الفعالية "ضعيفة" قد تعود لسوء اختيار الوسائل المناسبة للمحتوى التعليمي أو ضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلبة، و بذلك نستنتج أن الغالبية العظمى ترى أن للوسائل الإعلامية تأثيراً إيجابياً بدرجات متفاوتة (قوي أو متوسط) في فهم المادة العلمية.

الجدول رقم 10: يوضح رأي الطلبة حول مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز الفهم لديهم.

مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز الفهم لدى الطلبة		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	83	% 81.4
لا	19	% 18.6
المجموع	**102**	**% 100**

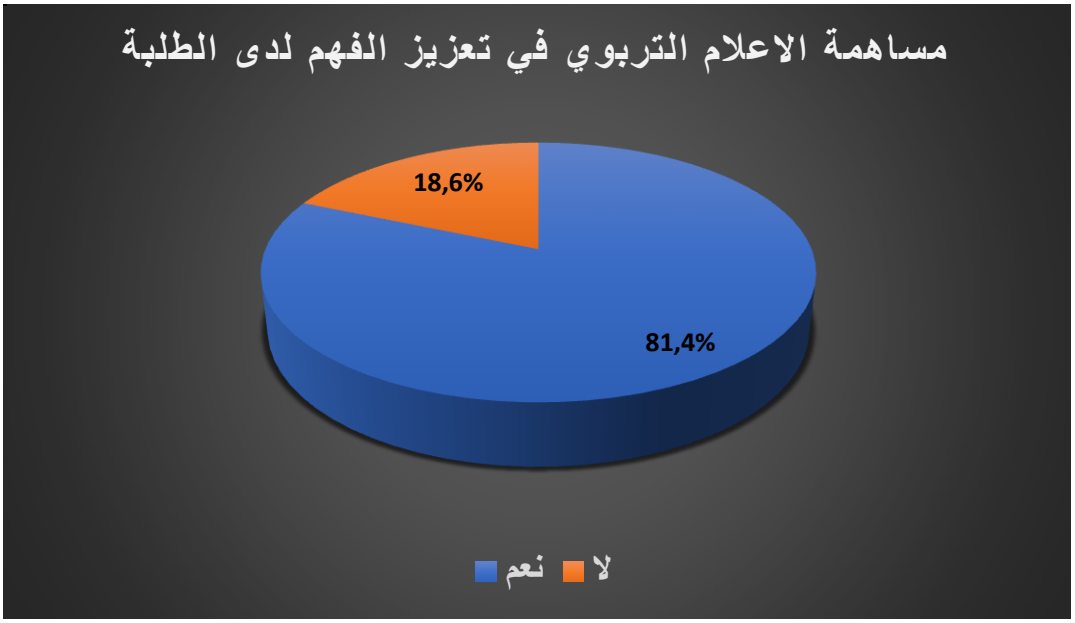

الشكل البياني رقم 08: يوضح رأي الطلبة حول مساهمة الاعلام التربوي في تعزيز الفهم لديهم.

التحليل الكمي :

من خلال الجدول رقم 10 نرى أن 83 طالباً بنسبة (81.4%) أكد أن الإعلام التربوي ساهم في تعزيز فهمهم للمادة العلمية، بينما رأى 19 طالباً بنسبة (18.6%) أن الإعلام التربوي لم يساهم في تعزيز فهمهم،و بذلك نستنتج أن أكثر من 80% من الطلبة يقرون بفعالية الإعلام التربوي في تحسين عملية الفهم والتعلم.

التحليل الكيفي:

كشف الجدول رقم (10) عن توجه إيجابي واضح لدى الطلبة تجاه دور الإعلام التربوي في تعزيز فهمهم الأكاديمي، حيث أشار أغلبهم إلى أن للإعلام التربوي تأثيرًا إيجابيًا في تحسين فهمهم للمواد الدراسية، بينما رأى أقلهم أنه لا يساهم بشكل فعّال في هذه العملية، وبذلك نستنتج أنه هناك قبولًا واسعًا للإعلام التربوي كأداة فعّالة في تعزيز الفهم الأكاديمي، مع وجود فرصة لتحسين تجربة المستخدم من خلال معالجة التحديات التي تواجه

نسبة صغيرة من الطلبة. هذا التوجه يؤكد على أهمية مواصلة تطوير الأدوات الإعلامية التربوية لتصبح أكثر شمولية وفعالية في البيئة التعليمية.

الجدول رقم 11: يوضح أهم الفوائد المنتجة عن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية حسب رأي الطلبة

الفوائد المنتجة عن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية		
نوع الفائدة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
تعزيز الفهم	46	% 45.1
تحسين الذاكرة	12	% 11.8
تعزيز الفكر النقدي	44	% 43.1
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

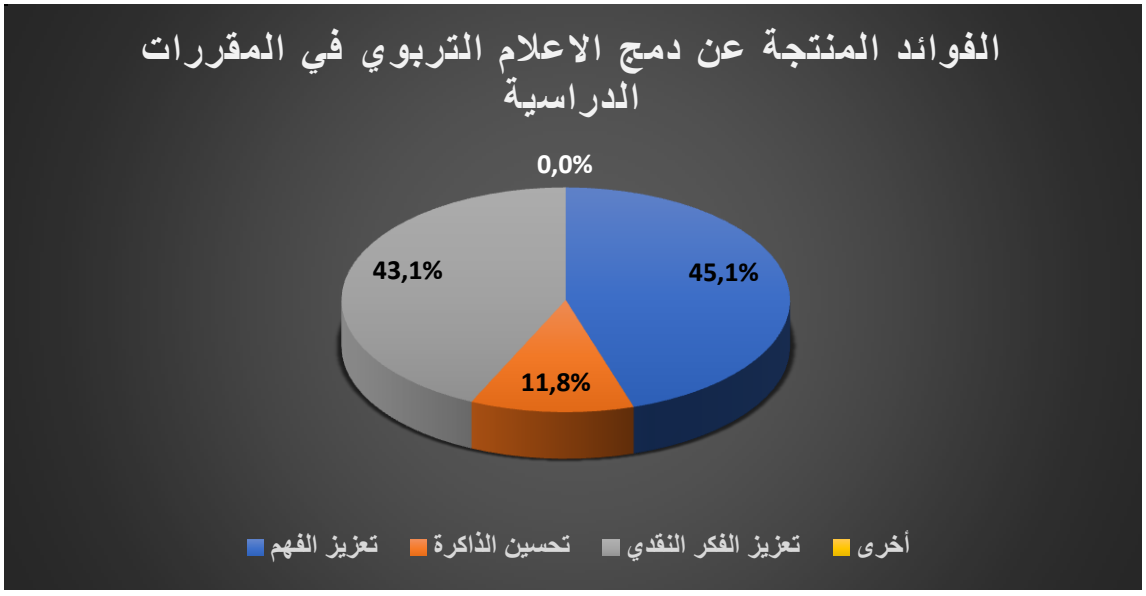

الشكل البياني رقم 09: يوضح أهم الفوائد المنتجة عن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية حسب رأي الطلبة

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم 11نرى أن 46 طالباً بنسبة (45.1%) أن أهم فائدة هي "تعزيز الفهم"، كما اعتبر 44 طالباً بنسبة (43.1%) أن "تعزيز الفكر النقدي" هو الفائدة الرئيسية، في حين ذكر 12 طالباً بنسبة

(11.8%) أن الفائدة تكمن في "تثبيت الذاكرة"، كما أنه لم يذكر أي طالب (0%) فوائد أخرى خارج هذه الخيارات.

التحليل الكيفي:

يظهر الجدول أعلاه تحليل آراء الطلبة حول دمج الإعلام الرقمي في المقررات الدراسية تركيزاً واضحاً على تعزيز الفهم والفكر النقدي ، مما يؤكد دور الوسائط الرقمية في تسهيل استيعاب المحتوى وتنمية المهارات التحليلية من خلال طرق عرض تفاعلية ومحفزة للتفكير، في المقابل أظهرت نتيجة "تنسيق الذاكرة" ضعفاً نسبياً مما يشير إلى محدودية تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز الحفظ مقارنة بقدرته على دعم الجوانب التحليلية، ومن الملاحظ غياب أي إشارة إلى فوائد أخرى ، وهو ما قد يعود إلى استخدام استبيان مغلق دون إتاحة مجال لآراء إضافية، كما يلفت النظر وجود اختلاف في ترتيب الأولويات بين الجدول والنص المرفق، مما يستدعي مزيداً من التوحيد في عرض النتائج بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية تصميم أنشطة رقمية متوازنة تعزز كلاً من الفهم النقدي والاحتفاظ بالمعلومات، مع ضرورة إدراج أسئلة مفتوحة في البحوث المستقبلية لاستكشاف جوانب أخرى محتملة.

الجدول رقم 12: يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام التربوي حسب رأيهم

التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام التربوي		
التحدي	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
ضعف الانترنت	34	% 33.3
قلة توفر الوسائل المناسبة	15	% 14.7
صعوبة في فهم المحتوى المعروض	13	% 12.7
عدم تشجيع الأساتذة لاستخدامها	40	% 39.2
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

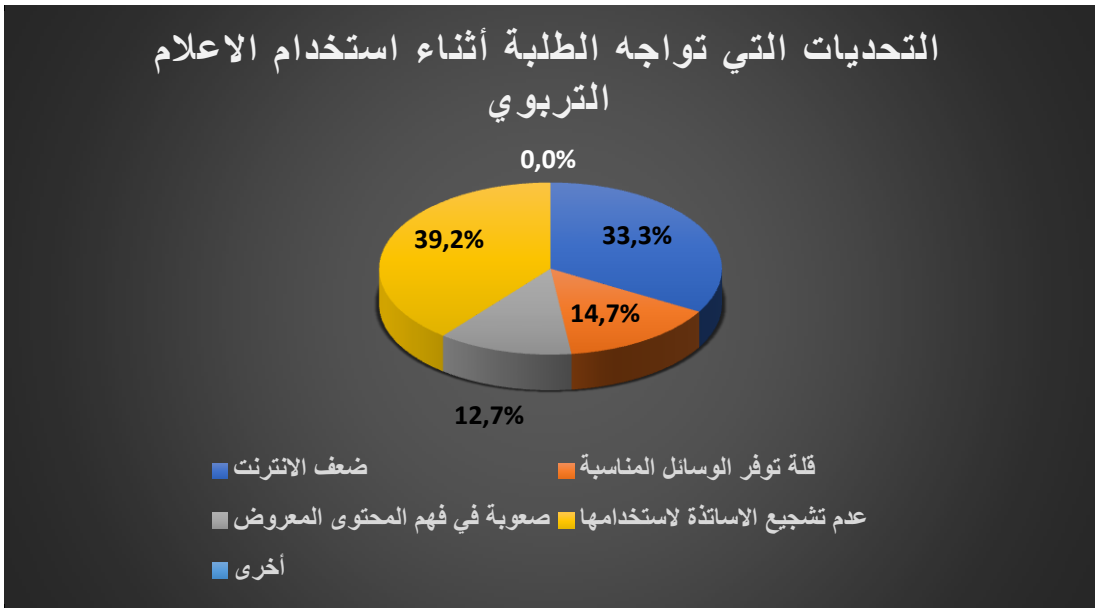

الشكل البياني رقم 10: يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام التربوي حسب رأيهم

التحليل الكمي:

شملت الدراسة عينة مكونة من 102 طالباً، حيث كشفت النتائج عن أربعة تحديات رئيسية تواجههم في استخدام الإعلام الرقمي في التعليم، جاء في المقدمة تحدي "عدم تشجيع الأساتذة لاستخدامها" حيث أشار إليه 40 طالباً بنسبة 39.2%، يليه تحدي "ضعف الإنترنت" الذي ذكره 34 طالباً بنسبة 33.3%، بينما أشار 15 طالباً (14.7%) إلى "قلة توفر الوسائل المناسبة"، وذكر 13 طالباً (12.7%) تحدي "صعوبة فهم المحتوى المعروض"، الجدير بالذكر أن الدراسة لم تسجل أي إشارة (0%) لتحديات أخرى خارج هذه الخيارات المحددة مسبقاً، مما قد يعكس محدودية نطاق الخيارات المتاحة في الاستبيان أو تركيز الطلبة على هذه التحديات الرئيسية.

التحليل الكيفي :

كشفت نتائج الدراسة عن تحديات رئيسية تواجه استخدام الإعلام الرقمي في التعليم، حيث تصدرت تحدي عدم تشجيع الأساتذة القائمة، يليه ضعف الإنترنت، ثم قلة الوسائل المناسبة ، وأخيراً صعوبة فهم المحتوى، وتصنف هذه التحديات إلى ثلاث فئات: بشرية (تشمل مقاومة الأساتذة للتحول الرقمي)، وتقنية (ترتبط بضعف البنية التحتية ونقص الوسائل)، وتعليمية (تتعلق بجودة المحتوى). ورغم هذه التحديات، أظهر معظم من الطلبة تفضيلهم للإعلام الرقمي، مما يؤكد أهميته كأداة تعليمية، وتشير النتائج إلى ضرورة تبني استراتيجية متكاملة تشمل تطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس، ورفع كفاءة البنية التحتية، وتحسين جودة المحتوى الرقمي، مع الأخذ بعين الاعتبار

أن غياب أي تحديات إضافية قد يعكس محدودية نطاق الدراسة أو حاجة لإدراج خيارات أكثر شمولاً في البحوث المستقبلية.

المحور الثاني : الإعلام الرقمي و تأثيره على الفكر النقدي للطلبة.

الجدول رقم 13: يوضح نوع الإعلام المفضل لدى الطلبة

نوع الإعلام المفضل لدى الطلبة		
النوع	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
الإعلام الرقمي	50	% 49
الإعلام التقليدي	32	% 31.4
كلاهما	20	% 19.6
المجموع	**102**	**% 100**

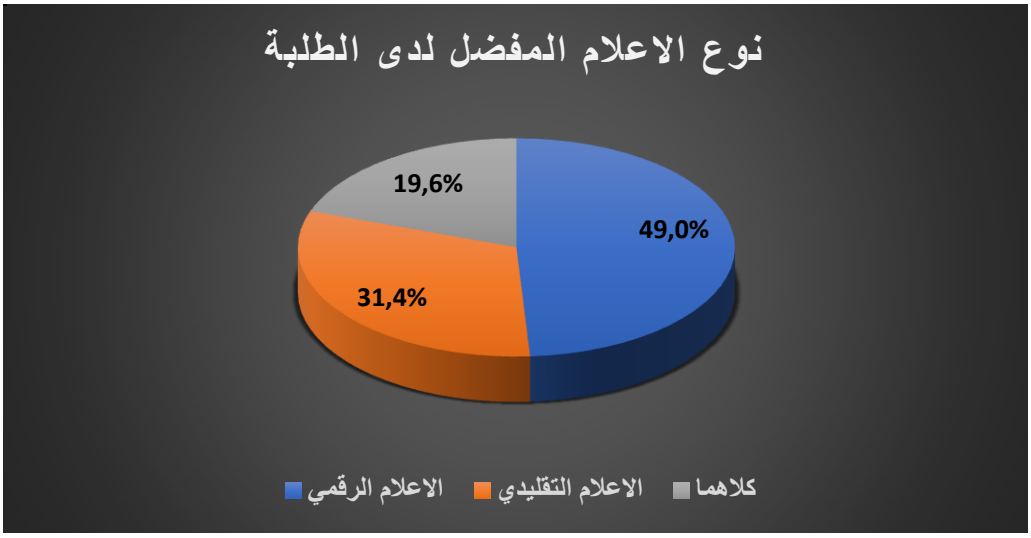

الشكل البياني رقم 11: يوضح نوع الإعلام المفضل لدى الطلبة

التحليل الكمي:

يظهر الجدول رقم 13 أن الإعلام الرقمي هو الأكثر تفضيلاً بين الطلبة بنسبة 49% (50 طالباً)، يأتي الإعلام التقليدي في المرتبة الثانية بنسبة 31.4% (32 طالباً)، بينما فضل 19.6% من الطلبة (20 طالباً) كلا النوعين (الرقمي والتقليدي معاً).

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه يشير تفضيل الإعلام الرقمي إلى ميل جيل الطلبة نحو الوسائل الحديثة مثل منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، كذلك استمرار وجود نسبة لا بأس بها تفضل الإعلام التقليدي (مثل التلفزيون والصحف) قد يعكس ثقة في المصادر التقليدية أو تواجد فئات عمرية أو ثقافية مختلفة بين الطلبة، كما أن اختيار لكلا النوعين يدل على وجود شريحة من الطلبة تتبنى نهجاً تكاملياً في استهلاك المحتوى الإعلامي.

الجدول رقم 14: يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي.

سبب تفضيل الإعلام الرقمي		
السبب	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
الوصول السهل	59	% 57.8
التنوع في المحتوى	14	% 13.7
التفاعل مع المحتوى	29	% 28.4
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

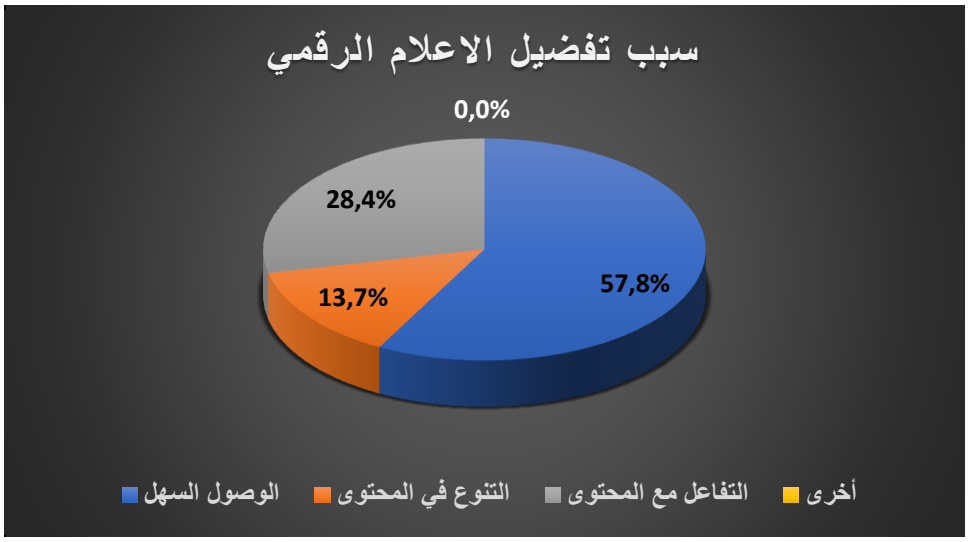

الشكل البياني رقم 12: يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم 14 نجد أن الوصول السهل كان السبب الرئيسي لتفضيل الإعلام الرقمي بنسبة 57.8% (59 طالباً)، مما يعكس أهمية سهولة الاستخدام والتوافر، جاء التفاعل مع المحتوى في المرتبة الثانية بنسبة28.4%

(29 طالباً)، مما يشير إلى قيمة المشاركة والتعليق في جذب المستخدمين، أما التنوع في المحتوى حصل على نسبة 13.7% (14 طالباً)، مما يظهر أن بعض الطلبة يقدرون تعدد الخيارات، كما أنه لم يُسجل أي سبب آخر (0%)، مما يعني أن الأسباب المذكورة غطت معظم دوافع الطلبة.

التحليل الكيفي:

نستنتج أن هيمنة **الوصول السهل** تؤكد أن الطلبة يبحثون عن وسائل إعلامية مريحة وسريعة، مثل المنصات الرقمية التي يمكن الوصول إليها عبر الهواتف الذكية، أما **التفاعل مع المحتوى** (مثل التعليقات والتقييمات) يعكس رغبة الطلبة في المشاركة الفعالة بدلاً من كونهم متلقين سلبيين ، كذلك **التنوع في المحتوى**، وإن كان أقل تأثيراً، يبرز أهمية تعدد المصادر والمواضيع لتلبية اهتمامات مختلفة، نلاحظ غياب أسباب أخرى يشير إلى أن القائمة كانت شاملة أو أن العينة لم تُبدِ أسباباً خارج الإطار المقدم.

الجدول رقم 15: يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي لهم

مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي لهم		
الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	71	% 69.6
لا	31	% 30.4
المجموع	**102**	**% 100**

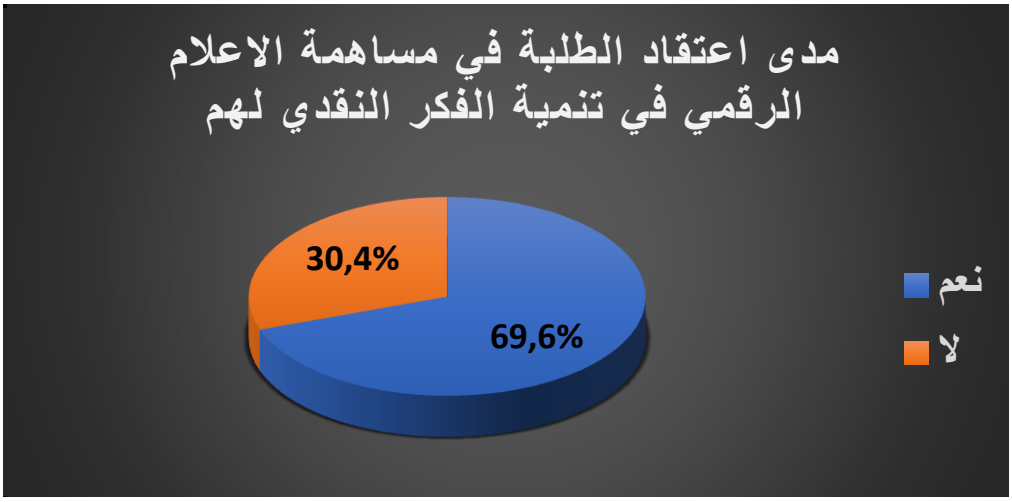

الشكل البياني رقم 13: يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي لهما

التحليل الكمي :

يُظهر الجدول رقم (15) أن **69.6%** من الطلاب يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر النقدي (71 إجابة)، بينما يعارض **30.4%** فقط هذه الفكرة (31 إجابة)، من إجمالي 102 مشارك. ويُبرز الشكل البياني رقم (13) هذه النتائج بشكل مرئي، مع الإشارة إلى أن غالبية العينة ترى دورًا إيجابيًا للإعلام الرقمي في تعزيز التحليل النقدي.

التحليل الكيفي :

يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون الإعلام الرقمي يوفر مصادر متنوعة للمعلومات، ويسهل الوصول إلى وجهات نظر متعددة، مما يشجع على المقارنة والتقييم النقدي. أما الرأي المعارض فقد يعكس مخاوف من تأثير المحتوى غير الموثوق أو الإفراط في المعلومات الذي قد يشوّش الفكر بدلاً من تنميته، بينما تؤكد البيانات أن الإعلام الرقمي يُنظر إليه كأداة فاعلة في تنمية الفكر النقدي لدى معظم الطلاب، مع وجود أقلية ترى عكس ذلك، مما يدعو إلى تعزيز الجوانب النوعية في المحتوى الرقمي لتعظيم فوائده الفكرية.

الجدول رقم 16: يوضح كيفية مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر لدى الطلبة

كيفية مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر لدى الطلبة		
السبب	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
توفير المعلومات المتنوعة	50	% 49
تشجيع النقاش والتفاعل	15	% 14.7
تعزيز التفكير التحليلي	37	% 36.3
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

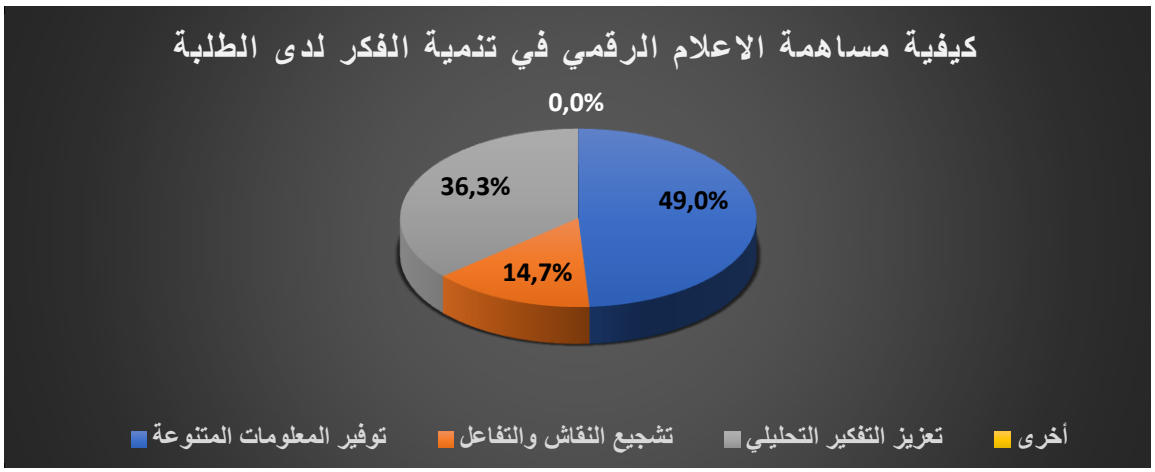

الشكل البياني رقم 14: يوضح كيفية مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر لدى الطلبة

التحليل الكمي :

يتبين من البيانات أن الإعلام الرقمي يساهم بنسبة 49% في توفير المعلومات المتنوعة للطلبة، حيث سجل 50 إجابة من أصل 102،وهذا يؤكد دوره الرئيسي كوسيلة لإثراء المعرفة، بينما جاء تعزيز الفكر التحليلي في المرتبة الثانية بنسبة 36.3% (37 إجابة)، مما يدل على أهميته في تنمية المهارات النقدية، أما تشجيع النقاش والتفاعل فحصل على نسبة 14.7% فقط (15 إجابة)، مما يشير إلى تأثيره المحدود في هذا الجانب.

التحليل الكيفي :

نستنتج من خلال الجدول أن الإعلام الرقمي له دورًا حيويًا في إتاحة مصادر معرفية متنوعة، مما يساعد الطلبة على توسيع آفاقهم الفكرية، كما أن المرتبة الثانية تعكس استخدام الطلبة لهذه الوسائل لتحليل المعلومات وتقييمها، مما ينمّي لديهم التفكير النقدي، ورغم أن النقاشات الرقمية لا تزال محدودة التأثير إلا أنها تظل أداة مفيدة لتبادل الأفكار، بما أن الإعلام الرقمي يركز بشكل أساسي على توفير المعلومات وتعزيز التفكير التحليلي، بينما يقل تأثيره في الجانب التفاعلي، لذلك ينبغي تعزيز أدوات النقاش الرقمي لتحقيق تنمية فكرية متوازنة لدى الطلبة، مع الاستمرار في تطوير المحتوى المعرفي والتحليلي.

الجدول رقم 17: يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام الرقمي في تنمية الفكر

تحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام الرقمي في تنمية الفكر		
نوع التحدي	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
صعوبة في التميز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة	55	24.5%
تقص في المهارات الرقمية	77	75.5%
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

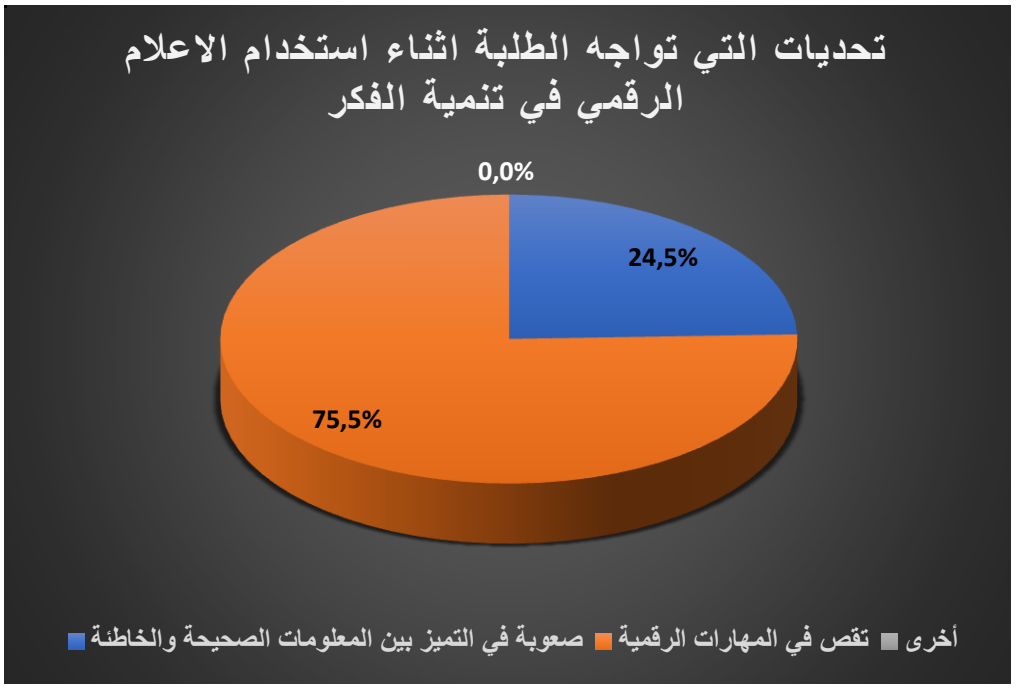

الشكل البياني رقم 15: يوضح أهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإعلام الرقمي في تنمية الفكر

التحليل الكمي :

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نقص المهارات الرقمية يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 75.5%، بينما تمثل صعوبة التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة نسبة 24.5%، بينما نجد أن هناك غياب النسبة في فئة "أخرى" (0%).

التحليل الكيفي :

يُظهر نقص المهارات الرقمية أن العديد من الطلبة يفتقرون إلى الكفاءة في استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال، مما يحد من قدرتهم على الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة. أما صعوبة التمييز بين المعلومات فتعكس تحديًا أكبر يتعلق بالتفكير النقدي، حيث يجد الطلبة صعوبة في تقييم مصداقية المحتوى الرقمي بسبب كثرة المعلومات غير الموثوقة، غياب النسبة في فئة "أخرى" يشير إلى أن هذين التحديين هما الأكثر بروزًا، لكنه قد يعكس أيضًا محدودية نطاق الدراسة، لمواجهة هذه التحديات، يُوصى بتعزيز التثقيف الرقمي لتنمية المهارات التقنية، وإدراج مناهج تعليمية تركز على محو الأمية الإعلامية لمساعدة الطلبة على تمييز المعلومات الموثوقة.

الجدول رقم 18: يوضح أكثر الوسائل التقليدية المستخدمة للتعليم من طرف الطلبة.

أكثر الوسائل التقليدية المستخدمة للتعليم		
نوع الوسيلة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
التلفزيون التعليمي	48	% 47.1
الإذاعة التعليمية	19	% 18.6
الكتب المطبوعة والمناهج الورقية	35	% 34.3
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

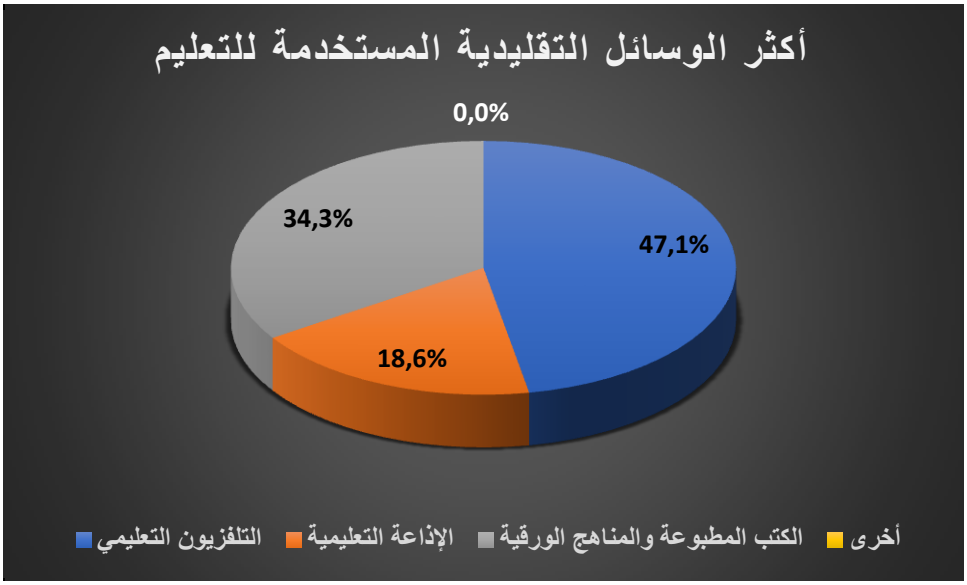

الشكل البياني رقم 16: يوضح أكثر الوسائل التقليدية المستخدمة للتعليم من طرف الطلبة.

التحليل الكمي

تشير البيانات إلى أن التلفزيون التعليمي يحتل المرتبة الأولى بين الوسائل التقليدية المستخدمة في التعليم بنسبة 47.1%، يليه الكتب المطبوعة والمناهج الورقية بنسبة 34.3%، ثم الإذاعة التعليمية بنسبة 18.6%، بينما نلاحظ غياب النسبة في فئة "أخرى" (0%).

التحليل الكيفي

يبرز استخدام التلفزيون التعليمي كوسيلة فعالة لتقديم المحتوى التعليمي بشكل مرئي ومسموع، مما يسهل عملية الفهم لدى الطلبة. أما الكتب المطبوعة، فما تزال تحظى بأهمية كبيرة كمرجع أساسي يعتمد عليه الطلبة في

الدراسة، رغم التوجه المتزايد نحو الرقمنة، وتلعب الإذاعة التعليمية دوراً مكملاً، خاصة في المناطق التي قد تكون فيها إمكانية الوصول إلى الوسائل الأخرى محدودة، كذلك غياب النسبة في فئة "أخرى" يشير إلى أن هذه الوسائل الثلاث هي الأكثر شيوعاً، لكنه قد يعكس أيضاً محدودية نطاق الدراسة، لتعزيز العملية التعليمية يُوصى بالجمع بين هذه الوسائل التقليدية والأدوات الرقمية الحديثة لتلبية احتياجات متنوعة للطلبة مع التركيز على تطوير محتوى جذاب ومتنوع لكل وسيلة.

الجدول رقم 19: يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي التقليدي.

سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي التقليدي		
السبب	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
يتيح التفاعل والمشاركة	13	% 12.7
يوفر معلومات حديثة وسريعة	37	% 36.3
يقدم محتوى متنوع (فيديوهات، نصوص، اختبارات)	14	%13.7
سهل الوصول إليه في أي وقت	38	%37.3
أخرى	0	% 0
المجموع	**102**	**% 100**

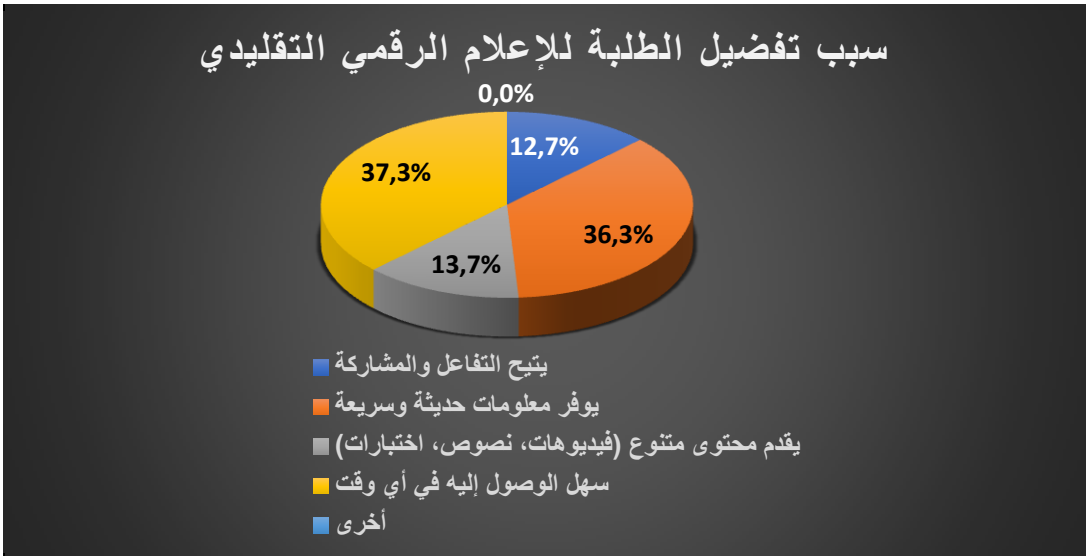

الشكل البياني رقم 17: يوضح سبب تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي التقليدي.

التحليل الكمي

تشير البيانات إلى أن **سهولة الوصول في أي وقت** تمثل السبب الرئيسي لتفضيل الإعلام الرقمي بنسبة (37.3%)، يليها **توفر معلومات حديثة وسريعة** بنسبة 36.3%. كما يبرز دور التنوع في المحتوى (13.7%) وإمكانية التفاعل والمشاركة (12.7%) كعوامل مساعدة في هذا التفضيل.

التحليل الكيفي

تعكس النتائج أن الطلبة يقدرون المرونة التي يوفرها الإعلام الرقمي في الوصول للمعلومات وقت الحاجة، دون قيود زمنية أو مكانية. كما أن سرعة تحديث المحتوى الرقمي تلبي حاجتهم للحصول على أحدث المعلومات في مختلف المجالات. أما تنوع الوسائط (فيديوهات، نصوص، اختبارات) فيجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وفعالية، بينما تتيح ميزات التفاعل فرصاً للتعلم.

الجدول رقم 20: يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي.

مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي		
نوع التحدي	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
بشكل كبير	58	% 56.9
شكل متوسط	34	% 33.3
بشكل ضعيف	10	% 9.8
المجموع	**102**	**% 100**

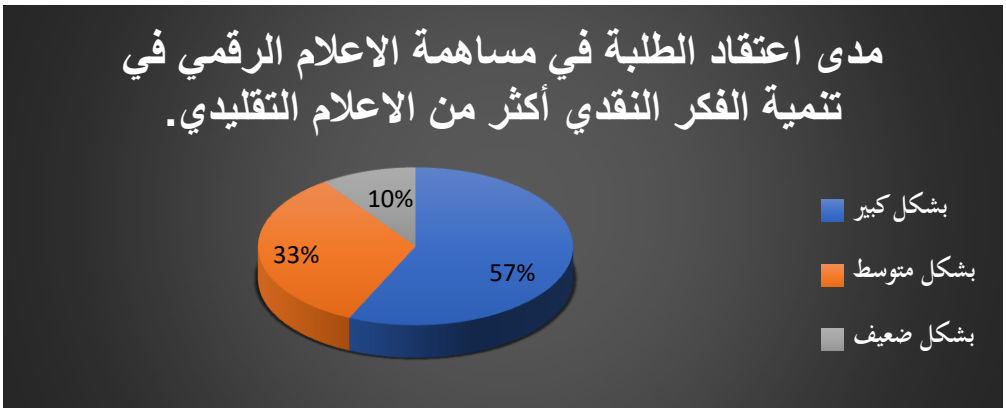

الشكل البياني رقم 18: يوضح مدى اعتقاد الطلبة في مساهمة الإعلام الرقمي في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي.

التحليل الكمي

تشير البيانات إلى أن غالبية الطلبة (56.9%) يعتقدون **بشكل كبير** أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي، بينما يعتقد 33.3% أن هذه المساهمة تكون **بشكل متوسط**، في حين يرى 9.8% فقط أن التأثير **ضعيف**.

التحليل الكيفي

يعكس هذا التوزيع النسبي إدراك الطلبة للميزات الفريدة التي يوفرها الإعلام الرقمي في تعزيز التفكير النقدي، مثل تعدد المصادر والآراء التي تتيح المقارنة والتحليل، كذلك إمكانية التفاعل المباشر مع المحتوى والمشاركين، ومع ذلك فإن وجود نسبة ممن يرون التأثير ضعيفاً قد يعكس، بعض التحديات في جودة المحتوى الرقمي و وجود صعوبات في التمييز بين المعلومات الموثوقة والغير الموثوقة.

الجدول رقم 21: يوضح الأسباب التي تجعل الطلبة يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر أكثر من الإعلام التقليدي.

الأسباب التي تجعل الطلبة يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر أكثر من الإعلام التقليدي		
السبب	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
يتيح مناقشة الآراء مع الآخرين	23	% 22.55
يعرض وجهات نظر متعددة حول الموضوع نفسه	40	% 39.22
يشجع على البحث والتحقق من المعلومات	8	%7.84
يوفر أدوات تحليلية (الرسوم البيانية، الاختبارات التفاعلية)	31	%30.39
أخرى	0	%0.00
المجموع	**102**	**% 100**

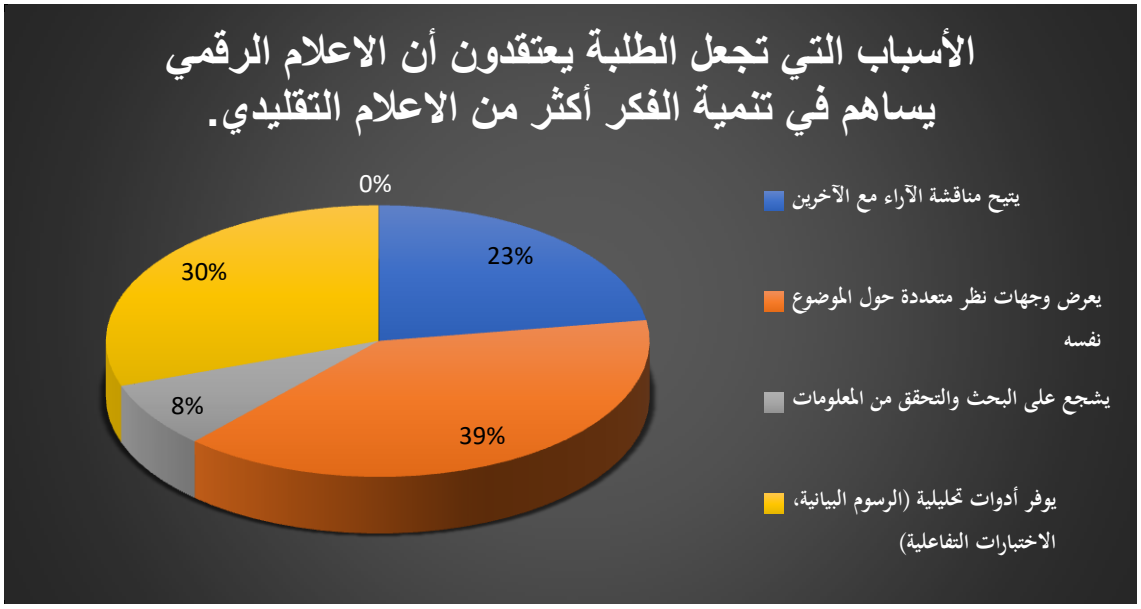

الشكل البياني رقم 19: يوضح الأسباب التي تجعل الطلبة يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر أكثر من الإعلام التقليدي.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن **تعدد وجهات النظر** جاء كأهم سبب بنسبة 39.22% (40 طالباً)، بينما**توفير أدوات بصرية** (كالرسوم البيانية) حصل على 30.39% (31 طالباً)، في حين أن **إتاحة مناقشة الآراء** حصل على 22.55% (23 طالباً)، كذلك نرى أن **تشجيع البحث والتحقق** من المعلومات جاء الأقل بنسبة 7.84% (8 طلاب فقط)، أما **ملاحظة مهمة**: لم يذكر أي سبب آخر (0%)، مما يشير إلى شمولية الخيارات المقدمة.

التحليل الكيفي :

من خلال الجدول أعلام نجد أن تعدد وجهات النظر في الإعلام الرقمي يتيح للطلبة مقارنة الآراء وتحليلها، مما ينمي الفكر النقدي، كما أن توفر الوسائط المتعددة (رسوم بيانية، اختبارات) يسهم في فهم أعمق للمفاهيم المعقدة، كما أن منصات النقاش التفاعلية تخلق بيئة تعليمية تنمي مهارات الحوار، بينما ضعف نسبة "تشجيع البحث" قد يعكس حاجة لتعزيز محو الأمية الإعلامية.

المحور الثالث : العلاقة بين الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة و مدى تفاعلهم مع الإعلام التربوي.

الجدول رقم 22: مدى إمكانية الطلبة في الوصول إلى الانترنت والأجهزة الذكية في المنزل

مدى إمكانية الطلبة في الوصول إلى الانترنت والأجهزة الذكية في المنزل		
درجة الإمكانية	التكرار	النسبة المئوية%
سهل	22	% 21.6
متوسط	61	% 59.8
صعب	19	% 18.6
المجموع	**102**	**% 100**

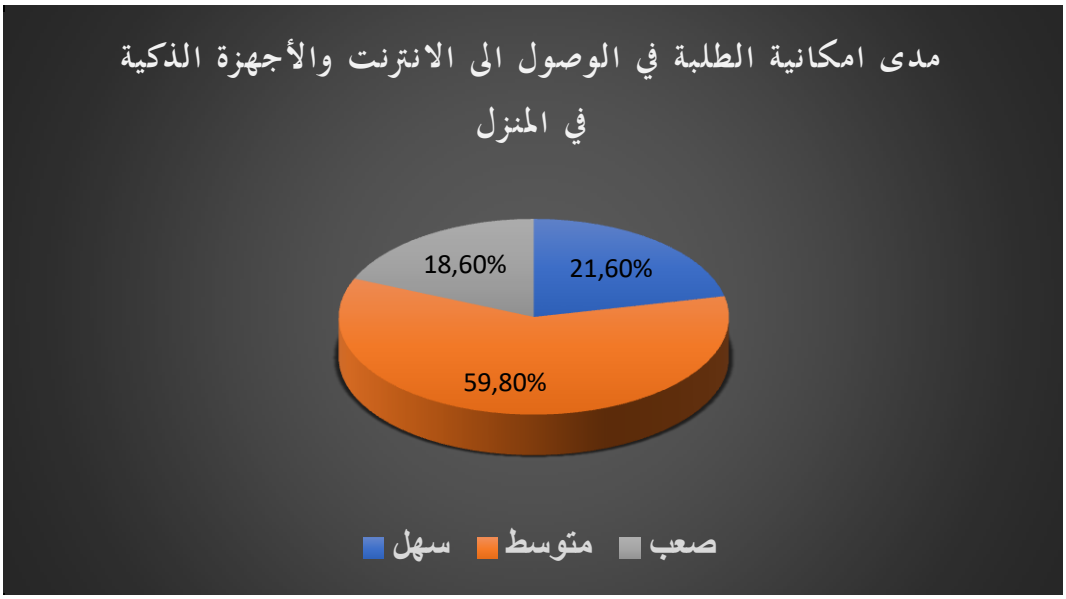

الشكل البياني رقم 20: مدى إمكانية الطلبة في الوصول إلى الانترنت والأجهزة الذكية في المنزل

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن **الوصول المتوسط**يشكل النسبة الأكبر (59.8% - 61 طالباً) و**الوصول السهل**: يمثله 21.6% (22 طالباً)، أما **الصعوبة في الوصول**تشكل 18.6% (19 طالباً)، كما أن**التوزيع العام** يظهر أن 81.4% من الطلبة (83 طالباً) لديهم وصول متوسط إلى سهل، بينما يعاني 18.6% من صعوبة الوصول.

التحليل الكيفي :

نستنتج من خلال الجدول أعلا أن هذا التفاوت يعكس اختلافات في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي بين الأسر، كما قد يؤثر سلبا على فرص التعلم الرقمي المتكافئ، تشير النتائج إلى ضرورة تدخل المؤسسات التعليمية لضمان تكافئ الفرص سواء من خلال توفير أجهزة الانترنت، أو تطوير حلول تعليمية بديلة للطلبة محدودي الإمكانيات.

الجدول رقم 23: يوضح مدى مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية.

مدى مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
دائما	32	% 31.4
أحيانا	53	% 52
أبدا	17	% 16.6
المجموع	**102**	**% 100**

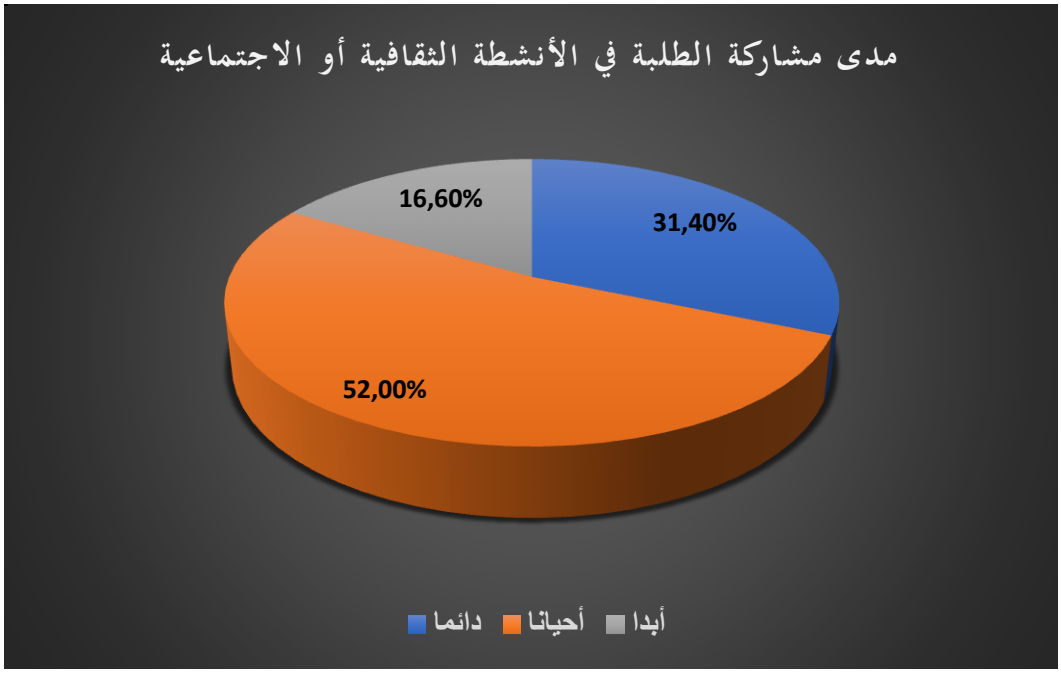

الشكل البياني رقم 21: يوضح مدى مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية.

التحليل الكمي

من خلال البيانات الواردة في الجدول نجد أن**المشاركة المتقطعة (أحياناً)** تمثل النسبة الأكبر (52% - 53 طالباً)، و**المشاركة الدائمة** تشكل 31.4% (32 طالباً)، أما**عدم المشاركة**: تمثل 16.6% (17 طالباً)، يظهر أن 83.4% من الطلبة يشاركون بدرجات متفاوتة، بينما يمتنع 16.6% تماماً عن المشاركة.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هذا التوزيع يعكس نمط المشاركة غير منتظمة لدى أكثر من نصف الطلبة ، وقد يكون ذلك لعدة أسباب كضيق الوقت بسبب الأعباء الدراسية ،أو عدم جاذبية الأنشطة المقدمة، أو نقص التشجيع من المؤسسات التعليمية ، كما أن نسبة الطلبة الذين لايشاركون أبدا تستدعي الاهتمام، حيث قد ترتبط هذه الظاهرة بعد الاهتمام أو صعوبات مالية و اجتماعية أو نقص في التوعية بأهمية هذه الأنشطة.

الجدول رقم 24: يوضح مدى اعتقاد الطلبة أن خلفيتهم الاجتماعية والثقافية تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي.

مدى اعتقاد الطلبة أن خلفيتهم الاجتماعية والثقافية تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	49	% 48
نعم بشكل متوسط	27	% 26.5
لا بشكل ضعيف	26	% 25.5
المجموع	**102**	**% 100**

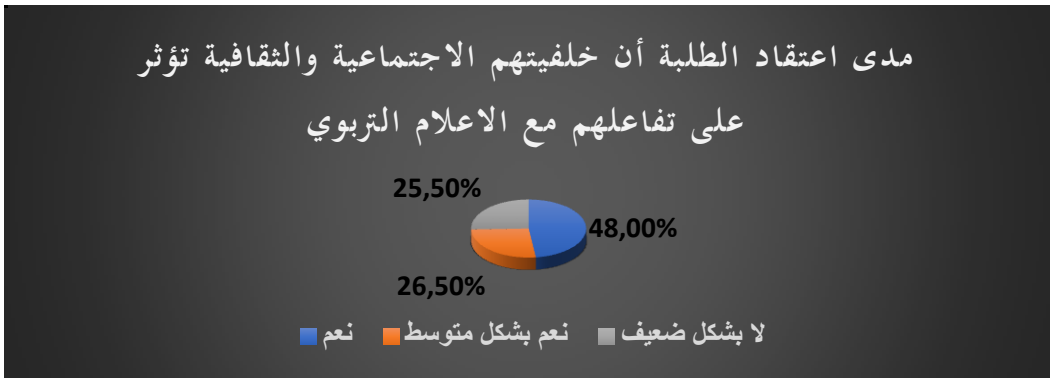

الشكل البياني رقم 22: يوضح مدى اعتقاد الطلبة أن خلفيتهم الاجتماعية والثقافية تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي.

التحليل الكمي :

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 49 طالباً بنسبة 48% يعتقدون أن خلفيتهم الاجتماعية و الثقافية تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي ،في حين هناك 27 طالباً بنسبة 26.5% يرون أن التأثير موجود لكن بدرجة متوسطة ، في حين أن هناك 26 طالباً لا يعتقدون أن هناك تأثيراً قوياً للخلفية الاجتماعية و الثقافية على تفاعلهم.

التحليل الكيفي :

تظهر النتائج أن الغالبية العظمى يرون أن هناك تأثيرا للخلفية الاجتماعية و الثقافية على تفاعلهم مع الإعلام التربوي، سواء كان ذلك تأثير قوياً أو متوسطاً، هذا يشير إلى أن العوامل الاجتماعية و الثقافي تلعب دوراً مهما في كيفية استيعاب الطلبة و تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي التربوي ،يمكن تفسير هذه النتائج من خلال النظر إلى أن الخلفية الثقافية و الاجتماعية تشكل قيم الطلبة و معتقداتهم مما يؤثر على طريقة تفسيرهم للمحتوى الإعلامي.

الجدول رقم 25: يوضح مدى تفاعل الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية مع الإعلام التربوي.

مدى تفاعل الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية مع الإعلام التربوي		
الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
جيد	73	71.57%
متوسط	22	21.57%
ضعيف	7	% 6.86
المجموع	**102**	**% 100**

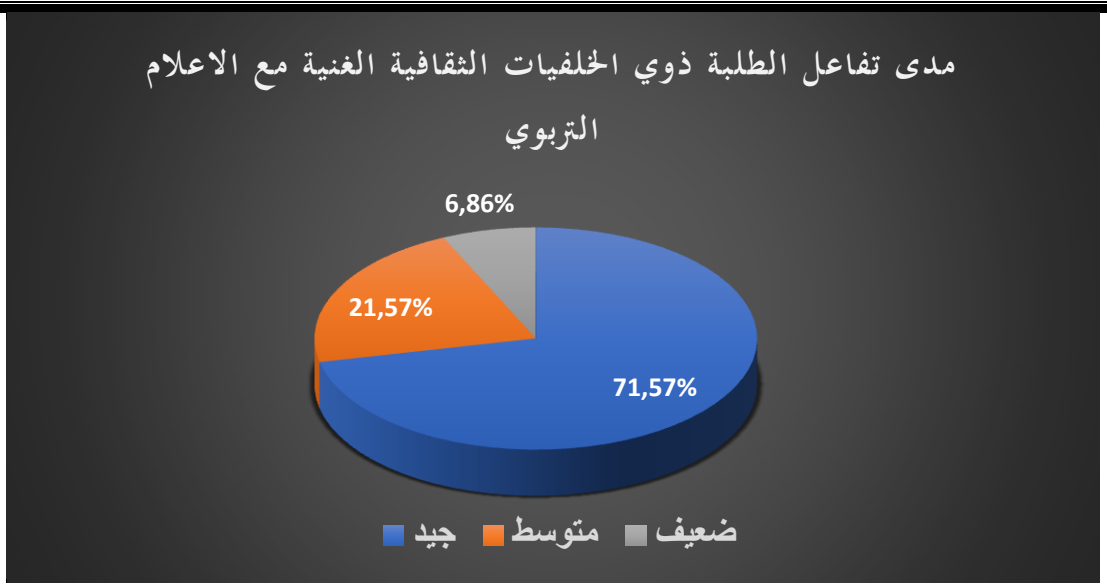

الشكل البياني رقم 23: يوضح مدى تفاعل الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية مع الإعلام التربوي.

التحليل الكمي :

تُظهر النتائج أن 71.57% من الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية (73 طالباً) يتفاعلون بشكل جيد مع الإعلام التربوي، بينما يظهر 21.57% (22 طالباً) تفاعلاً ضعيفاً، و6.86% (7 طلاب) تفاعلاً محدوداً جداً.

التحليل الكيفي :

تعكس هذه البيانات أن الغالبية العظمى من هذه الفئة تتمتع بقدرة عالية على الاستفادة من المحتوى التربوي. من الناحية الكيفية، يشير هذا إلى أن التنشئة الثقافية الغنية تُعد عاملاً مساعداً في التفاعل الإيجابي مع المواد التعليمية، مما يدعو إلى تعميم تجارب إثراء الخلفية الثقافية لجميع الطلبة، مع تخصيص برامج دعم للفئة ذات التفاعل الضعيف لتعزيز مشاركتهم الفعالة.

الجدول رقم 26: يوضح أهم العوامل الثقافية والاجتماعية التي تعزز التفاعل مع الإعلام التربوي للطلبة.

العوامل الثقافية والاجتماعية التي تعزز التفاعل مع الإعلام التربوي للطلبة		
السبب	التكرار	النسبة المئوية%
المستوى التعليمي للأسرة	11	% 10.78
توفر مصادر تعليمية في المنزل	55	% 53.92
المشاركة في الأنشطة الثقافية	13	% 12.75
القدرة على استخدام التكنولوجيا	23	% 22.55
أخرى	0	%0.00
المجموع	**102**	**% 100**

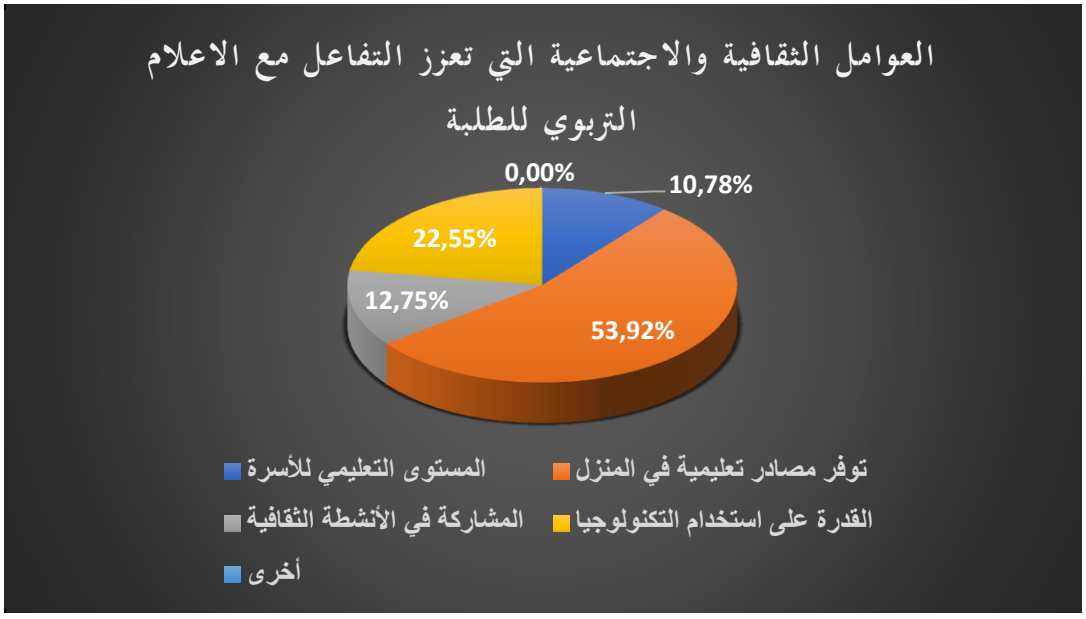

الشكل البياني رقم 24: يوضح أهم العوامل الثقافية والاجتماعية التي تعزز التفاعل مع الإعلام التربوي للطلبة.

التحليل الكمي :

تظهر البيانات أن العامل الأكثر تأثيراً في تعزيز التفاعل مع الإعلام التربوي هو "توفر مصادر تعليمية في المنزل" بنسبة 53.92% (55 طالباً)، يليه "القدرة على استخدام التكنولوجيا" بنسبة 22.55% (23 طالباً)، ثم "المستوى التعليمي للأسرة" بنسبة 10.78% (11 طالباً).

التحليل الكيفي

تؤكد هذه النتائج على أهمية البيئة المنزلية الداعمة للتعلم، حيث يُعد توفر المصادر التعليمية الأساس لتفاعل الطلبة مع المحتوى التربوي، كما تُظهر حاجة المؤسسات التعليمية لتعزيز المهارات التكنولوجية للطلبة، مع الأخذ في الاعتبار دور المستوى التعليمي الأسري في تشكيل الاتجاهات نحو التعلم.

		سبب تفضيل الاعلام الرقمي			المجموع
		الوصول السهل	التنوع في المحتوى	التفاعل مع المحتوى	
نوع الاعلام المفضل لدى الطلبة	كلاهما	15	1	4	**20**
	الاعلام التقليدي	6	13	13	**32**
	الاعلام الرقمي	38	0	12	**50**
المجموع		**59**	**14**	**29**	**102**

يوضح هذا الجدول مستويات الوصول وسهولة التفاعل مع الإعلام الرقمي في ضوء مستويات التعرض له. نلاحظ أن هناك تفاوتًا في أرقام الوصول السهل والتفاعل، حيث يشير "الوصول السهل" إلى أقصى حد و"التفاعل"، من الملفت للنظر أن فئة "الخضوع" تسجل أعلى قيم في كل من "الوصول السهل" و"التفاعل" ، مما قد يشير إلى أن هذه الفئة تتمتع بسهولة وصول وتفاعل أكبر مع الإعلام الرقمي مقارنة بالفئات الأخرى. بينما الفئات الأخرى (20، 32، 50، 102) تتفاوت في قيمها. هذا الجدول يعطي لمحة عن كيفية اختلاف التفاعل مع الإعلام الرقمي بناءً على مستوى التعرض أو "الخضوع".

		العوامل الثقافية والاجتماعية التي تعزز التفاعل مع الاعلام التربوي للطلبة			
		المستوى التعليمي للأسرة	توفر مصادر تعليمية في المنزل	المشاركة في الأنشطة الثقافية	القدرة على استخدام التكنولوجيا
مدى تفاعل الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية مع الاعلام التربوي	ضعيف	0	5	2	0
	متوسط	0	5	3	14
	جيد	11	45	8	9
المجموع		**11**	**55**	**13**	**23**

يركز هذا الجدول على العوامل الثقافية والاجتماعية التي تساهم في تعزيز تفاعل الطلبة مع الإعلام التربوي، مقسمًا إياها إلى عدة محاور مثل "توفير مصادر تعليمية"، "المشاركة في الأنشطة الثقافية"، و "القدرة على استخدام التكنولوجيا". يتضح أن "توفير مصادر تعليمية" يمثل العامل الأبرز، مما يشير إلى أهمية توفير الموارد التعليمية لدعم التفاعل. تليها "المشاركة في الأنشطة الثقافية" و"القدرة على استخدام التكنولوجيا" بأرقام أقل، مما قد يدل على أن هذه العوامل، وإن كانت مهمة، إلا أنها أقل تأثيرًا من توفير المصادر التعليمية. إجمالًا، يبدو أن البيئة التعليمية الغنية بالموارد هي المحرك الأساسي لتفاعل الطلبة مع الإعلام التربوي.

❖ مدى تطابق النتائج مع الفرضيات:

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :تنص الفرضية على أن دمج الإعلام التربوي بشكل فعال في المقررات الدراسية يساهم في تعزيز فهم الطلبة الجامعين، فمن خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن الفرضية محققة و ذلك بدليل النتائج المتحصل عليها إذ وجدنا أن نسبة عالية من الطلبة الذين يستخدمون الإعلام التربوي بنشاط و يرون أنه فعال في تعزيز فهمهم حيث أيد 62.7% من الطلبة استخدام الإعلام لتربوي في التعليم الجامعي وهذا ما أكده الجدول رقم (06) بالإضافة إلى الغالبية العظمى من الطلبة يستخدمون الإعلام التربوي بدرجات متفاوتة في مقرراتهم الدراسية و هذا ما أكده الجدول رقم (07)كما أكد 81.4% من الطلبة أن الإعلام التربوي ساهم في تعزيز فهمهم للمادة العلمية و هذا ما بينه الجدول لرقم (10) و اعتبر 45.1% أن تعزيز الفهم هو الفائدة الأهم من دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية هذا ما أكده الجدول رقم (11) و ممن خلال هذه النتائج يمكن أن نستنتج أن هناك قبولا عاليا للطلبة و استخدام واسع النطاق للإعلام التربوي مما يؤدي إلى تعزيز كبير متصور في فهم المادة الأكاديمية ، يولي الطلبة الأولوية للفهم و التفكير النقدي على تحسين الذاكرة كفوائد رئيسية، وهذا ما أثبتته دراسة إسماعيل الأعور **بعنوان واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ،** على أن الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما أنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، حيث أن كل هذه الأبعاد ستفيد وتساعد التلاميذ في عملية اختيارهم للتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية في المستقبل، كما دلت النتائج على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

3. **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :** تنص على تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي (منصات التعلم الإلكترونية، مواقع التواصل التعليمية)على الإعلام التقليدي (التلفزيون، الإذاعة، التعليم) يؤثر بشكل أكبر في تنمية فكرهم النقدي تبين لنا أن هذه الفرضية محققة و ذلك بدليل النتائج المتحصل عليها بحيث وجدنا أن معظم الطلبة و بشكل كبير يستخدمون الإعلام الرقمي لأغراض تعليمية و يعتقدون أنه يساهم بشكل كبير في تعزيز التفكير النقدي لديهم مقارنة بالإعلام التقليدي بحيث فضل 49% من الطلبة الإعلام الرقمي مقارنة ب 31.4% للإعلام التقليدي و هذا ما أكده الجدول رقم (13)، كان الوصول السهل 57.8%و التفاعل مع المحتوى 28.4% السببين الرئيسيين لتفضيل الإعلام الرقمي وهذا ما أكده الجدول رقم (14) كما تعتقد أغلبية كبيرة من الطلبة 69.6%أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية فكرهم النقدي و هذا ما أكده الجدول رقم (15)، بينما يعتقد90.2% من الطلبة أن الإعلام الرقمي يساهم أكثر في تنمية الفكر النقدي مقارنة بالإعلام التقليدي و هذا ما أكده الجدول رقم (20) و من الأسباب الرئيسية التي تجعل الطلبة يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر أكثر هي عرض وجهات نظر متعددة 39.22% و توفير أدوات تحليلية30.39% هذا ما أكده الجدول رقم(21)،نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن الطلبة يظهرون تفضيلا واضحاً للإعلام الرقمي الذين يعتقدون أنه يساهم بشكل كبير في التفكير النقدي أكثر من الإعلام التقليدي، وهذا ما أكدته دراسة زهرة فضلون **بعنوان دور الإعلام الجامعي في التوجيه الأكاديمي و المهني للموارد البشرية المتعلمة، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي –جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي(الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17 /ديسمبر 2014** ، على أن نسبة كبيرة من الطلبة أكدت على أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على إزالة التخوف عند الطلبة من الفشل الدراسي، كذلك الإعلام الجامعي يقوم بدفع الطلبة للاهتمام بالدراسة من خلال قيامه بدوره في ذلك ومساعدة الطلبة على حب الدراسة والاهتمام بأمورهم الدراسية وتبيان أن هذا الاهتمام والرغبة في التكوين يساعدهم على النجاح، و عدم مساهمة الإعلام الجامعي في تكوين المفهوم الايجابي للطالب عن ذاته و طرد الأفكار السلبية المتعلقة بنظام التكوين كما لا يساهم في صنع الطالب القادر على التأقلم مع التخصصات و مع المستجدات بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التكوين.

- **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة** :تنص على أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة و مدى تفاعلهم مع محتوى الإعلام التربوي، كلما كانت الخلفية مشبعة كلما تحقق استفادة لديهم أكثر تبين أن الفرضية محققة و ذلك بدليل النتائج المتحصل عليها حيث يرى الطلبة أنفسهم وجود صلة مهمة بين خلفيتهم الاجتماعية و الثقافية و مشاركتهم في الإعلام التربوي و هذا ما أظهره الجدول رقم

(24) هذا يحدد الصلة المتصورة بين خلفية الطالب و تفاعله مع الإعلام التربوي ، الجدول رقم (25) يقدم دليلا تجريبياً مباشراً على الخلفية الأكثر ثراء، الفائدة الأكبر في الفرضية مما يظهر علاقة ايجابية ،أما الجدول رقم(26)أكد أن العوامل المحددة ضمن الخلفية الاجتماعية و الثقافية المنزلية ن و بذلك نستنتج أن الخلفيات الاجتماعية و الثقافية للطلبة تؤثر بشكل كبير على تفاعلهم مع الإعلام التربوي.

❖ **إثبات مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة :**

اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات و الإشاعات كخلفية نظرية لها، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها نستطيع أن افتراض النظرية الذي يقول بأن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط و انتقائي في اختيار وسائل الإعلام التي يتعرض لها و أن استخدامه لوسائل الإعلام الهدف منه تحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته و هذا ما أثبتته دراستنا هذه على أن الطلبة الجامعيين جمهور فعال يستخدمون وسائل الإعلام التربوي لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم و أن أغلبيتهم يستخدمونه في مقرراتهم الدراسية بشكل منتظم مما يؤكد أنهم ليسوا متلقين سلبيين للمعلومات بل يبحثون بنشاط عن المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم التعليمية و التربوية، و افتراض النظرية أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته فقد أظهرت الدراسة تفضيلاً واضحاً للإعلام الرقمي على الإعلام التقليدي و كان السبب الرئيسي لهذا التفضيل هو سهولة الوصول و التفاعل مع المحتوى مما يؤكد أن الطلبة يختارون الوسائل التي تلبي دوافعهم و حاجاتهم بوعي، كما أنهم يعتقدون أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر النقدي بشكل أكبر من الإعلام التقليدي، كما يمكن الاستدلال على المعاير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، و قد أظهرت الدراسة أن الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة تؤثر على تفاعلهم مع الإعلام التربوي وأن الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية يتفاعلون بشكل أفضل، مما يشير الى أن العوامل الاجتماعية و الثقافية تلعب دورا في كيفية استفادة الطلبة من الإعلام التربوي، كما أن توفر مصادر تعليمية في المنزل كان أهم عامل يعزز التفاعل.

النتائج العامة للدراسة :

كما ذكرنا سابقا لقد قمنا بتحليل إجابات أفراد العينة المدروسة و توصلنا إلى النتائج التالية :

➢ نتائج البيانات الشخصية :

- يشكل الإناث الأغلبية العظمى من عينة الدراسة، بينما يمثل الذكور نسبة ضئيلة.
- الفئة العمرية الغالبة في العينة هي بين 18 إلى 22 سنة.
- الغالبية العظمى من الطلبة في تخصص اتصال.
- يتوزع الطلبة بين السنة الثانية و الثالثة ليسانس و السنة أولى ماستر والسنة الثانية ماستر هذا التنوع الجيد في المستويات الدراسية يمكن أن يوفر رؤى من مراحل مختلفة من التعليم.

➢ نتائج المحور الأول : دمج الإعلام التربوي في التعليم الجامعي

- تبين لنا أن أغلبية الطلبة أيد دمج الإعلام التربوي لفوائده التعليمية، بينما عارض حوالي ثلثهم نتيجة نقص الوعي أو التحفظ على التحديات المحتملة، مما يستدعي توعية أكبر لضمان تبنٍ شامل.
- نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلبة يستخدمون الإعلام التربوي بدرجات متفاوتة (دائماً أو أحياناً)، بينما هناك نسبة ضئيلة لا تستخدمه مطلقاً.
- هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم الإلكتروني تعكس ميل الطلبة للوسائل التفاعلية الرسمية، بينما تشير قلة استخدام يوتيوب و الإنفو جرافيك إلى الحاجة لتوعية أوسع بربط المحتوى التعليمي بمختلف المنصات.
- يظهر غالبية الطلبة فعالية إيجابية (قوية أو متوسطة) للوسائل الإعلامية في فهم المادة العلمية، بينما تُعزى الفعالية الضعيفة لقلة قليلة إلى سوء الاختيار أو ضعف المهارات التقنية.
- يتلقى الإعلام التربوي قبولًا واسعًا كأداة فعالة لتعزيز الفهم الأكاديمي للطلبة. ويجب مواصلة تطويره ليصبح أكثر شمولية وفعالية، مع معالجة تحديات المستخدمين لتحقيق أقصى استفادة.
- يكشف دمج الإعلام الرقمي عن قدرته العالية على تعزيز الفهم والفكر النقدي للطلبة، بينما تظل فعاليته محدودة في تنسيق الذاكرة، مما يستدعي تصميم أنشطة متوازنة وبحثاً أعمق لفوائده المتنوعة.
- رغم تفضيل الطلبة للإعلام الرقمي، تواجهه تحديات بشرية (عدم تشجيع الأساتذة) وتقنية (ضعف إنترنت، نقص وسائل) وتعليمية، مما يستدعي استراتيجية متكاملة لتطوير البنية التحتية والكفاءات والمحتوى لتعزيز تبنيه.

➢ نتائج المحور الثاني : الإعلام الرقمي و تأثيره على الفكر النقدي للطلبة

- يفضل جيل الطلبة المزيج بين الإعلام الرقمي والتقليدي، مما يشير إلى اعتمادهم على مصادر متنوعة للمعلومات. هذا يعكس وعيًا بأهمية الوسائل الحديثة مع الاحتفاظ بالثقة في المصادر التقليدية.

- تظهر النتائج أن سهولة الوصول **و**التفاعل مع المحتوى هما الدافعان الرئيسيان وراء تفضيلات الطلبة للإعلام، حيث يبحثون عن تجربة إعلامية سريعة، مريحة، وتفاعلية.
- الإعلام الرقمي يُعَدّ أداة قوية لتنمية الفكر النقدي لدى غالبية الطلاب بفضل تنوع مصادره وسهولة الوصول لوجهات نظر مختلفة، بينما تعكس النسبة المعارضة قلقًا من موثوقية المحتوى وتضخم المعلومات.
- يعد الإعلام الرقمي أداة حيوية لتوسيع آفاق الطلبة الفكرية وتعزيز التفكير النقدي من خلال توفير مصادر معرفية متنوعة. ومع ذلك، لا يزال التفاعل والنقاش الرقمي بحاجة إلى التطوير لتحقيق تنمية فكرية متوازنة.
- يواجه الطلاب تحديين رئيسيين في التعامل مع الإعلام الرقمي :نقص المهارات الرقمية التي تعيق استفادتهم الكاملة، وصعوبة تمييز المعلومات الموثوقة، مما يستدعي تعزيز التثقيف الرقمي ومحو الأمية الإعلامية لمعالجة هذه القضايا المحورية.
- تظل الوسائل التعليمية التقليدية مثل التلفزيون التعليمي والكتب المطبوعة والإذاعة التعليمية فعالة ومكملة لبعضها البعض في العملية التعليمية، مع ضرورة دمجها مع الأدوات الرقمية الحديثة لتقديم محتوى تعليمي شامل وجذاب.
- يقدر الطلبة الإعلام الرقمي **لمرونته** في الوصول إلى المعلومات، سرعة تحديث المحتوى، **و**تنوع الوسائط التي تجعل التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية.
- يدرك الطلبة أن الإعلام الرقمي يعزز التفكير النقدي بفضل تعدد المصادر وتنوع الآراء وإمكانية التفاعل. ومع ذلك، تشير بعض النتائج إلى وجود تحديات تتعلق بجودة المحتوى وصعوبة التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة.
- يعزز الإعلام الرقمي الفكر النقدي لدى الطلبة من خلال تعدد وجهات النظر **و**توفر الوسائط المتعددة التي تسهل فهم المفاهيم، بالإضافة إلى منصات النقاش التفاعلية التي تدعم مهارات الحوار. ومع ذلك، هناك حاجة لتعزيز محو الأمية الإعلامية لتشجيع البحث.

- **نتائج المحور الثالث :العلاقة بين الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة و مدى تفاعلهم للإعلام التربوي.**

- يشير التفاوت في الوصول إلى الإعلام الرقمي بين الطلاب إلى فوارق اقتصادية واجتماعية بين الأسر، مما يستدعي تدخل المؤسسات التعليمية لضمان تكافؤ الفرص من خلال توفير الإنترنت أو إيجاد حلول تعليمية بديلة للطلاب ذوي الإمكانيات المحدودة.

- المشاركة غير المنتظمة هي السائدة بين الطلبة، مما يشير إلى تأثير عوامل مثل ضيق الوقت، قلة جاذبية الأنشطة، أو ضعف التشجيع. كما أن وجود نسبة من الطلبة لا يشاركون **أبداً** يستدعي البحث في الأسباب الكامنة وراء ذلك، مثل عدم الاهتمام أو التحديات الاجتماعية والاقتصادية.
- الخلفية الاجتماعية والثقافية تؤثر بشكل كبير على تفاعل الطلبة مع الإعلام التربوي، حيث تشكل هذه الخلفية قيمهم ومعتقداتهم، مما يؤثر على طريقة استيعابهم وتفسيرهم للمحتوى.
- غالبية الطلاب ذوي التنشئة الثقافية الغنية يستفيدون بشكل كبير من المحتوى التربوي، مما يؤكد أهمية إثراء الخلفية الثقافية. وهذا يستدعي تعميم هذه التجارب وتوفير دعم خاص للطلاب الأقل تفاعلاً لتعزيز مشاركتهم.
- هيمنة البيئة المنزلية الداعمة وتوفر المصادر التعليمية في تعزيز تفاعل الطلبة مع المحتوى التربوي. كما تشير إلى ضرورة أن تعزز المؤسسات التعليمية المهارات التكنولوجية للطلبة، مع الأخذ في الاعتبار دور المستوى التعليمي للأسرة في تشكيل اتجاهاتهم نحو التعلم.

الخاتمة

الخاتمة

يتجلى الدور المحوري للإعلام التربوي في صقل الفكر النقدي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال توفيره بيئة معلوماتية غنية ومتنوعة. لقد أثبتت الدراسة أن الطلبة يميلون بشكل متزايد نحو الإعلام الرقمي لما يوفره من سهولة في الوصول، سرعة في التحديث، وتنوع في الوسائط، مما يسهم في توسيع مداركهم ويشجعهم على مقارنة الآراء وتحليلها بعمق، ومع ذلك لم تخلُ الدراسة من تسليط الضوء على بعض التحديات التي تعترض هذه المساهمة الإيجابية، مثل نقص المهارات الرقمية لدى بعض الطلبة وصعوبة التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة، كما أشارت إلى تفاوت في إمكانيات الوصول إلى الإعلام الرقمي بين الطلبة، وهو ما يعكس خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، تأكيداً لمضمون نظرية الاستخدامات والإشباعات، أظهرت الدراسة أن الطلبة ليسوا مجرد متلقين سلبيين، بل هم جمهور نشط يختار المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم التعليمية وينمي تفكيرهم. وهذا يؤكد أن الإعلام التربوي، بمختلف وسائله، يساهم بفعالية في تنوير فكر الطلبة من خلال تمكينهم من التعلم الذاتي، وتعزيز قدراتهم على التحليل والتقييم، وتنمية مهارات الحوار لديهم.

ختاماً، لتعظيم مساهمة الإعلام التربوي في تنوير فكر الطلبة، لا بد من تبني استراتيجيات متكاملة تركز على تعزيز محو الأمية الإعلامية، تطوير المهارات الرقمية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تضمن تكافؤ الفرص للجميع، مع الاستمرار في تطوير محتوى جذاب وتفاعلي يلبي تطلعات الأجيال القادمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القواميس:

1. مُحَمَّد بن مكرم بن علي وآخرون، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط1414،3هـ.
2. مُحَمَّد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 2001.

الكتب:

3. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2009.
4. أبو الفضل مجال الدين بن مُحَمَّد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء 3 ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط 3،2003.
5. ازهير حدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. حسان بن عمر بصفر وآخرون، الإعلام التربوي مفهومه وفلسفته وأهدافه، مؤسسة طيبة للنشر،القاهرة،2011.
7. حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003.
8. دورينداأوترام(تر) ماجد موريس إبراهيم، التنوير، دار الفرابي،لبنان،ط1429،1هـ 2008م.
9. رجب مصطفى، الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1989.
10. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط 01، 2008.
11. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
12. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحدي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
13. عبد الرزاق مُحَمَّد الدليمي،المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
14. عبد المجيد ليلى، سياسات الاتصال في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص230.
15. عبد المنعم فايزة، نظريات الإعلام و الاتصال، جامعة عُين شمس، مصر، 1992.

16. عبد النور ناجي، منهجية البحث السياسي، دار اليازوري العلمية لنشر التوزيع، عمان، ط 01، 2011.
17. عبدا لله الرشدان و آخرون،مدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر،2002م.
18. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط 01، 2002.
19. عدنان زقوري، مجلة التنوير في المفهوم و ظروف التشكل،05مايو202.
20. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 01، 1999.
21. علي امباتي، لإعلام التربوي المقروء، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، عمان–الأردن،2007.
22. علي عبد الفتاح علي، الإعلام التربوي مفهومه أهدافه استراتيجيته، عمان، دار الأيام، 2013.
23. ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي و التعليمي، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمانالأردن،2011.
24. مالك الطاهر، الاتصال في الوسط المدرسي، مجلة رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي، العدد 33، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995.
25. مالك الطاهر، الاتصال في الوسط المدرسي، مجلة رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي، العدد 33 ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995.
26. محرز الإدريسي و آخرون، مجلة التنوير بين الدواعي الفكرية و متطلبات المجتمع، 25فبراير 2017.
27. مُحَمَّد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
28. مُحَمَّد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، الرياض، ط 1، 2014.
29. مُحَمَّد خالد أبو عزام، لتربية الإعلامية، دار زهدي للنشر و التوزيع، عمان،2019.
30. مُحَمَّد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004.
31. شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي تحليل سوسيولوجي، مكتبة دار المنارة، غزة، 2002.
32. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2015.
33. وفاء السيد خضر، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

المجلات:

34. أسماء محمود السيد عبد الله و آخرون، استخدام الطلاب للإعلام التربوي لتطبيقات الهواتف الذكية و معوقاتها في العملية التعليمية _دراسة ميدانية، المجلة العلمية المحكمة لدراسات و بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العدد الثاني،أبريل2023.

35. حيرش بغداد محقد، مجلة المناهج،العدد1430،52هـ 2009م.

36. رضا عبد الواجد أمين وآخرون، دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أخصائي الإعلام التربوي بأدوات التحول الرقمي و تقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة ميدانية، مجلة البحوث العلمية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد التاسع و الستون، الجزء الأول، جمادى الاخر1445هـ_يناير2024.

37. شكيرين ديلمي، خطوات البحث العلمي، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجيلالي بونعامة، العدد (06)، مارس 2021.

38. مُحَمَّد، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، الجزائر، العدد(09)،جانفي-جوان،2016.

39. محمود عبد المجيد و آخرون، مجلة أنظمة التعليم الجامعي و التفكير الإبداعي،2022.

40. مركز رؤيا، مجلة قراءة في مفهوم الفكر،6أكتوبر2017،.

41. مركز رؤيا، مجلة قراءة في مفهوم الفكر، 6أكتوبر2017.

42. ميادة القاسم، الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية دراسة لتحقيق التكامل البحثيين المنهجين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (30)، 2021.

43. نبيل ياسين، مجلة دور الجامعة في التنوير الفكري،2015.

الملاحق

وزارة التعـليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعـــة ابن خـــلدون – تيارت –

كليـة العلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قســم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال وعلاقات عامة

عنوان المذكرة:

الإعلام التربوي و دوره في تنوير فكر الطلبة الجامعين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت

من تقديم :

بن عيش شيفاء

بن عمارة مُحَمَّد فاروق

اشرف الأستاذ :

أ.د. جديد عابد

هذه استمارة استبيان لمذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذه الاستمارة بصدق و شفافية.

كما نحيطكم علما أن المعلومات التي تقدموها لا تستخدم إلا لغرض علمي.

السنة الجامعية 2025/2024

البيانات الشخصية

- **الجنس:**
  - ذكر. ☐ أنثى. ☐
- **العمر :**
  - من 18الى 22سنة. ☐
  - من 23الى27سنة. ☐
  - من 28 سنة فما فوق. ☐
- **المستوى الجامعي :**
  - سنة الثانية ليسانس، إعلام و اتصال ☐
  - سنة الثالثة ليسانس، اتصال ☐
  - سنة أولى ماستر، اتصال و علاقات عامة ☐
  - سنة ثانية ماستر، اتصال و علاقات عامة ☐

المحور الأول :دمج الإعلام التربوي في التعليم الجامعي.

1. هل سبقى لك استخدام الإعلام التربوي في دراستك الجامعية؟

- نعم ☐
- لا ☐

2. هل يتم استخدام وسائل الإعلام التربوي (فيديوهات، منصات الكترونية، بودكاست...) في مقرراتك الدراسية؟

- دائماً. ☐
- أحياناً. ☐
- أبداً. ☐

3. ما هي أكثر الوسائل الإعلامية التي تستخدمها في دراستك الجامعية ؟

- فيديوهات تعليمية. ☐
- منصات التعلم الإلكتروني. ☐
- البودكاست أو التسجيلات الصوتية. ☐
- الرسوم البيانية و الانفوجرافيك. ☐
- مواقع التواصل الاجتماعي. ☐

- قنوات يوتيوب. ☐
- أخرى(حددها).....

4. ما مدى فعالية هذه الوسائل في مساعدتك على فهم المادة العلمية؟

- قوية الفعالية ☐
- متوسطة الفعالية. ☐
- ضعيفة الفعالية. ☐

5. هل تعتقد أن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية يساهم في تعزيز فهمك؟

- نعم. ☐
- لا ☐
- لماذا؟.....

.....

6. ما هي الفوائد التي تعتقد أنها تنتج عن دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية؟

- تعزيز الفهم ☐
- تحسين الذاكرة ☐
- تعزيز التفكير النقدي ☐

أخرى حددها .....

7. ما هي أبرز التحديات التي تواجهك في استخدام الإعلام التربوي؟

- ضعف الانترنت. ☐
- قلة توفر الوسائل المناسبة. ☐
- صعوبة في فهم المحتوى المعروض. ☐
- عدم تشجيع الأساتذة لاستخدامها. ☐
- أخرى (حددها).....

8. هل لديك أي تعليقات أو اقتراحات حول دمج الإعلام التربوي في المقررات الدراسية؟

- .....

.....

➢ **المحور الثاني : الإعلام الرقمي و تأثيره على الفكر النقدي للطلبة**

9. ما هو نوع الإعلام الذي تفضله؟

- الإعلام الرقمي ☐
- الإعلام التقليدي ☐
- كلاهما ☐

10. لماذا تفضل الإعلام الرقمي؟

- الوصول السهل ☐
- التنوع في المحتوى ☐
- التفاعل مع المحتوى ☐
- أخرى حددها .....

11. هل تعتقد أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية فكرك النقدي؟

- نعم ☐
- لا ☐

12. كيف يساهم الإعلام الرقمي في تنمية فكرك النقدي؟

- توفير معلومات متنوعة ☐
- تشجيع النقاش و التفاعل ☐
- تعزيز التفكير التحليلي ☐
- أخرى حددها .....

13. هل هناك تحديات تواجه استخدام الإعلام الرقمي في تنمية فكرك النقدي؟

- صعوبة في التميز بين المعلومات الصحيحة و الخاطئة ☐
- نقص في المهارات الرقمية ☐
- أخرى حددها .....

14. ما هي أكثر وسيلة تقليدية تستخدمها للتعلم؟

- التلفزيون التعليمي. ☐
- الإذاعة التعليمية . ☐
- الكتب المطبوعة والمناهج الورقية. ☐
- أخرى (حددها). .....

15. لماذا تفضل الإعلام الرقمي التقليدي؟

- يتيح التفاعل والمشاركة ☐
- يوفر معلومات حديثة وسريعة ☐
- يقدم محتوى متنوعًا (فيديوهات، نصوص، اختبارات) ☐
- سهل الوصول إليه في أي وقت. ☐
- أخرى (حددها).....

16. ما مدى اعتقادك أن الإعلام الرقمي يساهم في تنمية الفكر النقدي أكثر من الإعلام التقليدي؟

- بشكل كبير ☐
- بشكل متوسطة ☐
- بشكل ضعيف. ☐

17. ما هي الأسباب التي تجعلك تعتقد ذلك؟

- يتيح مناقشة الآراء مع الآخرين ☐
- يعرض وجهات نظر متعددة حول الموضوع نفسه ☐
- يشجع على البحث والتحقق من المعلومات ☐
- يوفر أدوات تحليلية (مثل الرسوم البيانية، الاختبارات التفاعلية) ☐
- أخرى(حددها).....

➢ **المحور الثالث: العلاقة بين الخلفية الثقافية و الاجتماعية للطلبة و مدى تفاعلهم مع الإعلام التربوي.**

18. ما مدى إمكانية الوصول إلى الانترنت و الأجهزة الذكية (حاسوب، هاتف، تابلات)في المنزل؟

- سهل. ☐
- متوسط . ☐
- صعب. ☐

19. ما مدى مشاركتك في الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية (ندوات، معارض، مناقشات)؟

- دائما. ☐
- أحيانا. ☐
- نادرا. ☐

20. هل تعتقد أن خلفيتك الاجتماعية و الثقافية تؤثر على تفاعلك مع الإعلام التربوي؟

- نعم. ☐
- نعم، بشكل متوسط. ☐
- لا، بشكل ضعيف . ☐

21. هل تلاحظ أن الطلبة ذوي الخلفيات الثقافية الغنية يتفاعلون بشكل أفضل مع الإعلام التربوي؟

- جيد. ☐
- متوسط. ☐
- ضعيف. ☐
- كيف ذلك؟.....

22. ما هي العوامل الثقافية أو الاجتماعية التي تعتقد أنها تعزز التفاعل مع الإعلام التربوي ؟

- المستوى التعليمي للأسرة. ☐
- توفر مصادر تعليمية في المنزل. ☐
- المشاركة في الأنشطة الثقافية. ☐
- القدرة على استخدام التكنولوجيا. ☐
- أخرى (حددها).....

23. ما هي مقترحاتك لتعزيز تفاعل الطلبة مع الإعلام التربوي بغض النظر عن خلفياتهم؟

- .....

.....

الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): عابد جديد .....

أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.

الاسم و اللقب: بن عيسى سيتاء .....

الاسم و اللقب: بن عمارة محمد هارون .....

الاسم و اللقب: ....

التخصص: اتصال وعلاقات عامة .....

عنوان المذكرة: الإعلام التربوي ودوره في تنمية مهارات الطلبة الجامعيين .....
..... دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة ابن خلدون تيارت

تيارت 2021/06/02

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:

عابد جديد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث

(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): بن عيشة سشاء ...الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200936884

الصادرة في سي عيسى الغوث بتاريخ 2023-07-03

الطالب (ة) : بن عمارة محمد عاروق الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200190463

الصادرة في سوق-تيارت بتاريخ: 2019-02-19

الطالب (ة) : ..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....

الصادرة في ..... بتاريخ: .....

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص : اتصال وعلاقات عامة .....

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: الإعلام التربوي ودوره في تنوير طلبة الجامعة - دراسة ميدانية طلبة جامعة ابن خلدون تيارت .....

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والتراهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

توقيع الطالب الأول	توقيع الطالب الثاني	توقيع الطالب الثالث
		X

رئيس المصلحة

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
السيد: جتاوي
رئيس قسم الإعلام والاتصال
لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية والجماعات المحلية
بلدية سوقر
شهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة) بن عيشة سشاء
الصادرة بتاريخ 03.07.2023
من طرف بلدية سوقر تيارت
رئيس المجلس الشعبي البلدي
01 JUIN 2025